

هذا كتاب الاسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات
الدرديرية للامام الهمام العالم العامل واللوذعي الكامل
العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا ممدت الشريعة
والحقيقة الشيخ أحمد الصاوي المالكي
الصلواتي ويا بيه شرح متقاومة
أسماء الله الحسنى له أيضا
نفعنا الله تعالى به
والمسلمين
آمين

هذا كتاب الاسرار الربانية والمفوضات الرحمانية على الصلوات
الدورية للامام الهمام العالم العامل واللوذعي الكامل
العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا ممدن الشريعة
والحقيقة الشيخ أحمد الصاوي المالكي
الطائفي ويايسه شرح منظومة
أسماء الله الحسنى له أيضا
نفعنا الله تعالى به
والمسلمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوجب علينا الصلاة والسلام على سيد الانام وشرفنا بذلك فجعلنا معه
ومع الملائكة الكرام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تدخل
بها دار السلام بسلام وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وصفه ونحليه امام كل
امام صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه الكرام * (وبعد) *
فيقول العبد الفقير الراجي نحو الزلات والمساوي أحمد بن محمد الصاوي المالكي
مذهب الحنابلة طريقة الدردري نسبة قد أمرني شيخ الوقت والطريقة ومعه من
السلوك والحقيقة العارف الكامل والجهل بالواصل المتحقق بأنه لله داعي
سيدى الشيخ صالح السباعي أن أشرح صاوات قطب عصره على الاطلاق ووحيد
الدائرة في الافاق شمس زمانه وبدر أوانه شهاب الملة والدين من كان وجوده في
الناس رحمة وبقيت آثاره في الناس نعمة سيدى وأستاذى وسيد مشايخى
وأستاذهم الامام أبو البركات أحمد بن محمد الددير العدوي مالك الصغير فاستأثرت

أمره وان كان هذا المقام است من أهله موافقة لحسن ظنه وقوله فقد بكرم العاطف لي
مصحو بغيره ثم انى أعذر لذوى الابصار بلسان الذل والانكسار فما كان من صواب
فالمنة فيه لله ولرسوله ولؤلؤه وما كان من خطا فهو من نفسه وأرجوهم اقاله عثرانى
والصفح عن زلاتى وأسأل الله النفع به كما نفع بأصله انه سميع بصير وبالاجابة جدير
(قال المؤلف) رضى الله عنه وعنه

(بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المؤلف كتابه بها اقتداء بحسب الكتاب العزيز وعمل بقوله
عليه الصلاة والسلام كل أمر ذى بال أى شأن يهتم به شرعاً لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن
الرحيم فهو أبتر وفي رواية أقطع وفي رواية أجذم وهو من التشبيه بالبالغ ومعنى
الجميع أنه ناقص وقابل البركة أو معدومها وان ثم وكل حسا والباء للاستعانة متعلقة
بضمير محتمل أن يكون اسما وأن يكون فعلا أما أو خاصا متقدما أو متأخرا والاولى أن
يكون فعلا وأن يكون خاصا وأن يكون مؤخرا أما أولوية الفعل فلا أن العمل للأفعال
بالاصالة وأما أولوية كونه خاصا فلا أن كل شارع فى أمر يضم فى نفسه ما جعلت
اليسئلة مبدأه وأما أولوية التأخير فلا أن المقصود الاهم البداية باسمه تعالى قال ابن
عطاء الله الباء بزه الارواح بالهام النبوة والرسالة والسين سره مع أهل المعرفة بالهام
القدرة والانس والميم منه بدوام النظر اليهم بعين الشفقة والرحمة وقال أبو بكر بن
طاهر الباء بزه العارفين والسين سلامه عليهم والميم محبة لهم وقال جعفر بن محمد الباء
بقاؤه والسين سناؤه والميم ما كرهه واضافته للخلالة من اضافة العام للخاص والله علم على
الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الحمد وهو أعرف المعارف والمختار أنه ليس
بمشتق وهو الاسم الاعظم عند الحقيقة بين وتختلف الاجابة من عدم استيفاء الشروط
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للامبالغة وفعله رحم بالكسر وهو متعد كرجنا
الله لكنه نزل منزلة اللازم أو يجعل لازما بنقله الى فعل بالضم كظرف وشرف والرجة فى
اللغة رقة فى القلب وانعطاف تقتضى التفضل والاحسان وهذا المعنى محال فى حقيقة تعالى
فهى فى حقيقة معنى الانعام أو ارادته فهى صفة فعل على الاول وصفة ذات على الثانى
وانما قدم الرحمن لانه صار كالعلم فلا يوصف به غيره بل قيل انه علم ولذلك كان معناه
المنعم بجلال النعم كما وكيفية دنيا وأخرى والرحيم المنعم بدقائق النعم دنيا وأخرى كما وكيفية

وهذا أحسن ما قيل في تفسيرهما (وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)
 سيأتي الكلام على معناه إن شاء الله تعالى (المسبوعات العشر) أي العشرة أشياء
 المسبوعة تروى عن الخضر عليه السلام فانه أهداهما إلى أبي موسى إبراهيم بن يزيد
 النبي ووصاه أن يقولها قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقال أعطانيها محمد صلى الله
 عليه وسلم كذا في الأحياء وذكريه أيضاً أن النبي رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 وسأله عن ذلك فقال صدق الخضر وسأله عن ثوابه فقال يغفر له جميع الكثر التي
 عملها ويرفع الله سبحانه وتعالى عنه غضبه ومقته ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب
 شيئاً من السيئات إلى سنة والذي يعني بالحق نبياً لا يعمل بهذا الأمن خلقه الله سعيداً
 ولا يتركه إلا من خلقه الله شقيماً والخضر يفتح الخلاء المعجزة وكسر الضاد المعجزة ويجوز
 اسكان الضاد مع كسر الخاء أو فتحها وانما سمي به لانه جالس على فروة بيضاء فاذا هي
 ثم تر من خلفه خضراء والفروة ووجه الأرض وكنيته أبو العباس واسمه بلياً بموحدة
 مفتوحة ولام ساكنة ومثناة تحتية ابن ماسكان بفتح الميم واسكان اللام وبالساكن
 وسمعت من بعض العارفين من عرف اسمه واسم أبيه وكنيته ولقبه دخل الجنة
 واختاف فيه قيل انه نبي وقيل انه ولي وعلى كل حال هو يتعبد بشرع نبينا من يوم
 بعثه الله لقوله عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حياً لما وسعه إلا اتباعي وانزول
 عيسى عليه السلام في آخر الزمان ويعبد الله بشريعة نبينا قال شيخ مشايخنا السيد
 مصطفى البكري قال العلائي في تفسيره ان الخضر والياس عليهما السلام باقيان إلى
 يوم القيامة فانظر يد ورفي البحار يمدى من ضل فيها والياس يدور في الجبال يمدى
 من ضل فيها هذا أدبهم ما في النهار وفي الليل يجتمعان عند سد يأجوج ومأجوج
 بحفظانه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما يلتقي الخضر والياس في كل عام يعني فيحق
 كل رأس صاحبه ويفترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخبير إلا
 الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله
 بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله فمن قال هذه الكلمات حين يصبح وحين يمسي
 أمن من العرق والحرق والسرقة والشيطان والسايطان والحية والعقرب وأخرج ابن
 عساكر أن الخضر والياس يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل

سنة ويشير بان من ماء زمزم شربة تكفيهم الى مثلها من قابل وذكر بعضهم أن
 الخضر ابن آدم من صلبه وقيل ابن حلقيا وقيل ابن قابيل بن آدم وقيل سبط هرون
 وهو ابن خاله اسكندر ذي القرنين ووزيره وأجيب ما قيل انه من الملائكة والاصح انه
 نبي وهو حي عند الجهور لا يموت الا آخر الزمان اذا ارتفع القرآن ويقتله الدجال ثم
 يحييه وانما طال حياته لانه شرب من ماء الحياة ولا يكذب الدجال اه من المناوي
 على الجامع الصغير (وتروى عن سيدي محمد بن سليمان الجزولي) صاحب دلائل
 الخيرات وهو الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الجزولي
 نسبة لجزولة قبيلة من البربر بالسوس الاقصى ودرجته الله تعالى به وطالب العلم بمدينة
 فاس وبها ألف الدلائل وسبب ذلك انه حضره وقت صلاة فقام يتوضأ فلم يجد ما يخرج
 به الماء من البئر فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه صبابة من مكان عال فقالت له من أنت
 فاخبرها فقالت أنت الرجل الذي يشي عليك بالخير وتخير فيما تخرج به الماء من
 البئر وبصقت في البئر ففاض ماؤها حتى ساح على وجه الارض فقال الشيخ بعد أن
 فرغ من وضوئه أقسمت عليك بثلث هذه المراتبة فقالت بكثرة الصلاة على من كان اذا
 مشى في البر الا فتر تعلقت الوحوش بأذياله فخاف علينا أن يؤلف كتابا في الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو حسبي وكان بارعا في العلوم العقلية والنقلية ولما تلقى
 الطريقة الشاذلية مكث في الخلوة أربعة عشر عاما ثم خرج لانتفاع به ودفن بالسوس
 الاقصى عام ثمانمائة وسبعين في النصف الثاني من ربيع الاول ثم بعد سبع وسبعين
 سنة من موته نقل الى سراكش فوجد كهنته يوم دفنه رضى الله عنه وعنايه (وجاز أن
 يكون رواها عن الخضر عليه السلام) لان من كان مثله لا يحجب عن خضر ولا غيره
 (وهي من الاحزاب المعدة لدفع أهوال الدنيا والآخرة) جمع هول وهو كل أمر مخوف
 كالاتياج للخلق والفقر والعيلة وغلبة الدين وقهر الرجال وشماتة الاعساد وعذال
 الداء وخيبة الرجاء وفتن اليسل والنهار والزوجة السيئة وجار السوء وقسوة القلب
 وغير ذلك من مصائب الدنيا والدين والعرض وهذه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة
 كخضور القنانات عند الموت وميتة السوء وفتنة القبر وعذابه وهول الموقف وما يقع
 فيه من الشدايد والفضائح وقت تنظير الصحف ووزن الاعمال والمرور على الصراط

وتفصيل ذلك لا يحمد ولا يحضر وهي منجبة من ذلك كله بقول الله فهي من جملة ما خصت به هذه الأمة دون سائر الأمم (وهي من أوزاد الطريق) جمع ورد كمسار وأحبال وهي الوظائف التي جعلوا لها أو فاتها منها من قراءة أو ذكر أو صلاة على النبي أو غير ذلك والطريقة عبارة عن العمل بالشريعة على الوجه الاحوط بترك كل ريبة وكل ما لا يعني (تقرأ أصباحا ومساء) أي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كفي الأحياء (أو كل يوم مرة) في المساء أو الصباح لقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفا لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا قال الحسن جعل أحدهما خلفا من الآخر فان فات شيء من عبادة الله في أحدهما أدركه في الآخر فانظر الى رحمة من أمهلك بطاعته من وقت الى وقت فاجعل ما بقي من عرك خلفا لما فات قال صلى الله عليه وسلم لم اغتشم نجسا قبل خمس شيئا قبل غسل هرملك وحتكك قبل سقهك وغسلك قبل فركك وذراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (أو كل جمعة مرة) قياسا على كثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وهو يوم الأزيد في الجنة أي يوم المشاهدة فمن اعتنى بيوم الجمعة ولياها في الطاعة كان له حظا وافرا في الجنة مع المشاهدة (أو كل سنة مرة) قياسا على قيام رمضان كل عام فإنه مطهرة من الذنوب (ومن فوائدها زوال الطمء) وهو الانطواء على العداوة والبغضاء لعباد الله (و) زوال (الحسد من القاب) وهو تنفي زوال نعمة الغير عنه وهذا ان الوصفان سبب طرد البليس عن رحمة الله لانه يسبب عنهما كل فاحشة ظاهرة وباطنية فثبت زال عن شخص سعد في الدنيا والآخرة (وأحب عباد الله الى الله أنفعهم لعباده) كما قال صلى الله عليه وسلم انطلق عيال الله وأحب عباد الله الى الله أنفعهم لعباله (ولاشك أنها) أي المسبغات (استعملت على الدعاء لعباد الله المؤمنين دنيا وآخرى وهي) أي المسبغات (الفاخرة) هذه هي الاولى وتسمى باسماء كثيرة منها السبع المثاني وأم القرآن وقد تمها لانها أم القرآن وتعده في الثواب كل ورد ذكر النبي أن من لازم قراءة الفاتحة أزال الله عنه الكسل والغل والحسد وجميع آفات النفس وفي الحديث هي الشفاء من كل داء وروى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يمق ملك من السموات قرب الاستغفر له وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال يغفر الله عن سبعين عند رسول الله صلى الله

عليه وسلم إذا ناهى ملك فقال أبشر بنورين أو تيتهما لم يؤتتهما نبي قبلك فاتحمة الكتاب وخواتيم البقرة (و) الثانية (قل أعوذ برب الناس) وقدمه لالن وسواس أعظم المصائب * ولذلك قال العارفون الوسواس لا يعتري الا من كان معه خبيل في عقله أو شك في دينه (و) الثالثة (قل أعوذ برب الفلق) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقد أنزلت على سورتان ما أنزل مثلهما وإن يقرأ أحد سورتي أحب ولا أرضى عند الله منهما يعني المعوذتين وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عامر ألا أخبرك بأفضل ما تتعوذ به المتعوذون قلت بلى يا رسول الله قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعن أبي سعيد الخدري قال كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما نزلت سورتا المعوذتين أخذ بهما وترك ما سواهما وأخرجت عن الناس لان التحصن بها أعم (و) الرابعة (الاخلاص) أى سورة الاخلاص قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ان سب لنا ربك فنزل قل هو الله أحد الى آخرها ولما كانت أصل التوحيد وخلاصة قدمت على ما بعده وورد أنها تعدل ثلث القرآن وان من قرأها مائة ألف مرة فقد استبرأ نفسه من الله ونادى مناد من قبل الله تعالى في سمواته وفي أرضه الا ان فلانا عتيق الله تعالى فن كان له قبله بضاعة فلما أخذها من الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه اقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا تكفيك من كل شيء وفي رواية من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاث مرات اذا أخذ مضجعه فاذا قبض قبض شهيد وان عاش عاش مغفوره وورد في ذلك فوائد لا تحصر (و) الخامسة (قل يا أيها الكافرون) سبب نزولها ان رهمطامن قریش قالوا يا محمد اعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي جئت به خيرا أشركك وان كان الذي بايدينا خيرا أشركتنا فقال صلى الله عليه وسلم ما ذا الله أن أشرك به غيره فزمت عليه رداعهم وفي الحديث أن من قرأها فكا عما قرأ أربع القرآن وفيه من قرأ قل يا أيها الكافرون ثم نام على خاتمتها فانه براءة من الشرك وقال العارفون من داوم على قراتها صبا ومساء أمن من الشرك والشرك وسوء الاعتقاد وفي الحديث من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (و) السادسة (آية الكرسي) قال الشيخ عبد الرحمن الفاسي رحمه الله في نوادر الاصول

لقي جبريل موسى عليه الصلاة والسلام فقال جبريل ان ربك يقول من قال دبر كل
 صلاة مكتوبة بمائة الف مرة واحدة اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة وطرفة طرف
 بها أهل السموات وأهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين
 يدي ذلك كما الله لا اله الا هو الخ القيوم الى آخرها فان الليل والنهار أربع وعشرون
 ساعة ليس منها ساعة الا واحدة الى منه فيها سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ في
 الصور وتشتغل الملائكة فيروى أن من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم تصبه
 مصيبة ولم يمت حتى يعود الى منزله ومن فواتها أن من قرأها بعد دحروها وهي
 مائة وسبعمائة حرف لا يطلب منزلة الا وجدها ولا يطلب رزقا أو سعة الا ناله أو قضاء
 دين أو حصول فرج أو خروج من سجن أو غير ذلك من سائر الشدائد الا ويغاث بها
 ومن قرأها عدة الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر حصل له من الخير ما لا يقاس عليه قال
 النووي وما جمع قوم هذا العدد في حرب فغلبوا أو بدوا وان سقى المبطون حرو وفهام قطعة
 أمسك بطنه عن الجريان ومن كتبها بعد كل صلاة أو هي نجسون كلمة وجعلها أدول غرضه
 من عدوه وحاسده وان كان للمحبة والافعة نال مقصوده ومن داوم على قراءتها عدد
 فصولها وهي أربعة عشر عقب الصلوات كان محبوبا للعالم العلوي والسفلي ولم ير في
 أمن من الله وفي الحديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول
 الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق أو عابد وعن الحسن من قرأ آية الكرسي في
 دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى ويقرأ (كاد) من هذه السور
 (سبع مرات) على هذا الترتيب اتباعا للوارد وان كان خلاف وضع الترتيل وسئل
 شيخنا المؤلف عن حكمه التنكبس فقال ان فيه تقديم التحلية على التخليبة لان في
 المعوذتين تحصن من كل ضار وهذه تحلية بالحاء المحجمة وفي الصمدية وما بعدها ذكر
 التوحيد وشغل القاب به وهذه تحلية بالحاء المهملة (ثم) يأتي بالسابعة (يقول سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحانه)
 وهذه الباقيات الصالحات التي قال الله تعالى في شأنها والباقيات الصالحات خير عند
 ربك ثوابا وخير أملا على أحد التفاسير وهي غراس الجنة يعني سبحان الله تنزيه الله
 عن كل نقص ومعنى الحمد لله كل كمال ثابت لله ومعنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله

ومعنى الله أكبر أنه منفرد بالعظم وما سواه حقير ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله لا يعجزه الله ولا قوة على طاعة الله الا بعهوة الله وعن الامام أحمد بن حنبل عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وهذا حول على كلام الأدهى والا فالقرآن أفضل من التسبيح والتكبير المطلق وأما الماثور في وقت أحوال فلا استعمال به أفضل وقال صلى الله عليه وسلم لعيت ابراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد اقرئ أمك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة المساء وانهم اقيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وذ كر ابن أبي الدنيا بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال في كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصب به فقر أبدا ومن عظيم فضل هذه أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضي الله عنه بصلاة التسابيح وجعلها أهل الطريق من أورادهم المهمة (ثم) الثامنة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك خير مجيد سميع) فعني اللهم يا الله الجامع لجميع الاسماء والصفات والميم عوض عن حرف النداء ولا يجتمعان الا في الشهر تسدوذا قال ابن مالك

والاكثر اللهم بالتعويض * وشذبا اللهم في تريض وقوله صل أى اجعل رحمتك المقرونة بالتعظيم والتكريم والتفخيم دائمة عليه بين أهل الدنيا والآخرة في العالم العلوى والسفلى نارلة عليه من سماء علاك ولذا تعدى بهلى على السنة الفسحاء وقولهم ان على لهضرة محله اذا وقعت في محل قابل للام كقوله تعالى لها ما كسبت وعامها ما كسبت وأما عنوان الصلاة فهو نظير قوله تعالى قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أمر الله عباده بالصلاة عليه ولا قدرة لهم على جلب خير لانفسهم فضلا عن غيرهم كفى في خروجه من عهد التكليف طلبهم من الله أن يصلى عليه فاذلك كانت الصلاة من الله انعامه ومن غيره الطالب من الله ويشرفون بذلك في الدنيا والآخرة فضلا من الله ونعمته على عباده وقوله محمد هو علم على ذاته صلى الله عليه وسلم ونخص من بين الاسماء لانه أشرفها وأعظمها ولذلك قرن بكلمة التوحيد وهو منقول من اسم مفعول الفعل المضعف وهو

أبلغ جميع الاسماء التي اشتقت من هذه المادة لان الحمد في اللغة هو الذي يحمد سجدا
بعد حمد لان الصيغة تقتضي التكرار فهو اسم مطابق لذاته ومعناه أن ذاته محدودة على
السنن العالم من كل الوجوه حقيقة وأوصافه وأخلاقه وأعماله وأحواله وأحواله وأحكامه
فهو محمد في الارض والسماء والدينا والآخرة فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد
وأفضل من حمد وكيف لا ولواء الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود وقد سماه الله
بهذا الاسم قبل أن يخلق الخلق بأنقى عالم وقد سماه به جده عبدالمعالي بسبب روي
كان رآه في المنام كأن سلسمة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف
بالارض وطرف بالشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور
فاذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فقصها فمهرت له بملود يكون من صلبه
يتعلق به أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والارض وقد سمعت أمه قائلاً
يقول لها انك جئت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمد وآله صلى الله عليه وسلم
هم الذين حرمت عليهم الزكاة ويطلق على الاتقياء من أمته لقوله صلى الله عليه وسلم آل
محمد كل تقى وقوله كما صليت الكاف للتشبيه وما مصدرية فالشبهة الصلابة بمعنى
المصدر أو موصولة فالشبهة الصلابة بمعنى المفعول ووجه الصلابة الموصول واهم
هو خليل الله ومعناه الاب الرحيم وهما سؤال وهو أن المشبه بالشيء لا يكون أعلى بل
أدنى أو مساو ومن المقرر أن الصلابة على نبينا أفضل وقد أجابوا عن ذلك بأجوبة
كثيرة منها أن القاعدة أغلبية كافي قوله تعالى مثل نوره كشكاة الآية ومنها أنها
قبل ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم عليه السلام أي كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم
فصل على محمد بطريق الاولى والتشبيه انما هو لاصل الصلاة بأصل الصلاة لا للقدر
بالقدر فهو كقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح وقوله تعالى كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك ومنها
أنه قال ذلك تواضعا وشرعا لامتته ليكتسبوا بذلك الفضل والثواب وغير ذلك من
الاجوبة التي ذكرها شرح الدلائل والمراد بالابراهيم أتباعه وذريته المؤمنون
أنبياء وغيرهم فيشمل أولاد صلبه وجميع أنبياء بني اسرائيل وهو معنى قوله تعالى
رسالة الله وبركانه عليكم أهل البيت انه خير من محمد ومعنى بارك أفض خيرات الدارين

وأدم ما أعطيه من التثنية والكرامة وأدم ذكره وشمريته لان البركة هي
 زيادة الخير في الشيء ومعنى في العالمين اجعل الصلاة منتشرة عليه في جميع الخلق كما
 جعلها على ابراهيم وحميد فميسل بمعنى مفعول أي محمود لان عبادته حمده أو بمعنى فاعل
 أي حامد لانه الحامد لنفسه والمطيعين من عبادته وحميد من المجد وهو الشرف والرفعة
 وكرم الذات والفعال والمعنى انك أهل المجد والمعمل الجليل والكرم والافضال
 فأعطانا سؤلنا وهذه الصيغة آخر ج حديثها ما لا في الموطا ومسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي عن أبي مسعود الانصاري البدرى رضى الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلى عليك
 يا رسول الله فكيف نصلى عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه
 لم يسأله ثم قال تلك الصيغة وقد وردت بأوجها مختلفة كذا كرها صاحب الدلائل
 وتسمى بالابراهيمية وليس فيها لفظ سيادة فن أراد الاقتصار على الوارد تركها وهو الاولى
 عند مالك وأصحابه وروى البخارى في كتابه انه صلى الله عليه وسلم قال من قال هذه
 الصلاة شهده يوم القيامة بالشهادة وشفعته له وهو حديث حسن ورجاله رجال
 الصحيح وذكري بعضهم أن قراءتها ألف مرة توجب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
 (ثم يقول) التسعة من المسبحات وهي (اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
 والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا) هذا دعاء بالمغفرة وهي كفاية النهاية
 الباس الله العفو للمذنبين وقال الحافظ ابن رجب في شرح الاربعين النووية هي
 وقاية شر الذنوب مع سترها وهذا الدعاء مستجاب لاسيما ان يخرج من قلب من كسر
 لان فيه عموما والدعاء اذا هم كان لاجابة أقرب فاذا أحببته توبة كان تاما موجبا
 للمغفرة قطعا لما ورد عن ابن عباس مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال
 صلى الله عليه وسلم في حديث قدسي ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم
 استغفرتني غفرت لك و قد غفرت لنفسه ثم والديه اعتناء بالآية كدلان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان كثيرا ما يفعل هكذا والمراد من المسلمين والمؤمنين والمسلمات والمؤمنات شيء
 واحد كناية عن التعميم* (فائدة)* ذكر الشيخ أبو الحسن الشاذلي انه اجتمع بالخضر
 وقال له من قال عقب كل صلاة ثلاث مرات اللهم أصلح أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم

فرج عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
 لأمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اسر أمة محمد صلى الله عليه وسلم كتب من الأبدال
 (ثم يقول) العاشرة من المسببات وهي (اللهم اقل عجل وبهم عاجلا وأجلا في الدين
 والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا يا مولانا نحن له أهل انك غفور رحيم
 جواد كريم رؤوف رحيم سبعا فلهذه عشر) العاجل والآجل الوقت الحاضر ووضعه
 والآجل بالمد والدين ما يتدين به وهو الأحكام الشرعية ويقال لها مهلة لأنها أمليت
 على النبي صلى الله عليه وسلم وشريعته لأنها مشروعة فالثلاثة متحدة بالذات مختلفة
 بالاعتبار والدنيا بضم الدال وبالقصر قيل ما على وجه الأرض من الهواء والجو وقيل
 كل المخلوقات من الجواهر والأعراض الموجدة قبل النفخة الثانية ومبدأ الآخرة
 من النفخة الثانية إلى ما لا نهاية لها ولها أسماء كثيرة منها الساعة لوقوعها بغتة في ساعة
 في يوم جمعة في غير شهر معروف ولا سنة معروفة قال تعالى لا تأتكم إلا بغتة أو بسرعة
 حسابها قال تعالى وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب ومنها القيامة لقيام
 الخلق من قبورهم إليها أول قيام الناس لرب العالمين ومنها القارعة لأنها تقرر
 القلوب بأهوالها ومنها الخافقة أي الثابتة لأنها واجبة الحصول ومنها الواقعة لوقوع
 الأمر في ذلك اليوم ومنها الخافضة والرافعة لأنها تخفض أقواما وترفع آخرين ومنها
 الطامة أي الغالبة لكل شيء ومنها الصامة أي التي تصم الأذن فتورث الصمم ومنها
 الزلزلة لترزّل القلوب والأقدام فيها ومنها يوم الفرقة لفرقهم في الجنة والسعير
 ومنها اليوم الموعود لأن الله وعده فيه أقواما بالجنة وأوعده أقواما بالهلاك ومنها يوم
 الحشر لجمع الخلائق فيه بعد فنائهم ومنها يوم العرض لعرض الأعمال فيه ومنها يوم
 المفترق لقول الإنسان الكافر يومئذ أين المفر ومنها اليوم العسير لشدة الحساب فيه
 وزجة بعضهم على بعض حتى يكون ألف قدم على قدم وقيل سبعون ألف قدم على
 قدم وتدنو الشمس من رؤس الخلائق مقدار ميل وهو المروء الذي يكمل به في العين
 ويزاد في حرها بضع وتسعون درجة فاحرارة الانفاس وحرارة النار المحسوسة بهم من كل
 جهة وجوهرهم سبع صفوف من الملائكة وغير ذلك مما تقصر عنه العبارة أجازنا الله
 والمسلمين وقوله ما أنت له أهل أي مستحق له من الأكرام قال تعالى هو أهل التقوى

وأهل المغفرة وفي دعائه صلى الله عليه وسلم أهل الشناء والمجد الحق ما قال العبد وقال
تعالى ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقال تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال
تعالى نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم وهذه أوصافه مع المؤمنين سبحانه وتعالى
وقوله ولا تغفل بنا الخ قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليهم من دابة وقوله انك
بالكسر استئناف بياني نحو انه عالم بذات الصدور والغفور هو الذي يغفر ذنوب العباد
بكثرة وصغائر وأحليم هو الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه والجواد بالتخفيف
ذو الجود والمدد والعطاء الذي لا ينفد والكريم هو الموصوف بنعوت الجلال ذو النوال
قبل السؤال والوقوف ذو الرأفة وهي شدة الرحمة والرحيم ذو الرحمة وهو المنعم بدقائق
النعيم وفي هذه الاسماء من المناسبة بالمطلوب ما لا يخفى وفيه تعاليم للانسان بأنه يخاطب
ربه بالاسم المناسب لمطلوبه وهو من لطائف الدعاء كدعاء توب عليه السلام حيث
قال اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ودعاء يونس عليه السلام حيث قال سبحانه
اني كنت من الظالمين ودعاء سليمان عليه السلام حيث قال انك انت الوهاب ودعاء
زكريا عليه السلام حيث قال وانت خير الوارثين وبالجملة فكل مقام له مقال
(تنبيه) تقدم ان هذه المسببات من أوراد الطريق تقرأ قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها وليكن شيخنا المؤلف قدس الله روحه جعلها مطالقة تقرأ مع الصلوات في أي
وقت فان كانت قبل الشمس كانت ادعاء وان كانت بعدها كانت قضاء وجعلها اليلة الجمعة
تقرأ مع الصلوات بعد العشاء عقب ما تبسر من ذلك كرو هذا اجتهدا منه في الطريق
وهو من بكار المجتهدين وسعته يقول هذه المسببات كان أهل الطريق يخصوصون بها
الخواص من المريدين واني لمارأيت الا هوال قد كثرت والشروط قد تراكت والتجيب
من يموت على دينه وضعها عامة يستعملها كل مسلم كان من أهل الطريق أو لا رحمة
بعباد الله وهذا لرؤسوخه رضى الله عنه وعنايه (ثم يقول ليلة الجمعة أو مطلقا) لا سيما
بين يدي الشيخ السكامل قال الفقيه محمد بن الحسين البجلي رضى الله عنه رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقالت يا رسول الله أي الاعمال أفضل قال وقوفك بين يدي
ولي لله كتاب شاة او كشي بيضة خير لك من ان تعبد الله حتى تنقطع اربا باربا فقالت حيا

كان أوميتا فقال حيا كان أوميتا اه في معنى قوله مهالقه أى غير مقيدة بأية الجماعة بل
 في أى وقت وكان الشيخ رضى الله عنه يقرأها بالمسبغات كل ليلة جمعة ويكرر صيغها منها
 ثلاثا ثلاثا أولها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله وآخوها صلاة أهل السموات
 والأرضين عليه وأجربا رب لطفك الخفى فى أمرى والمسلمين ويقرأ أولها ليلة الاثنين
 من غير المسبغات حتى ينتهى الى حرف التاء ثم يختم بأخر صيغة منها وفى ليلة الخميس
 يبتدئ من حرف التاء بالمشناة فوق ويختم هكذا كان ورد مع الجماعة فيها رضى الله عنه
 وعنايه فالزمه واتخذ ذلك شيخا على طريقته اذ لا يسالك مرید من غير شيخ البتة فلا بد من
 شيخ عارف تستند اليه قال بعضهم الزم بابا واحدا تفتح لك الابواب واخضع لسيد واحد
 تخضع لك الرقاب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(رب) أى ياربى فذف منه ياء النداء وياء الاضافة تخفيفا ومعناه السيد أو المعبود
 أو المولى أو المصلح أو الناصر وابتدأ بهذه الآية تبركا ولما ورد ان رب هو الاسم الاعظم
 والحديث اجنوا على الربكب وقولوا يارب يارب ومن ذكره خمس مرات ودعا استجيب
 له بدليل آخر آل عمران وفى الحديث ما من عبد يقول يارب الا قال الله ليلىك يا عبدى
 (أو ذبك) أى اتخصصن واعتصم بكنابك الذى لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه (من
 همزات) أى وساوس (الشياطين) جمع شيطان وهو ابليس وجنوده من الجن
 والانس لا سيما عند الموت فقد روى أن العبد عند الموت يقعد عند رأسه شيطانان واحد
 عن يمينه والاخر عن شماله فالذى عن يمينه على صفة أبيه والذى عن شماله على صفة
 أمه فيقول الذى على صفة الاب يابنى انى كنت عليك شقيقا ولك محبا ولكن مت على
 دين النصارى فهو خير الاديان والذى على شماله على صفة أمه يقول يابنى انه كان
 بطانى لك وعاء وثديي لك سقاء ونفدى لك وطاء ولكن مت على دين اليهودية فهو
 خير الاديان اه ولكن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى
 الآخرة (وأعوذ بك رب أن يحضرون) أى من أن يحضرون أى من حضورهم عندى
 بأن يحول بينى وبينهم فان حضورهم سبب لفساد العبد فى الدنيا والآخرة وهل
 الشياطين جنس مستقل أم هم من الجن قولان والاصح الثانى قال تعالى الا ابليس كان

من الجن (اللهم انى أعوذ بك من الهم) وهو توقع المكروه (والخزن) بفتحين وهو تحسر
 القاب على ما فات (وأعوذ بك من العجز) وهو عدم القدرة على فعل الخير (والسكل)
 وهو قلة الرغبة فى الخير مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بضم فسكون وهو ضعف
 القاب وعدم الشجاعة (والجمل) وهو ضد الكرم (وأعوذ بك من غلبة الدين) بفتح
 فسكون أى من قهره أى قهر أربابه حيث لا قدرة لى على وفائه (وقهر الرجال) أى غلبة
 الظالمين وجور المبتدعين وشهادة الاخسرين والاضافة للفاعل أى قهرهم اياى
 (ثلاثا) أى تقول ذلك ثلاث مرات كرواه النووى فى الاذكار والسيوطى فى الجامع
 الصغير وغيرهما ثم شرع فى لفظ حديث آخر فقال (اللهم انى أعوذ بك من الفقر)
 أراد به فقر القاب (والعيالة) بفتح فسكون وهى والعالة بمعنى العاقبة قال تعالى وان خفتم
 عيلة أى شدة فقر بان يصير قليل المال فقير القلب تلتفت نفسه الى أى الناس
 (وأعوذ بك من كل بلية) هى والبلى والبلاء بمعنى واحد وهو الامتحان ويطلق على
 ما يفتن به المرء من أعراض الدنيا وشهواتها (اللهم انى أعوذ بك من الفقر الا اليك)
 بأن تقطع رجائى من سواك وتجعل التجائى اليك وهو بمعنى قول أبى الحسن الساذلى
 نسألك الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد الا اليك (ومن الذل الا لك) أى الهوان
 بين الناس وخساسة القدر فى غير مراضيك فان الذل لك هو العز وهو بمعنى قول أبى
 الحسن الساذلى فكل عز يمنع دونك فنسألك بدله فلا تصحبه لطائف رحمتك (ومن
 الخوف الا منك) لان من خاف الله لم يخف من شئ قال تعالى انما يخشى الله من عباده
 العلماء (وأعوذ بك أن أقول زورا) أى كذبا قال تعالى والذين لا يشهدون الزور (أو
 أغشى فجورا) أفعلى فسقا (أو أكون بك مغرورا) أى مفتونا بشئ سواك فالغرور
 بالضم سكون النفس الى ما وافق هواها والغرور بالفتح كرسول هو ما به الغرور قال
 تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور أى الباطل الزائل وقال تعالى ولا يغتركم بالله
 الغرور ومن الغرور الامن من مكر الله قال تعالى فلا يامن ~~م~~ كرا الله الا القوم
 الخاسرون (وأعوذ بك من شهادة الاعداء) أى فرحهم بالمصيبة النازلة لى بأن تقيم
 ما يشتمهم (وعضال الداء) هو الذى غالب الاطباء وأعجزهم من مداواته (وخيبة الرجاء)
 أى عدم الفقر بالذى أرجوه فليت من كل ما رغبت فيه وأخذت فى أسبابه (وزوال

النعمة) أي ذهابها وهي كل ملاحمة عاقبة والمراد بها النعم الظاهرة والباطنية
 الدنيوية والدينية والآخرية فإن من أكبر المصائب السلب بعد العطاء قال أبو الحسن
 الشاذلي ولا تعاقبنا بالسلب بعد العطاء (وخفاء النعمة) أي اتيناها بغتة والفتنة بالضم
 والمد وبالفتح والعصر بمعنى واحد والنعمة بكسر فسكون أو بفتح فسكون المقوية
 ومنه قوله تعالى فبنتقم الله منه أي يعاقبه (اللهم اني أعوذ بك من شر الخلق) أي جميع
 الخلائق قال الاستغراق فيشمل البر والفاجر (وهم الرزق) لأن ذلك من الغفلة عن
 الرزق ويستلزم ضعف اليقين وهو الفقر القلبي بعينه الذي ورد فيه أنه سوءاد الوجه
 في الدارين (وسوء الخلق) وهو عدم الصبر على الأذى وهو ضد الخلق وفي الحديث لما
 سخط الله الأيمان قال اللهم قوني فقهوا بالكرام وحسن الخلق ولما سخط الله الكفر قال
 اللهم قوني فقهوا بالخل وسوء الخلق اه وفي الحقيقة سوء الخلق وصف جامع لكل
 شر على الضد من حسن الخلق وفي الحديث كاد الخليم أن يكون نبيا (اللهم اني أعوذ
 بك من المطب) بالفتح أي الهلاك (والمصب) بالفتح أي الأعياء والتعب (وأعوذ بك
 من وعشاء السفر) أي مشاقه ومتاعبه وما يقع فيه من المضار لأنه قطعة من العذاب كما ورد
 (وسوء المنقلب) أي المرجع السيئ من أي سفر (اللهم اني أعوذ بك من الزينغ) أي
 الميل عن الحق (والجزع) أي عدم الصبر عن حمل ما نزل (وأعوذ بك من الطمع في
 غير ما طمع) أي الأمل فيما بعد حصوله (اللهم اني أعوذ بك من الفتن) جمع فتنة وهي
 ما يشغل عن الله كالجاه والمال وغیر ذلك فانها فتنة حيث أشغلت عن الله تعالى قال
 تعالى ونباوكم بالشئ والخير فتنة (ما ظهر منها) أي في الجوارح الظاهرة (وما باطن)
 في القلب (ثلاثا أعوذ بكلمات الله) أي بصفاته القائمة بذاته وقيل أتمهاؤه الحسنی
 وكتبه المنزلة وقيل خصوص القرآن (التامات) أي الخاليات عن النقص أو
 التامات لله مؤذبة بأن يحفظهم من الآفات * روى من قالها صبا حافظا إلى المساء
 وبالعكس ويوكل به سبعون ألف مלאئكة يصاون عليه وان مات مات شهيدا (من شر
 ما نطق) أي أوجده من الانام والهوام (ثلاثا اللهم اني أعوذ بك) من (أن أظلم) أي
 أجور على أحد أو على نفسي بعصية الله تعالى (أو أظلم) أي أجور على غيري وبطلق
 الظلم على وضع الشئ في غير محله (أو أني أو ينجني على أو أظني أو يظني على) كلها

بمعنى الظلم (اللهم انى أعوذ بك من الشك) أى الاتباس وعدم طمأنينة القلب
(والشرك) أى إثبات الشريك لله (الظاهر) وهو الكفر (والظنى) كاليأس والاعتماد
على غير الله (والظلم والجور منى وعلى) تقدم معناه (اللهم اجعلنى منك فى عباد) أى
حصن كأننا منك فنك متعلق بمحذوف حال من عباد (منيع) أى مانع من يصل الى من
يحتفى به (وحرز) أى حصن (حصين) فعيل بمعنى فاعل أى حصن وحافظ من الجأ اليه
(من جميع خلائك) أى من شرهم (حتى تبلغنى) أى الى أن توصلى الى
(أجلى) أى آخر عرى (معافى) أى مسلما (من كل بلية فى دينى) كالشواغل
عن الله (ودينامى) كمصائب الدنيا (وبدنى) كالامراض والاستقام (وأهلى
وأصحابى وأحبائى) أى أسالك لهم ما ذكر كما سألته لنفسى (يارب العالمين اللهم
انى أسالك لى ولهم) أى الامل ومن بعدهم (من كل خير) يليق بنا (ما سالك
منه محمد بنيك ورسولك صلى الله عليه وسلم) لطير ما فيه نفع عاجل أو آجل
(وأعوذ بك من كل شر استعاذك منه محمد بنيك ورسولك صلى الله عليه وسلم) والشر
ما فيه ضرر عاجل أو آجل وهذا من جوامع الدعوات التى لم تبق خيرا فى الدنيا ولا فى
الآخرة الا استلزمته ولا شرا فى الدنيا ولا فى الآخرة الا نفقه (ربنا آتنا فى الدنيا حسنة)
بمعنى صحة وعافية وكفايا وتوفيقا وزوجة صالحة وولدا بارا واما ما وعرفه وغير ذلك من
كل خير عاجل (وفى الآخرة حسنة) هى دخول الجنة وتوابعه من النجاة من كل عقبات
الآخرة ورضوان الله الاعظم ورؤية وجهه الاكرم (وقنا عذاب النار) أى جنبنا
عذابها الذى استوجبناه بسوء أعمالنا أو وفقنا لاجتناب المحرمات والشهوات فلا تقع
فى العذاب وما تقدم من قوله اللهم انى أعوذ بك من اللهم الخ الى هنا كلها أحاديث
وردت عن رسول الله استحسن الشيخ رضى الله عنه الدعاء به ابين بدى الصلاة على النبي
رجاء لقبولها (ربنا لا تزغ قلوبنا) أى تلهنا عن الحق الى الباطل (بعد اذ هديتنا) لا ايمان
(وهب لنا) أعطنا (من لدنك) من عندك (رحمة انك أنت الوهاب) أى واسع العطايا
بغير حساب واختار تلك الدعوات من الاحاديث ومن القرآن لانها أفضل ما يدعو به
الشخص وانما كررنا مقدمة تشتمل على بعض فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم قال صاحب دلائل الطيرات وهى أى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أهم

المهمات ان يريد اقرب من رب الارباب قال شارحها وجه أهمية الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم في حق من يريد اقرب من مولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله
 تعالى بحبيبته ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى وابتهجوا اليه الوسيلة ولا
 وسيلة اليه اقرب ولا اعظم من رسوله الا كرم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى
 امرنا بها وحسنها عليها شريفا وتكريرا وتفضيلا بالجلالة وتعليقا ووعدا من
 استعملها حسن المآب والطور بخزير الثواب فهي من أنجح الاعمال وأرحح الاقوال
 وأزكى الاحوال وأحظى القربات وأعم البركات يتوصل الى رضا الرحمن وتنال
 السعادة والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى أرفع الدرجات
 ويجبر صدق القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب وأوحى الله الى موسى عليه الصلاة
 والسلام يا موسى أتريد أن أكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس
 قلبك الى قلبك ومن روحك الى يدك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال
 فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز
 وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو ولائكه فوجب بحسبة المحبوب والتقرب
 الى الله تعالى بحبته وتعظيمه والاستعمال بحقه والصلاة عليه والاقتداء بصلاته وصلاة
 ملائكته عليه ومنها ما ورد في فضائلها من خزيل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها
 برضا الله وقضاء حوائج آخرته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا
 المأمور بشكره وما من نعمة الله علينا سابقة ولا حقة من نعمة اليجاد والامداد في الدنيا
 والآخرة الا وهو السبب في وصولها اليها واجرائها علينا فانه نعمه علينا تامة انعم الله وانعم
 الله لا يحصرها عدد كما قال سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقها
 علينا ووجب علينا في شكر نعمته أن لا نفتر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس
 وخروجه ومنها ما يجب من تأثيرها والنفعة بها في التوبة ورفع الهمة حتى قيل انها
 تسكن عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه حسب ما حكاه الشيخ السنوسي في شرح
 صفري صغيره والشيخ زروق وأشار اليه أبو العباس أحمد بن موسى البني في جوابه
 ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع لكل العبد وتكميله في الصلاة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فذلك انت المشاورة على

الاذكار والدوام عليها يحصل به الانحراف وتكسب نورانية تحرق الاوصاف وتشير
 وهجا وحرارة في الطباع والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وهج الطباع
 وتقوى النفوس لانها كالماء فكانت تقوم مقام شيخ التربة أيضا من هذا الوجه
 وفي كتاب ابن فرحون للقرطبي واعلم أن في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر
 كرامات احدها من صلاة الملائكة الجبار والثانية شفاعة النبي المختار والثالثة الاقتداء
 بالملائكة الابرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة نحو الخطايا والاوزار
 والسادسة العون على قضاء الخواجج والاوزار والسابعة تفوير المظواهر والاسرار
 والثامنة النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشره سلام الرحيم
 الغفار ثم فصاها كلها وذكروا دلالتها وفي كتاب حدائق الانوار في الصلاة والسلام على
 النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في الثمرات التي يجتنيها العبد بالصلاة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التي يكسبها ويقتنيها الاولى امتثال أمر
 الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقته سبحانه وتعالى بالصلاة عليه صلى
 الله عليه وسلم الثالثة موافقة الملائكة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة
 حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة
 انه يرفع له عشر درجات السادسة يكتب له عشر حسنات السابعة يحمي عنه عشر
 سيئات الثامنة ترجي له اجابة دعوته التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم
 العاشرة انها سبب لغفر الذنوب وسر العيوب الحادية عشر انها سبب لكفاية العبد
 ما أهله الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها
 تقوم مقام الصدقة الرابعة عشر انها سبب لقضاء الخواجج الخامسة عشر انها سبب
 لصلاة الله وملائكته على المصلي السادسة عشر انها سبب زكاة المصلي والطهارة له
 السابعة عشر انها سبب تبشير العبد بالجنة قبل موته الثامنة عشر انها سبب للنجاة من
 أهوال يوم القيامة التاسعة عشر انها سبب لردده صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه
 الموافية عشر من أنما سبب لتذكري ما نسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الاحدى
 والعشرون انها سبب لطيب المجلس وأن لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة الثانية
 والعشرون انها سبب لنفي الفقر عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة

والعشرون انما تنفي عن العبد اسم الجمل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم
 الرابعة والعشرون نجاته من دعائه عليه برغم أنفه اذا تر كها عند ذكره صلى الله عليه
 وسلم الخامسة والعشرون انما تأتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطى بتاركها عن
 طريقها السادسة والعشرون انما تجب من نيت المجلس الذي لا يذكر فيه اسم الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون انما سبب تمام الكلام الذي ابتدئ
 بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامنة والعشرون انما سبب
 الخروج العبد بالجوارز على الصراط التاسعة والعشرون انه يخرج العبد عن الجنة
 بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الموفية ثلاثين انما سبب لابقاء الله تعالى الثناء الحسن
 على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض الاحدى والثلاثون انما سبب
 راحة الله عز وجل الثانية والثلاثون انما سبب البركة الثالثة والثلاثون انما سبب
 لدوام محبته صلى الله عليه وسلم وزيادته وتضاعفها وذلك لعقد من عقود الايمان لا يتم
 الا به الرابعة والثلاثون انما سبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه صلى الله
 عليه وسلم الخامسة والثلاثون انما سبب لهداية العبد وحياء قلبه السادسة
 والثلاثون انما سبب لعرض المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عند صلى الله عليه
 وسلم السابعة والثلاثون انما سبب لتثبيت القدم الثامنة والثلاثون انما سبب لاداية
 لقل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمته التي أنعم بها علينا التاسعة
 والثلاثون انما تضمنت ذكر الله وشكره ومعرفته احسانه الموفية أربعين ان الصلاة
 عليه من العبد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعو لنبيه صلى الله عليه وسلم وتارة
 لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزية للعبد الاحدى والاربعون من أعظم الثمرات
 وأجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في
 النفس الثانية والاربعون أن الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقوم
 مقام الشيخ المرابي ويأتي للمؤلف أي صاحب الدلائل ان الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم سبب للازواج والعصود ويأتي في الحديث انما تعدل عتق الرقاب والله أعلم اه
 بحرفه من شرح شيخنا العارف بالله الشيخ سليمان الجلي على الدلائل رضى الله عنه
 وعنايه وانرجع الى كلام المؤلف اه (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين

آمنوا وعلية وسلموا تساميا) أتت بهذه الآية الكريمة تبرا وكاواشار الى أن ارتفاع
 الصلاة بعد هذا امتثال الامر الله تعالى وهي من أعظم الأدلة على الامر بالصلاة على النبي
 وانهم من أعظم القربات والاحاديث الواردة في فضلها والامر بها غير محصورة والكتب
 المشكونة بها مشهورة وسوقها هنا يخرجننا عن المقصود من الاختصار وبدأ أول
 الصيغ بالصيغة المنسوبة لحجة الاسلام الغزالي لما فيها من جميع شمائله وبيان فضائله
 صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم اجعل أفضل صلواتك) جمع صلاة وهي رجنه المقرونة
 بالتمظيم (أبدا) ظرف مستقبل لانها ية له (وأني بركاتك) أي أزيد خيراتك (سرمدنا)
 أي على طول بقائك الذي لا انقضاء له (وأزكى) أي أنقى (تحياتك) جمع تحية وهي
 ما يحيى به من سلام وغيره أي فيه بكلامك القديم تحية لا ثقة بفضلك عليه فلم يسم
 المصنف أعني الغزالي السلام بل دخل تحت قوله تحياتك (فضلا وعددا) أي بالفضل
 والعدد الكثير الذي لا يحصى (على أشرف الإطلاق الانسانية) أي وغيرها وانما خص
 الانسان لانه أفضل الأنواع فاذا فضاهم كان أفضل مما سواهم بالاولى (وجمع الحقائق
 الايمانية) جمع حقيقة أي فنه تؤخذ حقيقة الايمان بجميع مراتبها من علم اليقين
 وعين اليقين وحق اليقين (وطور التجليات الاحسانية) أي هو موضع تنزلات الرحمت
 ومهبطها كما ان جبل الطور مهبط تجلي الجلال عند سؤال موسى عليه الصلاة والسلام
 رؤية ربه فتجلى الله على الطور بالجلال فصار دكا ورسول الله صلى الله عليه وسلم تجلى
 عليه بالاحسان فوسع العالمين علما وحكما فصارت مقامات الاحسان لا تؤخذ الا منه من
 مراقبه ومشاهدة (ومهبط الاسرار الرحانية) جمع سر وهو ما يكتنم أي هو موضع أسرار
 الله الناشئة من روحانيته سبحانه فلا تؤخذ الا منه (وعروس المملكة الربانية) أي كافي
 بعض الروايات وليست في رواية مؤلفنا رضى الله تعالى عنه أي المميز في عوالم الملك
 والمملكوت بالفخر والبهاء كالعروس فانه الخليفة على الإطلاق الذي صرفه الله في الملك
 والمملكوت بسبب أنه خدام عليه أسرار الاسماء والصفات ومكنه من التصريف في
 البسائط والركبان فكان بذلك المعنى عروس الان العروس فاذا أمره والجسم نخدمه
 ومعنى الربانية المنسوبة الى الرب (واسطة عقد النبيين) واسطة العقد جوهرية
 الكبرى ووسط الشيء خياره وازدافه عقد النبيين بيانية أو من اضافة المشبهة للمثبته

ومعناه خيال النبيين (ومعناه جيش المرسلين) بكسر الدال وفتحها والجيش الطائفة
واضادة جيش لما بعده بيانية ومعناه على كسر الدال الرفع لربيتهم لانه الممد لهم وعلى
فتحها ان الله قدم عليهم بالحق والمعنى (وقائد ركب الانبياء المكرمين) جمع نبي روى
أن عدد الانبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وخمسة وعشرون
ألفا وقيل ألف ألف ومائتا ألف وخمسة وعشرون ألفا الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة
عشر وقيل وأربعة عشر والمذكور منهم في القرآن خمسة وعشرون ثمانية عشر في
وتلك حجتنا الخ في الانعام والباقى محمد وآدم وصالح وشعيب وهود وإدريس
وذوالكفل أولوا العزم منهم خمسة جمعها بعضهم في بيت شعر بقوله

محمد إبراهيم موسى كليمه * فميسى فنوح هم أولوا العزم فاعلم

وفضاهم على هذا الترتيب والحق أن عدة الانبياء والرسل لا يعلمها الا الله والمكرمين
بفتح الراء مخففة ومشددة أى الذين أكرمهم الله بالمعجزات الباهرة ومعنى قائدهم
الدال بهم الى الله (وأفضل الخلق أجمعين) لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا
خفرو نوع الا دعى أفضل الخلق فيكون صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق على الاطلاق
وفي خبر الترمذي وأنا أكرم الاولين والاخرين على الله ولا نفر (حامل لواء العز
الاعلى) اللواء بالمد الراية والعز ضد الذل الاعلى أى الاشرف والارفع والمعنى أن بيده
عز الدارين لمن انتسب له (ومالك أزيمة) بالتشديد جمع زمام (المجد الاسنى) أى الشرف
الارفع وهو كناية أيضا عن عز الدارين لمن اتبعه والمقام مقام الطناب (شاهد) أى عالم علم
معينة (أسرار) جمع سر ضد الجهر (الازل) أى القدم وقيل الازل أعظم من القدم
(ومشاهد) بضم الميم بمعنى معين (أنوار) جمع نور (السوابق الاول) بضم الهمزة وفتح
الواو جمع سابق وأول فهو وان تأخرو جود جسمه على جميع الاشياء متقدم عليهم بل
وعلى جميع المخلوقات باعتبار حقيقة فأنوار السوابق الاول ناشئة منه وعارضة عليه
فكان بهذا المعنى مشاهدا ويشهد لهذا المعنى حديث جابر الا ترى ذكره ان شاء الله
تعالى (وترجمان) بفتح التاء أفصح من ضهاججه تراجم مثل زعفران وزعفران (السان
القدم) بكسر القاف والترجمان فى الاصل اسم للمقن معانى السككيات والمراد منه هنا
المقن كل العلوم الغيبية التى نشأت عن ذى القدم سبحانه وتعالى (ومنبع العلم) أى

حمل نبيهم الاولين والآخرين وصح أنه صلى الله عليه وسلم قال تعلمت علم الاولين
والآخرين وكفانا قول البوصيري * ومن علمك علم الروح والقلم * (والعلم)
أى حمل علم الاولين والآخرين قال البوصيري
وسع العالمين علما وحلما * فهو البحر والانام ركاء

(والحكم) بجمع حكمة وهى اتقان العلم والعمل أى فهو منبعها أيضا (مظهر) مفعول
أو اسم فاعل من أظهر أى الذى به الظهور (سر الجود) أى لب وخالص الجود أى جود
الله (الجزئى والسكى) أى الدقيق والجليل والمعنى انه ظهرت به بركات الدنيا والآخرة
(وانسان عين الوجود) أى خيار الموجودات وفورها كما كان انسان العين نورها
فالعين بدونه لا تبصر والموجودات من العالم (العالى والسفلى) بدونه عدم لمسا فى
الحديث لولاك ما خلقت سماء ولا أرضا الخ (روح جسد الكونين) بجمع كون بمعنى
المكون اسم مفعول والمراد العالمان عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما خفى
عنا فالنبي صلى الله عليه وسلم مر سار فى الكونين كسر يان الروح فى الجسد (وعين
حياة الدارين) أى حقيقة حياتهما وهو صلى الله عليه وسلم كعين الحياة الدارين التى
من شرب منها لا يموت (المتحقق بأعلى رتب) بجمع رتبة وهى المنزلة (العبودية) أى غاية
التذلل والخضوع فتذاله وخضوعه لا يدانيه فيه أحد ولذلك كانت العبودية أفضل
أوصافه على الرابع (المتخلق) أى المصنف (بأخلاق المقامات الاصطفائية) أى المختارة
فلا مصطفاء الاختيار ومنه المصطفى أى المختار قال تعالى وانك اعلى خلق عظيم ولا يعلم
حقيقة العظام الذى وصفه الله به الاخالقه ولذلك قال بعض العارفين

إذا الله أننى بالذى هو أهله * عليه فامقدار ما تدح الورى

(الخليل الاعظم والحبيب الاكرم) أى الاعظم من كل عظيم والاكرم من كل كريم
والفرق بين الحبيب والخليل كما قال النيسابورى أن الخليل هو الذى امتحنه الله ثم
أحبه والحبيب الذى أحبه الله ابتداء تفضلا أو الخليل الذى جعل ما عليه فداء خليله
والحبيب الذى جعل المولى مما كتبه فداه وبهذا المعنى يكون وصف الحبيب أفضل من
وصف الخليل ولذلك اشتهر به صلى الله عليه وسلم واشتهر ابراهيم عليه السلام بال خليل
والافسكل حبيب وخاليل قال البرعى

إذا ذكر الخليل فذا حبيب * عليه الله في التوراة أنى

وقال البوصيري في لاميته

أعلى المراتب عند الله رتبة * فانهم فسام وضع المحبوب مجهول

(سيدنا) معانير الخلقين (محمد) أشرف أسمائه صلى الله عليه وسلم كما تقدم (ابن عبد الله) اسم أبيه (ابن عبد المطلب) واسمه شعبة الجد على الأصح (وعلى سائر) أى باقى (الانبياء والمرسلين) عطف خاص لزيد الشرف (وعلى آلهم وصحبهم) أى وعلى آل الجميع وأصحابهم (أجمعين) تأكيد (كلما ذكر) أى يا الله (الذاكرون) جمع ذا كر ضد الغافل (و) كلما (غفل عن ذكرهم) أى الانبياء وآلهم وصحبهم (الغافلون) جمع غافل والمعنى صل عليهم كل وقت وكل حال وهذه الصلاة نقلها الحجة الاسلام الغزالي عن القطب العبدروس وتسمى شمس السكز الاعظام ومن قرأه حجب قلبه عن وساوس الشيطان وقال بعضهم انها للقطب الربانى سيدى عبدالقادر الجيلانى وان من قرأ بعد صلاة العشاء الاخلاص والمعوذتين ثلاثا ثلاثا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم شرع في صيغة قطب الاقطاب سيدى أحمد البدوى نفعا لله به فقال (اللهم صل) أى ارحم رحمة مقرونة بتعظيم وتكريم (وسلم) أى اجعل له مفريد تحية وتأمين (وبارك) أى زد فيه بخيراتك التى لا تنهاى (على سيدنا) أى أشرفنا (ومولانا) أى ناصرنا (محمد شجرة الاصل) الاضافة للبيان أى الشجرة التى هى الاصل وهو صلى الله عليه وسلم أصل العوالم على الاطلاق وأساس شرفها بالاتفاق (النورانية) بضم النون نسبة الى النور يحتمل أن يراد به الرب سبحانه وتعالى فإنه قد ورد تسميته تعالى بالنور فى الكتاب والسنة وحقيقة النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره ونسب اليه تعالى لأنه صلى الله عليه وسلم نشأ من حضرة الله بدون واسطة مادة ويحتمل أنه أراد بالنور خلاف الظلمة وجعله أنوار فقد ورد أن ذات النبي صلى الله عليه وسلم كانت نوراً حتى أنه لا يظهر له ظل فى الشمس وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت بينما أخيط ثوبى السحر فوقعت الابرمة منى وانطفا المصباح اذ دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقطت الابرمة من نور وجهه فقالت يا رسول الله ما أبهى وجهك وما أنور طاعتك فقال يا عائشة الويل كل الويل لمن لم يرى يوم القيامة

فقلت ومن ذا الذي لا يرث يوم القيامة فقال البخل الذي ذكرت عنده فلم يصل على فقيهه
نسبة الشيء لنفسه على سبيل المبالغة وزيادة الالف والنون لزيادة الشرف وعلى كل هو
معنى الحديث الوارد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أول شيء خلقه الله فقال هو نور نبيل يا جابر خلقه الله ثم خلق منه
كل خير وخلق بعده كل شر وخين خلقه أقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر ألف سنة
ثم جعله أربعة أقسام فخلق العرش من قسم والكبرى من قسم وجعله العرش وخزنة
الكبرى من قسم وأقام القسم الرابع مقام الحب اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة
أقسام فخلق القلم من قسم والروح من قسم والجنة من قسم وأقام القسم الرابع في مقام
الخوف اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس
من جزء وخلق القمر والكواكب من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني
عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة
والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الحياة اثني عشر ألف سنة ثم نظر إليه
فترشح النور وعرفا قطرة منه مائة ألف وعشرون ألفاً وأربعة آلاف قطرة فخلق الله
تعالى من كل قطرة روح نبي أو رسول ثم تنفست أرواح الانبياء فخلق الله من أنفاسهم
نور أرواح الاولياء والسعداء والشهداء والطيبين من المؤمنين الى يوم القيامة
فالعرش والكبرى من نوري والكروبيوت والروحانيون من الملائكة من نوري
وملائكة السموات السبع من نوري والجنة وما فيها من النعيم من نوري والشمس
والقمر والكواكب من نوري والعقل والعلم والتوفيق من نوري وأرواح الانبياء
والرسل من نوري والشهداء والسعداء والصالحون من نتائج نوري ثم خلق الله اثني
عشر حجاباً فأقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة وهي مقامات العبودية
وهي حجاب الكرامة والسعادة والرؤية والرحمة والرأفة والحلم والعلم والوفاء والسكينة
والصبر والصدق واليقين فبعد الله ذلك النور في كل حجاب ألف سنة فلما خرج النور
من الحجاب ركبته الله في الارض فكان يضيء بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم
ثم خلق الله آدم من الارض وركب فيه النور في جبينه ثم انتقل منه الى شيث ولده وكان
ينتقل من طاهر الى طيب الى أن وصل الى صاب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى وجهه

أُتِي آمَنَةُ ثُمَّ أُخْرِجَتْ إِلَى الدُّنْيَا لِمَعْنَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَرُوحَةِ الْعَالَمِينَ
وَقَائِدِ الْغُرَرِ الْمُحِبِّينَ هَكَذَا كَانَ بَدْءُ خَدَائِقِ نَبِيِّنَا يَا جَابِرُ أَهْ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا الشَّيْخُ سَالِمُ بْنُ الْجَلِّ
فِي أَوَّلِ شَرْحِهِ عَلَى الشُّمَّاسِ ثَلَاثِينَ سَعْدَ الدِّينِ التَّقِيَّازَانِي فِي شَرْحِ بُرْدَةِ الْمَدِيحِ عِنْدَ قَوْلِهِ

وَكُلُّ آيٍ أُنْزِلَتْ فِي الرِّسَالِ الْكَرَامِ بِهَا * فَأَمَّا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ
(وَلَمَعَةُ الْقَبْضَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ) وَصَفَتْ ثَلَاثَ لَهْصَاتٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ الْحَمْدِيَّةِ
(وَأَفْضَلِ الْخَلِيقَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ) وَصَفَتْ ثَلَاثَ بَاعْتِبَارِ عَالَمِ الْأَجْسَادِ (وَأَشْرَفِ الصُّورَةِ
الْجَسَدِيَّةِ) بِكَسْرِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا نِسْبَةً إِلَى الْجِسْمِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهُوَ الْجَسَدُ أَوِ الْجَسَمَانِ
بِضْمٍ أَوَّلُهُ وَسُكُونُ السَّيْنِ بِمَعْنَى الْجِسْمِ وَهُوَ وَصَفٌ رَابِعٌ بِاعْتِبَارِ عَالَمِ الْأَجْسَادِ أَيْضًا
وَالْقَبْضَةُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ أَيْ النُّورِ الْمَقْبُوضُ أَرْزَلَا وَفِي الْقَبْضَةِ تَجَوُّزُ
وَالْمَرَادُ تَعَلُّقُ الْإِرَادَةِ وَالْقُدْرَةِ بِالْأَبْرَازِ لَأَنَّ حَقِيقَةَ الْقَبْضِ الْإِخْذُ بِالْيَدِ وَهُوَ مُسْتَحِيلٌ عَلَى
اللَّهِ وَنِسْبَتُهُ الرَّحْمَنِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا أَجَلُ النِّعَمِ كَمَا أَنَّ الْإِلَهَ الرَّحْمَنَ هُوَ الْمَنْعَمُ بِجَلَالِ النِّعَمِ
كَأَنَّ كَيْفَاوَعَهُ بِمَعْنَى لَمَعَتْ أَنْشَأَتْهَا الَّتِي جَعَلَتْ مَادَّةَ الْعَالَمِ كُلِّهَا وَشَرَفَ صُورَتَهَا بِاعْتِبَارِ مَا قَامَ
بِحَامَنِ كَمَالِ الْخَلْقَةِ وَحَسَنِ الطَّاعَةِ وَاعْتِدَالِ الْقَامَةِ قَالَ شَيْخُنَا الْمَوْلَانُ فِي مَعْنَى حَدِيثِ
كَانَتْ كَنْزًا خَفِيًّا فَأُحْبِبْتُ أَنْ أَعْرِفَ خَلْقَتِ الْخَلْقِ فِي عَرَفُونِي أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي
أَرْزَلِهِ لَمْ يَعْرِفْ لِعَدَمِ وَجُودِهِ مِنْ يَعْرِفُهُ فَاحْبَبْتُ أَنْ يَعْرِفَ فَقَبْضُ قَبْضَةٍ مِنْ نُورِهِ أَيْ بِذَاتِهِ
فَنَ بِمَعْنَى الْبَاءِ وَالنُّورُ بِمَعْنَى الذَّاتِ وَالْإِضَافَةُ لِلْيَمَانِ وَالْمَرَادُ أَيْزُهُ بِقُدْرَتِهِ مِنْ غَيْرِ وَاسْطَةِ
مَادَّةٍ وَهَذَا الْمَقْبُوضُ هُوَ الْمُسَمَّى بِالنُّورِ الْحَمْدِيِّ وَبِرُوحِ الْأَرْوَاحِ وَبِالْأَسْرِ الْحَمْدِيِّ
وَبِعَرْشِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ بِأَدَمِ الْأَوَّلِ وَبِالْأَبِ الْأَكْبَرِ وَبِالْإِنْسَانِ الْكَامِلِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ

ابْنِ الْفَارُضِ وَأَنْيَ وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ آدَمَ صُورَةٍ * فَلِي فِيهِ مَعْنَى شَاهِدٍ بِأَنْيَ
وَسِرِّ الْأَسْرَارِ وَبِإِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ وَبِشَجَرَةِ الْأَصْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَةِ
بَيْنَ الْعَارِفِينَ ثُمَّ أَفَاضَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الْحَقِيقَةِ جَلَالِ النِّعَمِ بِوَصْفِ الرَّحْمَنِ وَدَفَائِقِهَا
بِوَصْفِ الرَّحِيمِ وَأَمَدَ مِنْهَا الْعَوَالِمَ كُلَّهَا كَمَا يَشْهَدُهُ الْحَدِيثُ الْمَتَّقِدُّ عَنْ جَابِرٍ (وَمَعْدَنُ)
بِفَتْخِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الدَّالِّ الْمُهْمَلَةِ وَتَجَوُّزَ فَتَحِهَا أَيْ حُلَّ (الْأَسْرَارِ) أَيْ مَا أَطَاعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَمْرُهُ بِكَلِمَةٍ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ أَوْ بِكَلِمَةٍ مَطْلَقًا لَنَ لَعَالَمِ يَطْلَعُ اللَّهُ عَلَيْهَا غَيْرُهُ (الرَّيَانِيَّةِ)
نِسْبَةً إِلَى الرَّبِّ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالْأَنْوُنِ لِلْمَعْبُودَةِ فِي النِّسْبَةِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ عَالَمَهُ بِغَيْرِ عِلْمِ

كما قال البوصيري

كذلك بالعلم في الامي معجزة * في الجاهلية والتأديب في اليتيم
(وخزانة) جمع خزانة بالكسر أي أما كن (العلوم) جمع علم (الاصطفاية) أي
المختارة وعطف نفسه العلوم على الاسرار من عطف العام على الخاص (صاحب القبضة
الاصلية) المتقدم ذكرها (والبحر) أي الطائفة (السنية) أي الشريعة والرفعية
أو المضيئة (والرتبة) أي المنزلة (العلمية) أي المرتبة حسا ومعنى (من اندرجت) أي
دخلت (النيبون تحت لوائه) بالكسر والمد في الحديث الشريف بيدي لواء الحمد
آدم فمن دونه تحت لوائه وهو لواء ينصب يوم القيامة طوله ألف سنة وله ثلاث ذؤابات
ذؤابة بالشرق وأخرى بالمغرب وأخرى في الوسط (فهم) أي النيبون (منه) أي
مستمدون حسا ومعنى (واليه) أي راجعون ومنتهمون (وصل وسلم وبارك عليه وعلى
آله وصحبه عدد) بالنصب على ظرفية تنارع فيه الافعال الثلاثة (ما دخلت) أي
دخلتك بمعنى ما لوقائك (ورزقت) أي مرزوقائك (وأمت وأحييت) أي الاموات
والاحياء (الي يوم) متعلق بالافعال الثلاثة أعني صل وسلم وبارك أو متعلق بمحذوف
أي اجعل ذلك منتهيا الي يوم (تبعث من أفنيت) أي من أمت ومن تميت (وسلم تسليما
كثيرا والحمد لله رب العالمين) ختمها بالجد إشارة اعظم فضائلها وذكر بعضهم أنها تقرأ
عقب كل صلاة سبعه وان المسائة منها ثلاثه وثلاثين مرة من دلائل الخيرات ثم شرع في
صلاة بحر الحقائق والعلوم سيدي عبد السلام بن بشيش بالباء الموحدة واليم فقال
(اللهم صل) أي ارحم رحمة مفرودة بالاعظيم (علي من) الموصول عائد على النبي صلى
الله عليه وسلم وأجمعهم للعلم به وإشارة لزيد أعظمه لان الابهام قد يؤتى به للتعظيم كافي
قوله تعالى فغشيه من اليم ما غشيه من الطافة ما الحافة القارعة ما القارعة (منه انشقت
الاسرار) صلة من أي انفتح باب الاسرار وهي جمع سر ضد الجهر والمراد انضج به كل
ما كان خفيا (وانفلقت الانوار) أي انفتح باب الانوار الحسية والمعنوية وأل في
الاسرار والانوار للاستغراف وتعبيره أولا بانسقت وثانيا بانفلقت تفنن دفعا لا ثقل وهذا
ما خوذ من حديث جابر المتقدم فلا شيء قبل وجوده كانت مغاوقة أي معدومة ففتحت
أي وجدت بوجوده فتسكون من ابتداءية أي نشأت من نوره أو تعليمية أي انشقت

الاسرار وانطلقت الانوار من أجل وجوده (وفيه ارتقت الحقائق) أي في المصطفى
 ظهرت حقائق الاشياء فهو بمنزلة السماء والحقائق بمنزلة الكواكب (وتنزلت علوم
 آدم أي وفيه نزلت علوم آدم والمراد بعلم جميع الاسماء فصار لا ينظر شيئاً
 الا عرف اسمه فأعجز بذلك الملائكة حيث أمرهم الله تعالى بقوله جل ذكره أنبؤني
 باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فجوزوا فقال يا آدم أنبئهم باسمائهم فجميع العلوم
 التي نزلت على آدم نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وزاد علم حقائق المسميات
 (فأعجز) جميع (الخلائق) أي المخلوقات ملائكة وغيرهم حتى آدم فعلم آدم لم يعجز الا
 الملائكة وعلمه صلى الله عليه وسلم أعجز الاولين والاخرين ان قلت يلزم من علم الاسماء
 علم المسميات فلا فرق بين علم آدم وبيننا فاجواب أن آدم علم المسميات اجالا وبيننا صلى
 الله عليه وسلم علم الاسماء والمسميات تفصيلا فلذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه
 قال رفعت لي الدنيا فأنا أنظر فيها كما أنظر الى كفي هذه (وله تضاءلت القهوم) أي
 تصاعرت أفعالهم انطلقوا عن ادراك حقيقة النبي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يعلمني
 حقيقة غيري وهذا معنى قول البوصيري

أعين الوري فهم معناه فليس يرى * للقرب والبعده فيه غير من فهم
 فاذلك حاله بقوله (فلم يدركه من سابق ولا لاحق) أي معشر الخلق من أول الزمان
 الى آخره فلم يقف له أحد على حقيقة في الدنيا أو ما في الآخرة فتدرك حقيقة الله لكشف
 الحجاب عن الخلائق قال البوصيري

انما شأوا صفاتك للناس * من كمال الخبوم الماء
 وقال في البردة وكيف يدرك في الدنيا حقيقة الله * قوم نيام تسلاوا عنه بالظلم
 (فرياض الملكوت بزهر جماله موزقة) اضافة الى رياض الى ما بعده من اضافة المشبه به
 للمشبه والرياض جمع روضة بمعنى بساتين والملكوت ما غاب عنا كالجنة والعرش
 والكرسي واطافة زهر للجمال من اضافة المشبه به للمشبه أيضا والزهر في الاصل اسم
 للنور الذي يكون في البساتين وموزقة مزيينة فشبهه تزينه للملكوت بتزيين الزهر
 للرياض فكما أن البساتين مزيينة الزهر فالملكوت مزين بجماله وحاصل ما في المقام أن
 العوالم أربعة عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما غاب عنا من المحسوسات

كالجنة والنار والعرش والكرسي وعالم الجبروت وهو عالم الاسرار والعلوم والمعارف
وعالم العزة وهو ما اختص الله به من علم ذاته وصفاته (وحياض الجبروت بفيض
أنواره متدفقة) جميع حوض وهو في الاصل محل صلب الماء وتقدم أن الجبروت هو
عالم الاسرار والعلوم والباء في بفيض بمعنى من والتدفق الامتلاء فشبهه قلوب العارفين
بالحياض وشبهه علومه بالبحر فذلك الحياض أى القلوب متدفقة بمئة من ذلك البحر
الذى هو علم النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ان علوم الاولين والاخرين مكتسبة منه
صلى الله عليه وسلم (ولاشئ الا وهو به منوط) أى معلق أى ولا موجود الا وهو مستمد
من وجوده صلى الله عليه وسلم لانه أصل الاشياء وأما (اذلول الواسطة لذهب كما قيل
الموسوط) هذا عبارة لقوله ولاشئ الا وهو به منوط وذلك لانه الواسطة العظمى في
وجود الخلق وليس المراد من قوله قيل صيغة التضعيف وانما المراد النسبة أى كما
قال العارفين قولاً قوياً يثبت عليه ومنه قول بعضهم

وأنت يا الله أى امرئ * أنا من غيرك لا يدخل

(صلاة تليق بك منك اليه كما هو أهله) صلاة مفعول مطلق لقوله صل وما بينهما اعتراض
وقوله تليق بك أى يجنبك واحسانك ومنك اليه أى واصلة منك اليه وقوله كما هو أهله
الكاف تعليلية أى لاجل انه أهله لانه لا يعرف قدره الا أنت (اللهم) أى يا الله (انه) أى
المصطفى (سرك) أى المسمى بهذا الاسم (الجامع) أى لجميع ما تفرق في غيره من
السلالات والعلوم والمعارف والبركات والمجرات (الدال عليك) أى الذى يدل
الخلايق ويوصلهم اليك فمنهم من دله بواسطة كالأسم السابقة لانه دلهم بواسطة الانبياء
لكونهم نوابه ومنهم من دله بغير واسطة وهم من وجد في زمنه الى يوم القيامة
(وحجابك الاعظم) أى المانع الاعظم فهو حجاب بين الله وبين خلقه فلا يمكن أحداً
الوصول لله الا بواسطة أو حجاب بمعنى مانع المضار الديونية والاخرية عن أمته
والاعظم صفة للحجاب ووصفه بالاعظم لان الانبياء حجب أيضاً لا هم فهو أعظمهم وكذا
الشيخ حجاب لتبليذه فتلك حجب خاصة والمصطفى هو الحجاب السككى ويسمى بالبرزخ
السككى لكونه حجاباً وبرزخاً بين الخلق ورجعهم كما تقدم (والقائم لك بين يديك) أى
الداعى الخلق اليك من غير واسطة بينك وبينه والمراد أنه قائم بحضوره القرب المعنوى

منهم من في طاعتك ولما استحضرت عظمة المصطفى بثلاث الاوصاف المتقدمة التي لم تكن
لخلق سواه تضرع لربه بقوله (اللهم) أي يا الله (أخفى) أو صلي (بنسبه) أي دين
لا سلام ولذا قال صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقى (وحدة تقى بحسبه) المراد بالحسب
هنا التقوى أي أروفتنا قال بطاعتك وطاعة رسولك فكون محققا فان الحسب
ما يتخبر به من مكارم الاخلاق قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقال
البوصيري في حق آل بيت النبي

سدم الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء

(وعرفني) أي يا الله عرفني ذلك الحبيب (معرفة) مفعول متعلق لقوله عرفني (أسلم
بها) أي بسبب تلك المعرفة (من موارد الجهل) الموارد جمع مورد وهو مكان ورود
الماء والجهل ضد العلم والمراد بالجهل الضار في الدين فشيء الجهل بقاء من سم فكأن
السم مهلك للأبدان الجهل مفسد للاديان (وأكرم ع) أشرب (بها) أي بتلك المعرفة
(من موارد الفضل) ضد الجهل فقد شبه العلم بالنافع بالماء الزلال بجامع ان كان فيه
حياة فان العلم فيه حياة القلوب والارواح والماء فيه حياة الاجساد والاشباح في كل
من الجهل والفضل استعارة بالكناية واثبات الموارد تخييل (واجلني على سبيله الى
حضرتك) محطوف بانه صرتك) الجلى في الاصل هو الركب والسبيل الطريق فقد شبه
الطريق بدابة تركب الى دار الملك وطوى ذكر المشبه به وورثه بشئ من لوازمه وهو
الجل والمعنى اسلك بي طريقته واجعلني عالما بشريعته محفوظا من كل عائق حتى
أصل اليك بعنايتك (واقذف بي على الباطل فأدمغه) أي اجعل الحق معي ومحبوباي
فأذهب به الباطل قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
والباطل كل مشغل عن الله تعالى والمعنى اجعلني مهديا في نفسي مهديا لغيري (وزج
بي في بحار الاحدية) أي أدخلني في توحيد الاحدية الشبيهة بالبحر وهو الغناء عن سوى
الذات العلية فلا يشهد سواها في ظاهره وباطنه ويقال لصاحبها هو في مقام الغناء
وفي عين الجمع المبرعته بتجريد التوحيد (وانشاني) أي خاصني سريرا (من أحوال)
تخاوف (التوحيد) انما قال ذلك عقب قوله وزج بي الخ لان صاحب الغناء ان لم تدركه
العناية أنكر ثبوت الآخر ومنها الوصل وما جازاه والعالم يومه يقول كما قال الخلاج

ما في الجبة الا الله لانه مشاهد الذات بدون الاسماء والصفات والعوالم نشأت بظهورها
ومعنى تخليصه من تلك الاحوال نقلة لمقام البقاء فلذلك قال (وأغرقني) أي واجعاني
مستغرقا (في عين) أي ذات (بحر) أي توحيد (الوحدة) وهو شهود الذات متصفعة
بالصفات ويسمى صاحبه في مقام البقاء وفي مقام جمع الجمع فيستدل على الصنعة
بالصانع لكونه لا يشهد الا الله وصفاته والصنعة آثار صفاته فلذلك قال (حتى لا أرى
ولا أسمع ولا أجد ولا أحس الا بها) فيكون جامعا بين مقام الفناء ومقام البقاء كن
أحي بعد الموت قال أبو الحسن الشاذلي من لم يتغلغل في علوم منامات صرا على السكائر
والمراد به من لم يجمع بين المقامين الفناء ثم البقاء وقال العارف بالله سيدي محمد بن
وفارض الله عنه

وبعد الفناء في الله كن كيهما تشا * فمالك لاجهل وفعالك لا ورز

(تنبية) قد علم مما تقدم من قوله واجعاني على سبيله الى هاتين المقتات مقام
المحبوبين السائرين الى الله تعالى المستدلين بالصنعة على الصانع أفاده بقوله واجعاني
على سبيله الى محضر تعالى آخره ومقام أهل الفناء المحض الذين غرقوا في توحيد
الاحدية فلم يشهدوا سوى ذات الله وقد أفاده بقوله وزججني في بحار الاحدية ولما كان
مقام سكر وخروج عن طور البشرية وعن حد التكليف قال وانشاني الخ ومقام
أهل البقاء بعد الفناء وهم الذين يشاهدون الصنعة بوجود الصانع لكونهم شهدوا
قبل كل شيء ذات مولاهم وصفاته وأسماءه وقد أفاده بقوله وأغرقني في عين بحر الوحدة
الخ وهذا معنى حديث لا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الخ
فأشار في الحديث الى مقام السائرين بقوله ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل والى
مقام الفناء المحض بقوله حتى أحبه والى مقام البقاء بقوله فإذا أحببته كنت سماعه الخ
ومعناه كنت مشهوده قبل سماعه وسمعه وبصره وبصره ويده ويطش بها ورجله
ومشيها لكونه يشهدني قبل كل شيء وهذه آثارى لا ترى له الا بعد شهودي وهو معنى
قول بعض العارفين عن الحضرة العلية

تلك آثارنا تيل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

فقوله تلك آثارنا أسير بالسيران يستدل بالصنعة على الصانع وقوله فانظروا بعدنا أي
بعد الفناء فينا أسيركم اليان إلى الآثار أي فاشهدوا آثارنا بعد شهودنا وهذا مقام البقاء
وهذا المعنى هو الذي قال فيه سيدي عبد الغني النابلسي

كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيّب

ولما كان كمال العبودية وكمال التوحيد والمعرفة لا يتم إلا بصاحبه إلا بالاستقاء من يد
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال (واجعل الحجاب الأعظم حياة روحى) المراد بالحجاب
هو المصطفى صلى الله عليه وسلم كما تقدم أنه يسمى بالحجاب الأعظم وبالبرزخ الكلى
وبغير ذلك والمبنى مدرّج من النبي كما تد العود الأخضر من الماء فكأن المياه حياة
الابدان والنباتات هو صلى الله عليه وسلم حياة الارواح وروحها فالارواح التي
لا تشاهده ولا تستقى منه كأنها أموات وهى ارواح أهل الكفر والعصيان (وروحه
سرحه قتي) أى اجعل روحه ذا كرامة لانسانيتى في المالا لآلى وجدته بكل خير لاني
اذ لم يتوجه الى خسرت وندمت (وحقيقته جامع عوالمى) أى اجعل جميع أجزائى
مشغولة به ظاهرا وباطنا ولا أتعاق بغيره بل أكون تابعه في كل ما أمر به ونهى
عنه كما قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه لو غاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرفة عين ما عدت نفسى من المسلمين (بتحقيق الحق الاوّل) أى العهد الاوّل يوم
ألست بربكم يحتمل أن تكون الباء لا تقسم والمعنى أقسم عليك يا رب بتحقيق الحق
الاوّل أن استجيب لى ما دعوت اليه ويحتمل أن الباء المصاحبة متعلقة بالدعوات
المتقدمة من قوله وزج الى هنا فيصير المعنى زججى في بحار الاحمدية رجة موافقة
لتوحيدى الاوّل وانشائي من أحوال التوحيد نشأة مصاحبة للتوحيد الاوّل وأغرقتى
في عين بحر الوحدة غرقه موافقة للتوحيد الاوّل واجعل الحجاب الأعظم حياة روحى
جعل المصاحبة للتوحيد الاوّل وهكذا (يا أوّل) الذى ليس قبله شيء أو الذى لا افتتاح
لوجوده (يا آخر) الذى ليس بعده شيء أو الذى لا انقضاء لوجوده (يا ظاهر) الذى
ليس فوقه شيء أو الذى ظهر بصفته وأفعاله (يا باطن) الذى ليس دونه شيء أو الذى
تخسب عنا بجلاله (اسمع ندائى) سماع قبول واجابة (بما سمعت به نداء عبدك
زكريا) أى بخلى ما سمعت به نداء عبدك زكريا حيث قال رب لا تدنى منى ذوات خبير

الوارثين قال تعالى فاستجبنا له ووهبنا له يحيى عليه الصلاة والسلام وانما خص ذكر يا
 دون غيره من الانبياء لانه طالب امر اعظم وهو يحيى عليه السلام فورثه في النبوة
 والعلوم والمعارف فطالب الشيخ من الله ان يهبه خليفته وارثه مثل خليفته زكريا
 فأعطاه الله القطب الكبير أبا الحسن الشاذلي فورثه في الطريق والسلام والمعارف
 (وانصرتي بك) أى قوتى بعولك وقوتك (لك) أى لوجهك لا لأغراض نفسى
 (وأيدنى بك) أى بصر من عندك وقوة إيمان وصبر على البلاء بحيث تصير البلاء باعطاء
 فأصير شاكر على المنعم حامدا على الضراء (لك) أى لمضاتك (واجمع بينى وبينك)
 أى أزل حجاب الغفلة وكل شاغل يشغلنى عنك ولا تحجبني عن مشاهدتك طرفه عيني
 (وحل بينى وبين غيرك) من كل قاطع يقطع عني عنك فالجل الاربع متعارفة والدعاء
 يحصل اطناب (الله الله الله) كرمه ثلاثا إشارة الى أن المراتب ثلاثة توحيد الأفعال
 والصفات والذات فاذا قال الله شاهد أفعاله في خلقه واذا قالها ثانيا شاهد الصفات
 فيشاهد ان الله متصف بكل كمال واذا قالها ثالثا ارتقى لمشاهدة الذات فيشهدها بدون
 الصفات وهي مرتبة أهل المناء أو مع الصفات والأفعال وهي مرتبة أهل البقاء وقيل
 الحكمة في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياقن أصحابه الذكرك ثلاثا وقيل
 الحكمة في ذلك أن درج المنبر النبوي ثلاث فكان النبي كلما صعد على درجته قال الله
 فاقدي به وقيل الحكمة في ذلك ان الله وتر وقيل الحكمة في ذلك ان النفوس ثلاثة
 أمارة ولوامسة ومطمئنة فاذا قال الله أولاه من الامارة واذا قال الله ثانيها من
 اللوامة واذا قالها ثالثا وصل الى المطمئنة (ان الذي فرد عليك القرآن لرادك الى
 معاد) الحكمة في ذكر الآية أن الآية قيلت للنبي فكان المصنف يقول أصدرقت
 وعد حبيبك فأصدرق وعدى بأن الحقني به (ربنا آتئنا من لدنك رجعة) أى أعطنا رجعة
 (من عندك) وهي لنا من أمرنا رندا) أى يسرنا والرشد هذا الضلال والنبي (ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ختم بهذه
 الآية دلالة صلاته فكانه يقول انما وضعت تلك الصيغة وصليت بها على النبي
 وذكريته بتلك الاوصاف لان الله وملائكته يصلون على النبي والمؤمنون جميعا
 مأمورون بذلك فاقديت وامتنات لاحوز الشرف ثم شرع الموالف في صلاة سيدي

ابراهيم الدسوقي بحر الحقيقة والشرعية نعمة الله به فقال (الاهم صل على الذات
المحمدية) أي المسماهم هذا الاسم أزلا وفيه نسبة المسمى الى الاسم وسميت بذلك لسكونها
أكثر الخسوفين حامدية ومحمودية (اللطيفة) ضد الكثرة ووصفت بذلك لسكونها
تورانية (الاحدية) أي العديمة المثل والنظير والشبيه في الذات والصفات من سائر
المخلوقين كما قال أبو صيرى

منزه عن شريك في محاسنه * بظوه الحسن فيه غير منقسم

(شمس) أي نور (سماء الاسرار) أي الاسرار الشبيهة بالسماء ذهبها أي نورها
أي كاشفها كما تكشف الشمس ما كان مخبأ وانما شبهت الاسرار بالسماء لبعدها عن
الادراك (ومظهر الانوار) أي محل ظهور الانوار الحسية والمعنوية كما تقدم في
حديث جابر (ومركز) بكسر الكاف كهو مركز موضع الثبوت كفي المصباح وينتقل
فيه الفتح لانه من باب قتل (مدار) أي محل دوران (الجلال) عبارة عن العظمة
والكبرياء قد شبهت بجلي الجلال بقلان يدور حول مركزه وطوى ذكر المشبه به ورضاه
بشيء من لوازمه وهو مدار فأنبأته تخييل والركن ترشيح (وقطب) هو ما يدور عليه
غيره كالمرکز (فلك الجلال) من اضافة المشبه به للمشبه والقطب ترشيح له والجلال
عبارة عن تجلي الحق بالرحمة والطف والاحسان والمعنى المراد هنا أن المصطفى صلى الله
عليه وسلم جعله الله مهبطاً للجلال والجلال في كل جلال في الخلق واصل من
جلاله وكل جلال في الخلق واصل من جلاله (الاهم) أي يا الله أقسم عليك (بسمه عليك)
أي بروحه عندك (وبسيرة ذلك) أي توجهه وقصده لذلك العلية (آمن خوفاً)
أي أعقب خوفاً من هول الدنيا والآخرة ومن كل سوء أمان بحيث أكون من عبيدك
انلواص الذين قلت فيهم ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يحزنهم
الفرع الأكبر (وأقل عثرني) أي ساحتني وأعف عني في زلاتي الشبهة بالسقوط
الحسي فالعثرة بالسكون السقوط في الشيء ويجمع على عثرات بالفتح (وأذهب حزني)
هو ضد السرور (وحزني) أي رغبتني فيما سواك (وكن) أي كن معينا ومغيثا لي
في مهمات الدين والدنيا والآخرة (ونخذني اليك مني) أي غيبيني بك من حسبي بحيث
تجاني مشاهدا لا حديثك فأكون فانيا عن نفسي وغيري فلذلك قال (وارزقني

الفناء عنى) بحيث لا يرى فعلا ولا مسحة ولا ذاتا وهذا هو مقام السكران كن لما كان
 خطره عظيم ما طالب الانتقال عنه الى مقام البقاء حيث طلب ما يلزمه بقوله (ولا تجعلنى
 مظلوما بنفسي) أى بمشاهدتها من غير شهود ذلك قبلها لانه مقام المحجور بين وقال بعض
 العارفين رؤيتك نفسك ذنب لا يقاس به ذنب وقال داود عليه الصلاة والسلام كيف
 الوصول اليك يا رب قال دخل نفسك ونمى (محبوب يا محبي) أى ولا تجعلنى محجورا
 بحواسى ومشاعرى من عقل وسمع وبصر وشتم وذوق بحيث أشاهد هاهنا من غير شهود ذلك
 قبلها ومن هنا قال العارفون لا يكمل العبد حتى يرى الله فى كل شئ وقد تقدم أيضا
 ايضا ذلك ولما كان بعد السكال من العبد العطايا من الرب قال (واكشف لى عن كل
 سر مكتوم) أى من الاسرار التى تليق بغير الانبياء (ياحى يا قيوم) خص هذين الاسمين
 لما قيل انهما اسم الله الاعظم ثم شرع المؤلف رضى الله عنه فى صيغة أولى العزم فقال
 (الاهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد) قدمه لانه سيد الجميع (وآدم) قدمه على ما بعده
 لتقدمه فى الوجود (ونوح) قدمه على ما بعده لتقدمه فى الوجود أيضا (واراهيم) قدمه
 على ما بعده لتقدمه فى الزمان وفى الفضل (وموسى) قدمه لتقدمه فى الزمان والفضل
 (وعيسى) ختم به لانه خاتم انبياء بنى اسرائيل (وما بينهم من النبيين والمرسلين صلوات
 الله وسلامه عليهم أجمعين) نقل صاحب الدلائل أن من قرأ هذه الصيغة ثلاث مرات
 فكأنه ختم الكتاب بهنى دلائل الطيريات وخص هؤلاء الخمسة من بين الانبياء لانهم
 أولوا العزم ولا نهم مشاهير الرسل وذكرمهم آدم لانه أبو الجميع وسمى بهذا الاسم لانه
 ما خوذ من أديم الارض أى من جميع أجزائها ومكث أربعين عاما طينا وأربعين عاما
 حيا مسنونا أى طينا منمتنا وأربعين عاما صالا أى نفارا كأنه حرق بالنار من حر
 الشمس والهواء وعاش بعد نزوله من الجنة ألف عام ومات حتى وجد من ذريته مائة
 ألف نفس يتمشون فى الارض بأنواع الاسباب ثم توفى يوم الجمعة ودفنه ولده شيت بمكة
 بجبل أبى قبيس فلما جاء الطوفان حمله فوج فى السفينة فلما ذهب الطوفان ودله مكة ولم
 يعرف بعد ذلك قبره وكذلك حواء معه وما قيل ان حواء مدفونة ببجدة لم يثبت وولدت له
 أربعين بطن فى كل بطن ذكر وأثنى وكان يزوج ذكر بطن لاثنى بطن أخرى فكانت
 شريعتهم هكذا والنزيرة المذكورة كلها من شيت وباقي أولاد الصليب يخافوا ولعظم

فضل تلك الصيغة لكونها جوهرا لانياء اجالا وتفصيلا كانت قراءتها ثلاث مرات
تعدل دلائل الخيرات كما تقدم ثم شرع في صيغة صلاة الملائكة فقال (اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحلة العرش وعلى
الملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين)
تقديم الملائكة هنا على الانبياء من اعانة لترتيب الوجود والافلاكياء والرسول افضل
من الملائكة عند اهل السنة وخص الاربعة بالذكرك لانهم اشرف الملائكة ورؤساهم
لان جبريل امين الوحي وميكائيل امين المياه والارزاق واسرافيل امين الصور
وعزرائيل موكل بقبض الارواح وحلة العرش في الدنيا اربعة اشخاص وقيل
صفوف يوم القيامة ثمانية قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقوله
وعلى الملائكة المقربين من عطف العام على الخاص والمقربين وصف كاشف لان
الجميع مقربون وانما يتفاوتون في زيادة القرب وهم اجسام نورانية اى مخلوقون من
النور لا ياكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا ينسكحون ولا ينسكحون ولا يوصفون
بذكورة ولا بانوثة ولا بعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لهم قدرة على
التشكلات بالصور الجنية ولا تتحكم عليهم الصورة وعلى الافعال العظيمة كقلاع الجبل
مثلا ولا يموتون الا بين النفختين يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض اتدبير العالم
على حسب مناصبهم وهم اكثر المخلوقات عددا فهو الم ابرو البحر بالنسبة لهم كشجرة
بيضاء في ثور اسود وما يعلم جنود ربك الا هو ثم شرع المؤلف رضي الله عنه في صيغة
وجرت على حجر بخط القدرة وهي صلاة نور القيامة وسيمت بذلك لكثرة ما يحصل
لذا كرهها من الانوار في ذلك اليوم وذكروا بعض العارفين ان قراءتها مرة تعدل اربعة
عشر ألف صلاة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد بحرا أنوارك) من اضافة المشبه به
للمشبه اى أنوارك التي هي كالبحر في جميع الخلائق تقبض من الانوار كما يغترفون من
البحر قال البوصيري

أنت مصباح كل فضل فما تصددر الا عن ضوئك الاضواء

(ومعدن) بفتح الدال وكسر هاء أى مكان (أسرارك) فحظ على ما قبله من عطف
الخاص على العام (ولسان جنتك) اى دليلك فشبها الدليل بالسان وطوى ذكر المشبه

به ورضاه بشئ من لوازمه وهو لسان (وعروس) مزين (ممسكتك) أى ماسكك دنيا
 وأخرى (وامام) أهل (حضرتك) من ملائكة وأنبياء وأولياء (وطراز) مزين
 (ماسكك) كإيزين الطراز الثوب (و) مطايغ (خزائن) أما كن (رحمتك) انعاماتك
 دنيا وأخرى أى فماتيجها بيده صلى الله عليه وسلم (وطريق) أى الموصل (شريعتك)
 لان الشرع ما جاءنا الا منه صلى الله عليه وسلم (المتاذهب وحيديك) أى ما جعلت لذته
 الا فى ذكرك وشكرك وشهودك ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني فى
 الصلاة ولى وقت لا يعنى فيه غير ربي (انسان عين الوجود) انسان العين فى الاصل
 ناظرها فى الكلام استعارة بالسكناية حيث شبه الوجود بانسان ذى عين والنبي ناظر
 تلك العين وطوى ذكر المشبهة به ورضاه بلازمه وهو عين وانسان ترشح والمعنى أن
 الوجود لولاه لا تصف بالهوى والمراد به العدم لما فى الحديث لولاك ما خلقت سماء
 ولا أرضا ولا انسا ولا جننا ولا ماسكا الخ قال البوصيرى

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من * لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

ولذلك قال (والسبب فى كل موجود) أى هو المادة لكل موجود لانهم مخلوقون من
 نوره كما تقدم فى حديث جابر (عين) خيار (أعيان) أخيار (خالقك) مخلوقاتك أى
 فهو خيار اخيار ويشهده قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
 واصطفى قريش من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفانى من بني هاشم فأنا
 خيار من خيار من خيار (المتقدم) فى الوجود (من نورضيا لك) أى من نورك الذى
 خالقه بلا واسطة والنور والضياء معنى واحد فالاضافة بيانية (صلاة) مفعول مطلق
 لقوله صل (تدوم بدوامك) أى مع دوامك والمعنى اللهم ارحم رجلة لا انتضاء لها (وتبقى
 بمقاتك) بمعنى ما قبله (لا منتهى لهادون علمك) أى لا يحيط بها غير علمك لعدم
 انتضاءها (صلاة ترضيك) أى تجعله اسكونه الاثقة بحضابه (وترضيه) أى تجعله قابلا لها
 وراضيا بها عا (وترضى بها) أى بسببها (عنايارب العالمين) ورضا الله هو انعامه أو
 ارادة انعامه ثم شرع فى صيغة هى بمثابة ألف صلاة كما قال بعضهم وتقال ألفا السعادة
 الدارين وتسمى صلاة السعادة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى علم الله) من
 الموجودات تسديها وحادثها أو ما أحاط به العلم مطاقا من الواجبات والجاثرات

والمسحيات (صلاة دعا بعد واما ملك الله) أى لا انقضاهن لها أبد الان ملك الله لا يزول ولا
يحول (ثلاثا) أى تكرر هاتين ثلاثا وهذه أول الثلاثيات ثم شرع في صيغة تسمى صلاة
النجاة وتفرج الكرب قال السهوي في جواهر العقدين في فضل الشريعة من أراد
النجاة من الطاعون فليكثر منها ومن قالها في نازلة أو مهتم أو فاسدة فخرج الله عنه
وأدرك مأموله وقال الفاكهاني في كتابه الفخر المنير أخبرني الشيخ صالح الضري بأن
ركب البحر قال فقامت عليه نار من يخبو منها فأخذت من سمته من النوم فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي ذلي لأهل المركب يقولون اللهم صل على محمد الخ
فاستيقظت وأخبرت أهل المركب فصلينا نحو الثلاثمائة فخرج الله عنا وقال الامام
المالوي من قالها تسعة مائة قال ما يريد ان شاء الله تعالى فقال (اللهم صل على سيدنا
محمد صلاة تنجينا) أى تخلفنا (ب) أى بسببها (من جميع الأحوال) جمع هوول وهو
ما يزعج الشخص (والآفات) جمع آفة وهي العاهة وكل مضر في الدين والدنيا
والآخرة واطاعة جميع ما بعده من اضافة المؤكد للمؤكد (وتقضى لنا جميع
الحاجات) الدنيوية والآخرة (وتظهر فاجنا من جميع السيئات) الكبائر والصغائر
(وترفعنا على الدراجات) أى التي تليق بغير الانبياء (وتبلغنا) أى توصلنا (بها
أقصى) أى أبعد (الغيايات) النهايات (من جميع الطيرات) التي تمكن بغير الانبياء (في
الحياة وبعد الممات) راجع لجميع ما تقدم (ثلاثا) أى تقولها ثلاثا ثم شرع في الصيغة
الرضائية قال بعضهم من قالها سبعين مرة استجيب دعاؤه بعد هذا فقال (اللهم صل على
سيدنا محمد صلاة الرضا) أى الصلاة الكاملة التي ترضي وترضيه (وارض عن أصحابه
رضاء الرضا) أى الرضا الكامل والمعنى صل عليه أعلى الصلوات وارض عن أصحابه
أعلى الرضات وعنوان الرضوات عظيم لا يبلغ عنوان أصل الصلاة وقد طلب النبي أعلى
الصلوات ولاصحابه أعلى الرضات فلا يقال ان رضاء الرضا أعلى من صلاة الرضا (ثلاثا)
ثم شرع في صيغة الرؤف الرحيم وهي من أشرف الصيغ فقال (اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد الرؤف) بالمد والنعصر أى شديد الرحمة (الرحيم) اقتباس من قوله تعالى
بالؤمنين رؤف رحيم والرحمة في حق المصطفى هي رقة لأمته وإحسانه لهم دنيا وأخرى
(ذى) أى صاحب (الخلق) بضمين أى طبعه وجملته (العظيم) الذي فاق كل الاخلاق

قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم (وعلى آله وأصحابه وأزواجه) جمع زوج ومن نسائه
أمهات المؤمنين بالنكاح أو الملك وقد دخل رسول الله بأنتى عشرة من النساء أولهن
خديجة بنت خويلد وبعد موتها تزوج بآتين وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع
سبعهن بعضهم بقوله

توفي رسول الله عن تسع نسوة * اليهن أعزى المكرمات وتنسب
فمائسة ميمونة وصفيية * وصدقة تتلوهن هندوزينب
جويرية مع رمة ثم سودة * ثلاث وست نفاهن مهنـذب

(في كل لحظة) تنازعه كل من الافعال الثلاثة وكذا قوله (عدد كل حادث وقديم ثلاثا)
الحادث ما سوى الله تعالى والقديم ذات الله تعالى وصفاته التي لا تنهاى ثم شرع في
صيغة تسمى صلاة الفاتح تنسب لسيدى محمد البكرى وذكر أن من صلى بها مرة واحدة
في عمره لا يدخل النار قال بعض سادات المغرب انها نزلت عليه في صحيفته من الله وان
قراءتها مرة تعدل ثواب ست ختمات قرآنية وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بذلك
اه وهذا القول ان صح يجب تأويله وقال بعضهم المرة منها تعدل عشرة آلاف
وقيل ستمائة ألف من داوم عليها أربعين يوما تاب الله عليه من جميع الذنوب ومن تلاها
ألف مرة في ليلة الخميس أو الجمعة أو الاثنين اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وتسكون
التلاوة بعد صلاة أربع ركعات يقرأ في الأولى سورة القدر ثلاثا وفي الثانية الزلزلة
كذلك وفي الثالثة الكافرون كذلك وفي الرابعة المعوذتين كذلك ويخرج عنده
التلاوة يعود اه وان شئت بقرب فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
الفاتح لما أغلق) بضم الهمزة وكسر اللام مبتدأ لله عز وجل والغلق ضد الفتح يقال أغلق
الباب اذا قفل ويستعار لما مضى وتعدر الوصول اليه من المعاني والاحكام فالمعنى أنه
صلى الله عليه وسلم فتح ما كان غير مفتوح من الشرائع لان رسالته كانت بعد الفترة زمن
الجاهلية وفتح الله به على عباده أنواع الخيرات وأبواب السعادات والنيوينة
والاخرى في كل الارزاق من كفه وفي الحديث أوتيت مفاتيح خزان السموات
والارض أى التي قال الله فيها له مقابلا السموات والارض أى مفاتيحها فقد أعطاها
لنبيه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أيضا الله معطى وأنا القاسم أو المعنى ان الله فتح به

باب الوجود فهو أول صادر من الله تعالى ولولا لم يخلق شيء والله سبحانه أولي (والخاتم)
بالفتح والكسر (السابق) من النبوة والسالة فانه لا نبي بعده ولا رسول يحدد شريعة
وعيسى عليه الصلاة والسلام اذا نزل من السماء يكون على شريعة بيننا ومن أمته كأن
الحضر والياس على القول بحبائهم ما بعد ان الله بشريته ومن أمته (والناصر) وفي
رواية بغير واو (الحق) أي الدين الثابت عند الله الذي قال الله تعالى فيه ومن يتبع غير
الاسلام ديناً فان يقبل منه والحق اما يجوز بالاضافة أو منصوب على المفعولية بالناس
لان اضافته للفظية قال ابن مالك

ووصل آل هذا المضاف مغتفر * ان وصفت بالثان كالجهد الشعر
(بالحق) أي بالامر الحق أي انه في نصرته لدينه صلى الله عليه وسلم ملازم للحق ودائرته
ومقوى الدين الحق بالحجج الحق وبالقتال الحق المأمور به من حضرة الله أو المراد بالحق
الثاني هو الله تعالى لانه اسم من أسمائه فيكون المعنى المؤيد الدين بربه قال تعالى
وما النصر الا من عند الله (والهادي) أي الدال (الى صراط المستقيم) أي الدين الحق
الذي لا اعوجاج فيه قال صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبي
الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة على الابواب مستور من خلف وعلى باب الصراط داع
يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تنفر جواد داع يدعو من فوق الصراط
فاذا أراد الانسان أن يفتح شيئاً من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان فتحته تلجه
فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على
رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعفا الله تعالى في قلب كل مسلم رواه
الامام أحمد واثر مذي والنسائي والحاكم وغيرهم عن النوايس بن سمعان (صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه حق) أي منتهى (قدره) أي رتبته ومقامه (ومقداره) بمعنى
ما قبله (العظيم) وصف كاشف وفي رواية اسقاط صلى الله عليه وفي رواية وعلى آله
وصحبه وسلم (ثلاثاً) ثم شرع في صلاة النور الذاتي وهي لابي الحسن الشاذلي رضي الله
عنه وثقة الله به وهي بمائة ألف صلاة وعدتها خمسة مائة لتفريج الكرب فقال (اللهم
صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتي) أي نور ذات الله أي الذي خلقه الله بلا
مادة لانه مفتاح الوجود ومادة الكل موجود كما تقدم لك في حديث جابر (والسر) ضد

الجهر (السارى) أى الجارى (فى سائر) أى جميع (الاسماء) أى أسماء الخلق باعتبار معيانتها (والصفات) أى للخلق فيكون المعنى الممد لجميع ذوات الخلاق وصفاتهم ويحتمل أن المراد أسماء الله وصفاته ومعناه أنه مهيأ للجلل للاسماء والصفات فلا يستمد من اسم من أسمائه تعالى ولا صفة من صفاته تعالى الا بواسطة فكل من المعنيين صحيح والاولى التعميم أى فهو ممد لجميع ذوات الخلق وصفاتهم دنيا وأخرى بواسطة أنه مهيأ للجلل لأسماء الله تعالى وصفاته (ثلاثا) ثم شرع فى صيغة كرم الاصول وفضلها اعظيم جدا والاكثر منها موجب لمحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم للتانى فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد كريم) أى شريف (الآباء والامهات) أى الاصول من آدم وحواء الى عبد الله وآمنة لقوله فى الحديث الشريف فلم أزل أنتقل من طاهر الى طيب الى أن وصلت الى صاحب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى أمى آمنة ثم أخرجنى الى الدنيا وجهانى سيد المرسلين وخاتم النبيين ووجه العالمين وقائد العزم المجدين وقال البوصرى

لم تزل فى ضمائر السكون تختبئ * ركن الامهات والآباء

(ثلاثا) ثم شرع فى صيغة أهل الطريق المشهورة بالصلاة السكائية وهى من أورادهم المهمة التى تقال عقب كل صلاة عشر او تقال فى غير مائة فأكثر وثواب الانبياء له لان الثواب على حسب المطالب وحيث تحقق المطالب تحقق الثواب وذكر بعضهم أنها بأربعة عشر ألف صلاة فلذلك اختارها أهل الطريق فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أى كل مؤمن (عدد كمال الله) أى كل كمال له وهو لا يتناهى ومعنى هذا أن الله يحصى بها بعلمه ويعلم أنهم لا يتناهى وليس المراد عدد الخلق لها فإنه مستحيل (وكما) أى وصلاة مثل الذى (يليق بكماله) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد أفاض الله عليه من كل كمال فصار بهذا المعنى كماله صلى الله عليه وسلم لا يتناهى للخلق وان كان يتناهى فى علم الله لان كل حادث دخل الوجود متناهى والمعنى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الخ صلاة لا يحيط بقدرها غير علمك لكونه لا نهى ولا تزول (ثلاثا) ثم شرع فى صيغة الانعام وهى من أبواب نعيم الدنيا والآخرة لئلا يهاو ثوابها لا يحصى لماعيات من أن الثواب على حسب المطالب من الصلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد

وعلى آله عددان (الله) أى تعالى قدرته تعالى بالنعم الدنيوية والآخرية (وافضاله)
 أى تعالى قدرته بالفضائل الدنيوية والآخرية والمعنى يصل عليه صلاة لا تنتهى
 (ثلاثاً) ثم شرع في صيغة تسمى بالسكالية أيضاً من أشرف الصيغ قال بعضهم بسبعين
 ألف صلاة وقيل بمائة ألف صلاة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
 كلاً) أى صلاة لانهاية لها مثل مالا (نهاية السكالك) فالله ان الله في عدم النهاية (وعد
 كلاً) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم بادغام الحدى الدالين في الاخرى مع الفتح
 والكسر ومعنى عد كلاً في علم الله لان كمال المصطفى محصور ومتمناه بالنسبة لعلم الله
 لا بالنسبة لعلم الخلاق فانه لا يحصر ولا يعد قال ابن الهارث رحمه الله به

وعلى تقنين واصف فيه بحسنه * يعنى الزمان وفيه مالم يوصف

(ثلاثاً) ثم شرع في صيغة الوصال وتسمى بذلك لان من داوم عليه أوصله الله بحبيبه
 وهو المني قال السيد البكرى قدس الله سره

اذا سمعت بالوصل بعد الجهاد عدد * فما فاتني شئ وحده لك يا سعد

فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تليق بجماله) الظاهري
 والباطني (وجلاله) الظاهري والباطني (وكله) عطف عام والمعنى أنه صلى الله عليه
 وسلم احتوى على صفات جمالية ظاهرة وباطنية لا تدخل تحت حصر وصفات جلالية
 كذلك وقد تجر في ذلك العارفون قديما وحديثا كسان وكعب من العبادة
 والبوصيرى والبرعى ولم يقفوا له على حدود وبالجملة فيكفينا في جماله وجلاله قول الله
 تعالى وانك لعلى خلق عظيم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وتفصيل ذلك تجز القوى
 عن ادراكه كما تقدم لك في قول البوصيرى

وكيف يدرك في الدنيا حقيقة * قوم نيام تساو عنه بالعلم

فغاية ما نعلم أن نقول كما قال البوصيرى

فباخ العلم فيه أنه بشر * وأنه خير خلق الله كلهم

والسكال كناية عن جميع الاخلاق ظاهرها وباطنها جليلها وجليلها فلذلك كان
 عطفه على ما قبله من عطف العام على الخاص كما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آله وأذقنا) أى اجعلنا اذائقين (!) سبب (الصلاة عليه) أى على ذلك الحبيب

(لذة وصاله) أى قر به بسبب زوال الحجب بيننا وبينه فان شهود رسول الله هو الغاية المقصودة لاهل الله ولذلك قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه لو غاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عدت نظمتى من المسلمين وقال ابو بصير رضى الله تعالى عنه ليشه نعتنى برويه وجهه * زال عن كل من يراه الشقاء
وقال ابن الفارض نفعا لله به

شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا به من قبل أن يخلق الكرم
وقال ابن الرافعى قدس الله سره

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهو نائى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامد يدك كى تحظى بها شتى
وقد قال هذين البيتين وهو واقف قبالة شبك المواجهة فى ملاء من الناس فخرجت له اليد المشرفة من القبر الشريف وقبلها وروى صاحب الدلائل أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من القوى فى الايمان بك فقال من آمن بى ولم ير فى فانه مؤمن بى على شوق منى ومصدق فى محبتى وعلامة ذلك أنه يود رؤيتى بجميع ما ملك وفى رواية بل فى الارض ذهب ذلك المؤمن بى حقا والمخلص فى محبتى صدقا وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت صلاة المصلين عليك ممن غاب عنك وعن يائى بعدك ما طالعهم عندك فقال أسمع صلاة أهل محبتى وأعرفهم وتعرض على صلاة غيرهم عرضا اه وقال العارف بالله تعالى سيدى على وفارضى الله عنه

قد كنت أحسب ان وصالك يشترى * بكرائم الاموال والاشباح
وظننت جهلا أن حبلى كهن * تنفى عليه نفائس الارواح
حقى رأيتك تجتنب وتخص من * أسبغت به بطائف الامناح
فعلت أنك لا تنال بحيلة * ولو يترأسى تحت طي جناحى
وجعلت فى عيش الغرام اقامتى * فيه غدوى دائما ورواحى

ومعلوم أن من ذاق لذة وصال المصطفى ذاق لذة وصال ربه لان الحضرة واحدة ومن باغ الوسيلة شهد المقصد ومن فرق بين الوصالين لم يذق للمعرفة طعمها وانما العارفون تنافسوا فى محبة الله ورسوله فمنهم من طالب الوصال بالنزول فى الوسيلة كالبرقى

والبوصيرى ومنهم من طلبه بالنزول في المقصد كابن الفارض وأمثاله ومنهم من تنزل في المقامين كسيدى على وفا ومقصد الجميع واحد ولما كان من أعظم أسباب الوصول التعاقب بصفات الحبيب وبكثرة الصلاة عليه حتى يصير خديمه بين عينيه أينما كان وضع صاحب دلائل الشيرات صورة الروضة الشريفة لينظر فيها البعيد عنها عند صلاته على الحبيب فينتقل منها الى تصور من فيها فاذا كرر ذلك مع كثرة الصلاة صاولة الخيـل محسوسا وهو المقصود وذلك أشار بعضهم بقوله

فروضت لك الحسنات منى وبغيتي * وفيها شفاى وروحى وراحى
فان بعدت عنى وشطها من راحها * فتمت لها عندى بأحسن صورة
وها أفايا خـير النبين كلهم * أقبـلها شوقا لا طفى غالى

وقال بعضهم فى ذلك المعنى أيضا

اذا ما الشوق ألقىنى إليها * ولم أطفـر بمطلوبى لديها
نقشت مثاليها فى الكف نقشا * وقلت لما طرى قصر اعينها

وليس مقصود العارفين بكثرة الصلاة على النبي حصول الثواب لهم أو نفعه بذلك وان كان ذلك حاصل فى نفس الامر قال العارف بالله الدر داش رضى الله عنه
ليس قصدى من الجنان نعيم * غير أنى أريدها لأراك

وقال سيدى عمر بن الفارض نفعنا الله به حين كشف له عن الجنة وما أعد له فيها
ان كان منزلتى فى الحب عندكم * ما قدر أيت قد ضيعت أياي

ولم يقبل ههنا الاشارة لعظم فضائلها وانها فريدة عديمة المثل ثم شرع فى صيغة الطب الظاهرى والباطنى تقرأ ألفين على أى مرض وقيل أربعمائة فيشئى باذن الله تعالى فقال (اللهم صل على سيدنا محمد طب) أى طبيب ومداوى (القلوب) من الامراض الحسية والمعنوية كالكبر والعجب والحق والفساد والشك والشرك وغير ذلك (ودوائها) مرادف لما قبله (وعاقبة) معافى (الابدان) من الامراض الحسية والمعنوية أيضا فالمعنوية فى البدن كالمراضى الظاهرية التى تباشر بالاعضاء فهو صلى الله عليه وسلم معافى لاحبابه منها (وشفاها) مرادف لما قبله (ونور) منور وضريل غشاوة (الابصار) الحسية والمعنوية أيضا (وضيائها) مرادف لما قبله أيضا ومعنى

الجميع أن الله تعالى أجرى على يده صلى الله عليه وسلم دفع المضار الظاهرة والباطنية
 الدينية والدنيوية كما أجرى على يده المنافع كذلك وهو معنى تصرف الله له دنيا وأخرى
 على حد قوله تعالى في حق عيسى وتبرئ الأكمة والابرس بأذني فسانت لعيسى فهو لنبينا
 وزيادة (وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة العالی القدر قال السيوطي من
 لازم عليها كل ليلة جمعة ولو مرة لم يلحده في قبره إلا النبي صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم
 صل على سيدنا محمد النبي الأُمي) نسبة للإمام لكونه لا يقرأ الخطأ ولا يكتب له فاته على
 الحالة التي نزل عليها من بطن أمه لم ينقله عنها لم يغير به وهذا وصف كمال في حقه
 صلى الله عليه وسلم وفي حق غيره وصف نقص وانما جعله الله أميا لدفع شبهة الكافرين
 القائلين انما يعلمه بشر قال البوصيري رضي الله عنه

كفالك بالعلم في الامي معجزة * في الجاهلية والتأديب في اليتيم
 وقبل نسبة لام القرى وهي مكة لانه نشأ صلى الله عليه وسلم فيها فانه ولد في شعب أبي
 طالب يوم الاثنين لاثني عشر خات من ربيع الاوّل بعد قدوم الغيل بخمسين يوما
 وقيل غير ذلك وبعثهم على رأس الاربعين وأقام بهم اربع ذلك ثلاث عشرة سنة ثم هاجر
 الى المدينة المشرفة بأفواره ومكث بهم اعشرين سنين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة بعد
 النصر والفتح المبين ودفن في بيت عائشة بالمكان الذي مات فيه وكانت وفاته يوم الاثنين
 ودفن ليلة الاربعاء من ربيع الاول وله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة أشهرها بعضهم
 الى ألف وذكر صاحب دلائل الخيرات منها جملة مشهورة (الحبيب) فعيل بمعنى فاعل
 أي محب لربه ولا ولياته أو بمعنى مفعول أي محبوب لربه ولا ولياته (العالی) الرفيع
 (القدر) الرتبة (العظيم الجاه) في الحديث توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم
 (وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة اللطف الخفي فن أكثر منها جملة اللطف
 في الدنيا والآخرة وهي والتي بعدها السیدی عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه فقال
 (اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأُمي وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما في السموات وما في
 الارض وما بينهما وأجر) بهزة القطع أي أوصل (يارب) خصه لما قيل انه اسم الله
 الاعظم (لطفك) احسانك العميم (الخفي) قيل معناه الظاهر فهو من أسماء الاضداد
 وقيل على حقيقته ومعنى خفائه حصوله بغتة من غير سبب من الخلق ولا نهي من العبد

(في أمورنا) معشر الحاضرين (والمسلمين) عام (أجمعين) تأكيد (ثلاثا) ثم شرع في
صيغة اللطف الاخرى وقد تلقاها بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بقنطرة فقال (اللهم
صل على سيدنا محمد صلاة) مثل صلاة (أهل السموات والارضين عليه وأسرار ربك
الغني في أمري والمسلمين ثلاثا) وهنا انتهت الثلاثيات ثم شرع في صيغة ابراهيمية واردة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم من قرأها ألفا رأى ربه في النوم فقال
(اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد كما صليت وباركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك جيد
مجيد) وتقدم الكلام عليها في نظائرها التي في المسببات فلا حاجة لاعادته ثم شرع في
صيغة أمهات المؤمنين وفضلها عظيم جدا والاكثر منها فيه وصلة بالمصطفى وأزواجه
الطاهرات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزواجه) أي زوجته
الطاهرات وتقدم الكلام عليهن (أمهات المؤمنين) في التعظيم والاحترام وتحرير
النكاح لافي جواز الطاوة بهن والنظر وعدم نقض الوضوء فانهن في ذلك كالأجانب
قال تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وقال تعالى ولا تنكحوا
أزواجه من بعده أبدا ان ذلكم كان عند الله عظيما (وعلى آله وصحبه أجمعين)
ثم شرع في صيغة الطاهر المطهر من لازم قراءتها جوزي بالطهارة فقال (اللهم صل على
سيدنا محمد النبي الامي الطاهر) أي المنزه عن الادناس الحسية والمعنوية وقد نص
العلماء على طهارة الناطقة التي تكون منها المصطفى وأسرار ربك عن الخلاف الذي
في طهارة النبي كإن جسده الشريف طاهر بعد الموت بالاجماع كجساد الانبياء فهم
مستثنون من الخلاف في طهارة الآدمي بعد الموت ونصوا على طهارة جميع فضلائهم
الخارجة منهم في الحياة وبعد الممات (المطهر) بمعنى ما قبله اذا قرئ اسم مطهول وان
قرئ اسم فاعل كان مغايرا ويكون المعنى مطهر الغيرة من كل ما انتسب له أي فهو
كالماء المطلق طاهر في نفسه مطهر لغيره من كل شين دنيوي أو آخروي (وعلى آله
وصحبه وسلم) ثم شرع في صيغة احتوت على أربع صلوات وفضلها عظيم وتسمى ذات
المناقب الفاخرة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي) صاحب (المعجزات)
جميع معجزة وهي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي على يد مدعي النبوة معجزة عن

معارضته (الباهرة) أي الظاهرة أو القاطعة لحج المعارضين قال صاحب الجوهرة
رضي الله عنه ومجراته كثيرة غرر * منها كلام الله بمجرا البشر
أي ومنها انشقاق القمر له فالتين في السماء متباعدتين بحيث كانت كل واحدة فوق
جبل قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ومنها السبع الجاد في كفه صلى الله عليه
وسلم لما وردانه قبض على حصيات في كفه فسبحن حتى سمع لهن حنين كنين النخل ثم
ناولهن أبا بكر فسبحن ثم ناولهن عمر فسبحن ثم ناولهن عثمان فسبحن ثم وضعن على
الارض فخرسن ففي ذلك كرامة للصحابة أيضا ومنها انطاق الحيوانات كانضبالظبية
والبهير لما روى أحمد والنسائي من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم دخل حائطا
لانصاري وفيه جبل استصعب على أهله ومنهم من ظهره فشق رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحوه فقال الانصاري يا رسول الله قد صار مثل الكلب وانما تخاف عليك مصولته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس علي منه بأس فلما انظر الجبل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرسا جدا بين يديه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته وأدخله
في العمل فقال له أصحابه يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل ونحن نعقل فمن أحق بالمعجود
لأن فقال صلى الله عليه وسلم لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر الحديث وروى البيهقي
والقاضي في الشفاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه اذ جاء
اعرابي من بني سليم قد صا دضا بجاهله في كفه ليذهب الى رحله فيشويه ويأكله فلما رأى
الجماعة قال من هذا قال نبي الله فأخرج الضب من كفه وقال واللات والعزى لا آمنك
بأن أو يؤمن بك هذا الضب وطرحه بين يدي رسول الله فناداه النبي صلى الله عليه وسلم
فأجابته بالسان يسمعه القوم جميعا يا رسول الله يا زين من وافي القيامة قال من تعبد قال
الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحته وفي النار عقابه
قال فن أنا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد أفلح من صدقك وخاب من كذبك
فأسلم الاعرابي وروى الحافظ عبد العظيم المنذرى في كتابه الترغيب والترهيب بيدهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحراء اذ بهما تفهيم تف يا رسول الله ثلاث سرات فالتفت
فاذا ظبية مشدودة في وثاق واعرابي نائم عندها فقال لها ما حاجتك قالت صادني هذا
الاعرابي ولي خشفان أي ولدان في ذلك الجبل فاطلقني حتى أذهب فارضهما وأني

قال وتعلمين قالت عذبنى الله عذاب العشار أى المكاس ان لم أعد فأطلقها فذهبت
ورجعت فأوثقها صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابى فقال يا رسول الله أبك حاجة قال
تطلق هذه الطيبة فأطلقها فخرجت تعد وفي الصحراء وتضرب برجلها الارض وتقول
أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله وتعد ادع مجزاة لا تحيط بها الصوائف قال
البوصيرى رضى الله عنه

ان من مجزاتك العجز عن وصفك اذ لا يحده الاحصاء

كيف يستوعب الكلام سبحانك * ل وهل تنزع البحار الدلاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى المنقب) جمع منقبة ضد المنة أى الكمالات
(الطاهرة) أى العظيمة التى يفتخر بها دنيا وأخرى لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث
وقال تعالى انا أعطيناك الكوثر وقال تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى قال صلى
الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أى ولا فخر أعظم من هذا أو المعنى ولا أقوله ففرا
مغضب الربى بل تحذرن بنعمة ربى كما أمرنى وهذه الكمالات ترجع الى كمال صورته وكمال
معناه وهو غاية لا تدرك كما قال البوصيرى رضى الله عنه

ليس من غاية لو صفك أبغى سهاول لقول غاية وانتهاء

انما فضلك الزمان وآيا * تلك فيما تعدد الآناء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد فى الدنيا والاخرة) كناية عن الدوام (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وخلقهنا) أى اجمعنا من مخلقين أى متصفين (بأخلاقه) أو صافه
(الطاهرة) وصف كاشف والمخلوق بأخلاقه هو الولاية الكبرى الله سبحانه بذلك ثم
شرع فى صيغة الوسيلة والفضيلة وفيها ثلاث صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وأعطاء الوسيلة) أعلى منزلة فى الجنة (والفضيلة) أى الفضل الكامل بأن
يكون أفضل الخلق على الإطلاق كما هو الواقع فيه وفى الحديث الشريف صلى الله على
الوسيلة فانها لا تكون الا لرجل واحد وأرجو أن يكون أنا هو (وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد ذى المقامات) الرتب (الجليلة) أى العظيمة (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وخلقهنا بأخلاقه الجليلة) تقدم تفسيره فى نظيره ثم شرع فى صيغة احتوت على خمس
صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وهب) صير (انافيا بشكورا) بأن

يكون مصر وفاني مراضيك راضيا بالحكامك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وجميعه)
صير (سعيينا) عملنا (مشكوراً) مقبولاً (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ولقنا) أى
اجعلنا متقين في القيامة (نصرة) أى بحجة وحسنا (وسروراً) أى فرحاً تاماً وفيه تلخيص
للأية الكريمة والمعنى اجعلنا ممن قلت فيهم ولقاهم نصرة وسروراً (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وألق) انزل (عليك) متعلق بمحذوف حال من قوله (سجدة ونورا) وفيه
تلخيص لقوله تعالى وألقيت عليك حبة مني قال بعضهم الحبة حبة نبتت في أرض
القباب وسقيت بماء التوبة من الذنوب فأنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
وأما الحبة فهو ذاهب عن نفسه متصف بذكره قائم بأداء حقوقه ناظر إليه بقلبه
أحرقت قلبه نار هذا يته فكشف له الجوار واستار غيبه فان تسكلم فمن الله وان تحرك
فبإله وان سكن فمع الله فهو الله وبالله ومع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وهب) صير (لناسراً) روحاً صافية (بالأسرار) متعلق بقوله (سروراً) أى فرحاً ثم
شمرع في صيغة احتوت على أربع صلوات فقال (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
الصادق) في القول والفعل والنية (الأمين) أى المصوم من الخيانة في ظاهره وباطنه
قبل النبوة وبعدها ولذلك كان مسمى بهذين الاسمين من قبل البعثة (وصل وسلم على
سيدنا محمد الذي جاء) ارسل متلبساً (بالحق) ضد الباطل (المبين) أى الظاهر الواضح
ولذلك قال الله يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وفي الحديث تركتمكم على الحجة البيضاء
ليلها كنهارها ونهارها كليلها لا يضل عنها الا هالك وفي الحديث أيضاً الحلال بين
والحرام بين الحديث فلم يبق عذر لظن ولا غي (وصل وسلم على سيدنا محمد الذي
أرسلته) جهات رسالته (رحمة للعالمين) حتى للكفار بتأخير العذاب عنهم وللمنافقين
بالامان وفي الحديث أنا رحمة مهداة قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
فأمنت الدنيا من الخسف والسخف ومن كل عذاب عام من أجل كونه فيها الى يوم القيامة
(وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء) عطف عام (والرسلين) عطف خاص
(وعلى آلهم) اتباع كل (وصحبههم) من اجمع بكل مؤمناته (أجمعين) تأكيد (كلاماً)
أى وقت (ذكرك) أى يا الله (الذاكرون) جمع ذا كر ضد الغافل وهم ماعدوا
الكافر من الجن والانس (وغفل) أى وكل وقت غفل (عن ذكرهم) أى من ذكر

من الانبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم (الغافلون) بجمع غافل وانما قدرنا وقت لان
 ماظرية وكل بحسب ما تضاف اليه والمراد طاب صلات غير متناهية لان عدد الاوقات
 غير متناه ثم شرع في صبغة احتوت على صلاتين فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى سائر) باقى أو جميع (انبيائك وصلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
 ملائكتك) بجمع ملائكة وأصله ما لك على وزن مفعول من الاول وهو الارسال دخله القلب
 المكاني فاحزن الهمزة التي هي فاء السكامة عن اللام التي هي عين السكامة ثم أسقطت
 الهمزة فنصار وزنه معلى باسقاط فاء السكامة وتقدم الكلام على الملائكة (وأولياك) بجمع
 جمع ولى وهو القاسم بحقوق الله وحقوق عباده حسب الامكان سمي وليا لانه تولى
 خدمته وانهم مك فيهم امرضاهن نفسه وشهواتها ففعل بمعنى فاعل أولان الله تعالى
 قوله فلم يكلمه شئ سواه ففعل بمعنى مفعول وقال العارفون معرفة الولي أصعب من
 معرفة الله تعالى فان الله معروف بكماله وجماله ومن أين الخلق أن يعرف مخلوقا مثله
 لان ولايته متوقفة على اخلاصه في العمل لربه والاخلاص سريين العبد وربه لا يطلع
 عليه ملائكة فيكتبه ولا شيطان فيفسده فاذا علمت ذلك فاخلق لا تعرف من بعضها الا
 الظاهر ويجب عليهم تحسين الظن حيث حسن الظاهر والله متولى السرائر (من
 أهل أرضك وسمائك عندما كان وعندما يكون وعندما هو كائن في علم الله أبدي
 الآبدن) بالمد (ودهر الداهرين) بالمد أيضا أى مدة مكث الجميع في الدنيا والآخرة
 فالأبد والدهر بمعنى والأبدون هم الداهرون وهو كناية عن تأييد الصلاة (واجعلنا
 به) سبب (الصلاة عليهم) أى من ذكر (من الصديقين) بجمع صديق وهو البالغ الغاية
 في الصديق مع الله ومع عبده فالصديق هو الكامل في الصلاح فيشمل حتى الانبياء
 (الآمنين) من خزي الدنيا وعذاب الآخرة (يارب العالمين) مالكهم ومربيهم وقد
 انتهت الصبيخ التي جمعها المؤلف من كلام غيره وهي ثلاثون صبغة وانما خصها بالجمع
 لانها كانت ورده تافها عن أشياخ عارفين بالسند والاجازة حتى تروحن بها وتطبع
 فصارت كأنها تصنيف فلم يضعها تقليد الاهلها وانما هو موافقة لهم في الاجتهاد لان
 المجتهد لا يقدد مجتهدا فلا تلتزم لها ما أنشأه من نفسه ورتبه على خوف الهيباء واذا
 تأملت ما صنفته مع الذي جردت النفس في المعرفة واحدا أو تصنيفا أنه أعلى يشهد بها

أهل النور والمعرفة وسيظهر لك بعض فضائلها في سمر حها ان شاء الله تعالى وبدأ بحرف
 الهمزة وفيه سبع صلوات فقال ***(حرف الهمزة)***

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد (عدد) أى مثل عدد (ما) وجود (في الارض) من
 دواب وجسادات سما لا يعلم قدره الا الله تعالى (والسماء) أى وعد ما وجد في السماء
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى جميع الملائكة والانبياء) قدم الملائكة
 لتقدمهم في الوجود لانهم على الانبياء لان مذهب الاشعري الانبياء أفضل (وصل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أتباعه (وعلى سائر العلماء) جمع عالم ضد الجاهل
 وهو المتصف بالعلم النافع (والاولياء) عطف خاص لان الولي عالم وزيادة (وصل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تلاء) على فرض لو جئتم (سائر) جميع
 (الاقطار) جمع قطر بالضم كقفل وأقال وهو الجانب والناحية وأما القطر بالكسر
 وزان حمل فيطلق على الخماس أو الحديد المذاب قال تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا أى
 نحاسه اذا باو أما القطر بالفتح فواحدة قطرة وهى النقطة (والارضاء) مرادف للقطار
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وحققنا) اجعلنا متحققين (بحقائق
 الصفات) جمع صفة أى صفاته تعالى (والاسماء) أى أسمائه تعالى ومعنى تحقق العبد
 بذلك شهوده الله في أسمائه وصفاته فاذا كانت الصفات جمالية والاسماء جمالية
 اتسع صدره وارتفع قدره فيصير رحيميا بشهوده الرحمن منه ما عليه بجلال النعم ويصير
 كريما بشهوده الكريم ويصير حلما بشهوده الخليم ويصير لطيفا بشهوده اللطيف
 ويصير رؤفا بشهوده الرؤف وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا بأخلاق الله
 واذا شهد الصفات الجلالية والاسماء الجلالية كجبار ومنتقم وقهار وشديد البطش
 تصغر وتلاني ونسى نفسه حتى ان بعضهم يذوب بعضهم من ذلك ويشم من جوفه رائحة
 الكبد المشوى كما وقع لابي بكر الصديق رضى الله عنه قال عارف دائم بين المنظر من نار
 يشهد الاسماء والصفات الجلالية فيذوب وتضيئ عليه الارض بما رحبت ويقول كما
 قال أبو بكر رضى الله عنه لا آمن مكر الله ولو كانت احدى قدمي داخل الجنة ونارة يشهد
 الصفات الجمالية والاسماء الجمالية فر بما قال أنا أشجع لاهل عصرى فالكمالون
 تجلبهم جلالى وجبالى والمتوسطون فى السير اذا شهدوا الجمال يقال انجلبهم انس واذا

شاهدوا الجلال يقال له هيبة فتجلبيه دائرين الانس والهيبة والمبتدئون قبض وبسط
فاذا شهد الجلال قبض واذا شهد الجلال بسط ويقال للمبتدئ والمتوسط اصحاب احوال
لانهم لا يدوم لهم تجل ويقال للسكامل صاحب مقام لرسوخه في هذا المعنى نفعنا الله
بهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واجهلائه مع الذين انعمت عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء) فيه تلخيص للآية الكريمة وهي قوله تعالى ومن يطع
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الآية
ومعنى كونه معهم لحوقهم في دار السلام (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آله الصلوة تيمنا) تيمنا بسبب (سببها شمر الحساد) جمع حاسد والحسد تنى زوال نعمة
الغير باللسان أو باليد أو بالقلب فنعمة دفع ضرره عنا أى فلا يبلغ فينا أمله (والاعداء)
جمع عدو وضد الطيب وهو الساعي لك في جلب الضرر الدنيوى والاخرى في شمل
نفسك وزوجك وولدك ففي الحديث الشريف أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك
وقال تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم ويطلق على من يفرح بمساءتك
ويحزنه ما يمسرك قال تعالى ان تمسكم حسنة تسوهم وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها
فالمراد أى عدو ثم شرع في حرف الباء الموحدة وفيه عشر صلوات فقال

* (حرف الباء) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الناطق بالصدق) وهو مطابقة الظاهر للواقع
(والصواب) ضد الخطأ لعصمته من خلاف ذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
أفضل من أوتى) أعطى (الحكمة) العلم النافع أو النبوة (وفصل الخطاب) أى
الخطاب الفاصل والمميز بين الحق والباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد باب
الابواب) أى وسيلة الوسائل فالانبياء وسائل لاهمهم والنبي وسيلة الانبياء والمشايخ
وسيلة الاتباع والنبي صلى الله عليه وسلم وسيلة الاشياخ (واباب) خالص (الباب)
الخالص فهو صلى الله عليه وسلم خيار من خيار من خيار وقال بعض العارفين اب اللب
مادة النور الالهى الظاهرة فى كل شئ بكل شئ ولا توجد هذه المادة هكذا الا فى المقام
المجدى (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا) عقولنا بسبب نوره (ظلمة
الحجاب) الاضافة بيانية والمراد الظلمة المعنوية التى تقوم بالعقول بسبب المعاصى

ورؤية النفس وشهواتها قال بعضهم

انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا
وقال السيد البكري قدس الله سره * واخرج عن كل هوى أبدا * ومن جملة الخجب
خوف الخلق وههم الرزق كما قال صاحب الحكم رضى الله عنه اجتهدك فيما ضمن لك
وتقصيرك فيما طاب منك دليل على انطباع البصيرة منك ومن جملة الخجب أيضا
اعتماد العبد على عمله وانتظار ثواب عليه دنوى أو آخرى وفي الحديث الشريف
فاعمل لوجه واحد يدرك كل الاوجه واذا كانت هذه الامور حجابا بالك بالمعاصي
ففساها المحجوب من باب أولى (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله مننا) الق في
قلا بنا (الحكمة) العلم النافع (والصواب) ضد الخطا (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وآله مننا) بهمة القطع والوصل (من لدنك) عندك (صافي) خالص (الشراب)
هو نور الايمان والمعرفة فشبهه النور المعنوي بالمشروب واستعار اسم المشبه به للمشبه
على طريق الاستعارة التصريحية بجماع الحياة في كل لان الماء فيه حياة النفوس
وفي النور حياة الارواح والسقي ترشح فرادهم بالخمرة والمشروب أنوار العلم والمعرفة
والمحبة التي ينشأ عنها كمال العبودية كما قال بعض أتباع العارف بالله صاحب الطريقة
الطيفي نفعنا الله به بخطابه

قم هاتلى خمرة المعاصي * مع كل مولى لها يعانى

ثم اسقنيها ببحر ليل * صرفا على نعمة المثاني

وقال العارف بالله ابن الفارض نفعنا الله به

شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بامن قبل أن يتخلق الكرم

الى آخر القصيدة فالمراد من تلك الخمرة نور المحبة والهداية التي ثبتت في الارواح من يوم

الاستب بر بكم بدليل قوله في اثناء القصيدة

يقولون لي صفها فأنت بوصفها * نجيرا جل عندي بأوصافها علم

صفاء ولاماء واطف ولا هوا * ونور ولا نار وروح ولا جسم

الى أن قال في آخر القصيدة

على نفسه فليبك من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وفهمنا أسرار الكتاب) القرآن أي والمسمونة قال
 جعفر الصادق رضي الله عنه كتاب الله تعالى على أربعة أشعياء العبارات والاشارات
 والطائف والحقائق فالعبارات للعوام والاشارات للخواص والطائف للأولياء
 والحقائق للأنبياء اه فاذا علمت ذلك فالمراد بالعوام علماء الظاهر فليس لهم خوص
 في القرآن الا بالمصوص وتكلمهم بالعساوم الاشارة التي هي الخواص فضول منهم
 فالتكلم في الطائف ليس هو الاولياء فضول منهم ويدخلون في الوعيد الوارد من قس
 القرآن برأيه فليتبوا مقعده من النار ما لم ين الله عليه يعلم لدني خاله لا ينكر قال بعض
 العارفين ولا تمدن للعلاء منك بدا * حتى تقول لك العلاء هات يدك

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا صيرنا!) سبب (الصلاة عليه) صلى الله
 عليه وسلم (من الانجاب) أي الخواص وتطابق الانجاب في عرف الصوفية على طائفة
 فوق الابدال ويقال لهم النجباء فأول المراتب الاولياء ثم الابدال ثم النجباء ثم النقباء ثم
 العرفاء ثم الاقطاب ثم القوث فيستغاث بهم في النوازل على هذا الترتيب وان أردت
 تعريف كل واحد منهم فعليك بكتاب المسائر الشاذلية نفعنا الله بهم (وصل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وأدخلنا حضرة القدس) تطلق على مكان عن يمين العرش من نور
 ويقال فيه حظيرة من الحظر وهو المنع لمنع عن غير الخواص وهو مكان في أعلى الجنة
 يشاهد المقرَّبون فيه وهم كلور دما يفتضي ذلك وتطابق على عالم الجبروت وهو عالم
 الاسرار وشهود الواحد القهار وهذا لا يناله في الدنيا الا من تغنى عن الشهوات
 النفسانية ونحو ج عن الطوائع الحيوانية حتى يمزق السم من بجابا الظلمانية التي حجب
 بها النفس الامارة بالسوء وبمعنى هذا قول السيد البكري في ورد السحر اجعل
 أو احنا ساجحات في عالم الجبروت أي عالم الاسرار كما علمت واكشف لنا عن حضائر
 الالهوت أي عن الحضرة الالهية يشهدون سر المعية التي في قوله تعالى وهو معكم أينما
 كنتم ومن التحقيق بهذا المقام قول ابن الفارض رضي الله عنه

ومتي غبت ظاهرا عن عياني * ألقه نحو باطني القاكا

(في جملة الاحباب) هم المقرَّبون قال في فردوس العارفين قال محمد بن الصباح يؤتى
 بأهل الطاعة يوم القيامة فيقسمون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد ما ذا

علمت من الطاعات فيقول أهل القسم الأول يارب خلقت الجنة ونعيمها فأسهرت لها
ليلى وانظمت لها نهارى فيقول له أنت انعمت للجنة فهل ان أعتقك من النار ثم
يقول لاهل القسم الثاني ماذا علمت من الطاعات فيقول يارب خلقت النار وعذابها
فأسهرت لها ليلي وانظمت لها نهارى فيقول انعمت خوفا من النار فعدت منها ثم
يقول للقسم الثالث ماذا علمت من الطاعات فيقول حبالك وشوقك الى لقائك فيقول
أنت عبدى حقا ارفعوا الحجاب عن عبدى فقد كان شوقه الى وشوقى اليه أشد فيرفعون
الحجاب ثم يقول الله تعالى يا ولئى فهأنا أحببتك فوعزنى وجلالى ما خلقت الجنة الا
لأجلك ولك اليوم ما شئت اه (وصل وسلمو بارك على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء
والاصفياء) عطف عام (والآل) اسكن من الانبياء (والاصحاب) اسكن منهم اسم ايضا ثم
ثم ع في حرف التاء المئنة فوق وفيه أربع عشرة صلاة فقال

(حرف التاء)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى جاء) ظهر في عالم الاجساد ما تيسر (بالآيات)
أى العلامات الدالة على نبوته من ارهاصات ومجربات وأخبار كتب (البيانات)
الواضحات في نفسها الموضحات لغيرها (وصل وسلمو بارك على سيدنا محمد المؤيد) المنصور
(بجلال) عظام (المجربات) كالقرآن فانه معجزة مستمرة الى يوم القيامة وغيره كما تقدم
(وصل وسلمو بارك على سيدنا محمد القائل انما الاعمال) أى الشرعية (بالنيات) فان
لم توجد نية فلا يوجد عمل وهذا الحديث ركن في الشريعة كما هو مبين في محله (وصل
وسلمو بارك على سيدنا محمد السارى سره) نوره (فى سائر) جميع (الكائنات) جمع
كائنة وهى الذات الحادثة فان النور المحمدى خلقت منه الدنيا والآخرة كما فى حديث
بابر (وصل وسلمو بارك على سيدنا محمد وكفر) المح بسبب (بها عما) معشر المصلين
والنجسين (البيات) جمع سيئة ضد الحسنه سميت بذلك لانها تسوء صاحبها بسبب
العذاب وغضب ربه ونقصه عن مراتب المظهرين (وصل وسلمو بارك على سيدنا محمد
وأيدنا) انصر نادينا وأخرى (ب) سبب (الكرامات) جمع كرامة تطلق على الاسرار
الخارق للعادة على يد ظاهر الصلاح لكن المراد هنا ما كرم به العبد من العطايا
الالهية كانت خارقة للعادة أم لا معنوية كما عرفه بالله والخشية ودوام المراقبة له

والمسارعة لامتهال أمره ونعيمه والرسوخ في اليقين ودوام المتابعة لله والفهم عنه وغير ذلك من عز الدارين الذي قال فيه أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه عز الدين بالآيمان والمعرفة وعزالاخرة باللقاء والمشاهدة أو حسية كالارزاق الدنيوية من الحلال وصحة البدن والزوجة الصالحة وحسن المنزل والمركب والفوز بالجنة من غير سابقة حساب ولا عذاب والسلامة من عذاب القبر والتمتع بنعيمه الى غير ذلك من نعم الله التي قال فيها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ووجله) زينا (بجميل الصلوات) أي بالصلوات الجيلة ضد القبيحة بان زين فلو اهرنا بامثال الاوامر واجتناب النواهي وبوطا مننا بالاخلاص والمحبة والاسرار ويصومنا عن الاغيار (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل من قلوبنا) عقولنا (حب الياسة) خصه لانه آخر ما يخرج من قلوب الصديقين فهو داء عضال لا تنفع فيه معالجة ان لم تات به العناية والجذبات الرحمانية (وجميع الشهوات) جميع شهوة وهي ميل النفس الى أغراضها فان النفس اتت الشيطان ولا غرض لها الا فيما يغضب الرحمن ولو كانت اغراضها في الطاعات فتصيرها اسلاسل للنيران وفي الحديث لا أخاف على أمي عبادة شمس ولا قمر وانما أخاف عليهم الشهوة النطفية وقال صاحب الحكم رب معصية أورت ذلا وانكسارا خير من طاعة أورت عزوا واستكبارا وقال ابو صيرى رضي الله عنه وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما حضالك انصح فانهم الى آخر ما قال فيما يتعلق بالنفس والشيطان وقال يوسف عليه الصلاة والسلام وما أبرئ نفسي ان النفس لا مثارة بالسوء وقال القطب البكري النفس حية تسعى وان بلغت مراتبها السبعة فالكمال لا يامن لنفسه لان جهادها هو الجهاد الاكبر كما في الحديث رجونا من الجهاد الاغر الى الجهاد الاكبر أراد به صلى الله عليه وسلم جهاد النفس وانما كان اكبر لانها عدو خفي بين جنبيه والشيطان مقترن به ما يجري من ابن آدم مجرى الدم فالخلاص منها جهاد اكبر ولذلك قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال المفسرون المراد به جهاد النفس والشيطان وقال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى ولذلك كان أهل الطريق مقامهم عنانهم قال السيد البكري رضي الله عنه

هذا طريق من سار فيه * ليس له قط من شبه

وهذا الباب واسع الاطراف وفي هذا القدر كفاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وأنتع علينا) تفضلا واحسانا منك (بجلى الاسماء) الحسنى (والصفات) الحسنة أى
بظهور اسمائك العظيمة لنا وصفاتك الكريمة بحيث لا نشهد حادثا من الحوادث ولا
كونا من الاكوان الا بشهود الاسماء والصفات قبله ليكون الاكوان آثارها وهو
معنى قولهم العارف يرى الله فى كل شئ وقول بعض العارفين

وفى كل شئ له آية * تدل على أنه الواحد

ومعنى قول سيدى عبد الغنى النابلسى

كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيّب

ومعنى حديث لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته كنت
الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يمس بها والذى يمشى بها الحديث
أى كنت مسموعا عند الحوادث وبصوره عند ابصار الحوادث وحوله وقوته
عند بعاشه ومشيئه أى يشهدنى كذلك لانها آثارى وهى ظاهرة على حد قول بعض

العارفين الله قل وذو الوجود وما حوى * ان كنت مرتادا بلوغ كمال

فالسكل دون الله ان حقيقة * عدم على التخصيل والاجمال

من لا جود لذاته من ذاته * فوجوده لولاه عين محال

وهذا المقام هو المسمى بوحدة الوجود ولا يدركه الشخص الابرار الفناء فى الاحدية الذى
قال فيه ابن بشير وزججى فى بحار الاحدية ووحدة الوجود هذه يسمى صاحبها فى
مقام البقاء ويسمى غرقان فى بحر الوحدة التى هى شهود المولى من حيث قيام الاسماء
والصفات به ولذلك صرح به فى الصيغة التى تليها فقال (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وأغرقنا فى عين) ذات (بحر) توحيدها (الوحدة) الشبيهة بتوحيدها بالبحر
(السايرة فى جميع الموجودات) الحادثة لانها آثار الذات المشهودة المتصفة بتلك
الصفات فالعارف يرى الله قبل الآثار ويستدل بالله على ثبوت الآثار والمحجوب يرى
الآثار قبل شهود الله فيستدل بالآثار على الله والمصنف طالب فى صلواته أن يكون من
أهل المقام الاول وهو حقيق بذلك بل ومن تبعه حقيق بذلك وقد علمت أن من غرق

في عين بحر الوحدة يكون باقياً بالله ولا بدلاً بنفسه ولا بشئ سوى الله لانه يرى
الاكوان كظلال الشاخص فاذلك قال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابقنا برك)
أي مشاهدين لجمالك وجلالك في كل شئ كما قال السيد البكري في ورد السحر الهني
جلالنا هذا الظلام عن جلالك استناراً وأقصح الصبح عن بديع جمالك وبذلك استنار
(لابنا) أي لاشهود أنفسنا وحوانا وتوتنا ولا بشئ سوى الله لانه مقام المحبوبين (في
جميع اللحظات) متعلقين بابقنا واللحظات جميع لحظة بمعنى مقدار وهو معنى قول أبي
الحسن الشاذلي رضي الله عنه ولا تكننا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك وحيث
شهد العبد كل شئ من الله يكون دائماً عن الله راض كما قال بعض العارفين

وحيث الكل مني لا تبعج * وفيه القبح من حيث جميل

ولما ذكر رضي الله عنه مقام البقاء ولا يكون صاحبه الا كامل الايمان لتخليه عن
الاغيار طلب تخليته بالعطايا بقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشر) أسبغ
(علينا نعمتك) السكامة (المخصوصة باهل العنايات) وهم الصديقون الذين أخذهم
الله لنفسه على حد قوله تعالى واصطنعتك لنفسي وهذا من التخلي بعد التخلي لانه
طالب الفتح الاكبر ولا يكون بالمجاهدة بل بالمواهب الربانية بخلاف التخلي من
الاغيار حتى يكون من أهل البقاء فان له سبباً عاذاً وهو المجاهدة على يد شيخ عارف
الترجم مع الشر وطوال آداب ومن هنا حصل خلاف هل الولاية مكتسبة أو لا قال
بعضهم الولاية مكتسبة وقال بعضهم كالنبوة ليست مكتسبة وشيخنا المؤلف جمل
الخلاف لفظياً فن قال مكتسبة أراد بها التخلي عن الاغيار وشهود الواحد القهار فانه
مكتسب بالمجاهدة كما علمت وأما الولاية بمعنى العطايا التي خصت بها أهل العنايات كالعلوم
الدنية والكشف على المقربات والاجتماع بسيد العالمين والكرامات فليست بمكتسبة
بل قد يكمل الشخص ولا يحصل له شئ من ذلك ولما كان التخلي الذاتي أعظم نعمة
خصت بها أهل العنايات طامه استمالة لابقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وأذننا لذة تجلي) ظهور (الذات) العلية (وأدناها) أي تلك اللذة (علينا) معشر المصلين
على الطيب (مادامت الارض والسموات) أي مدة دوامها وهو كناية عن التأييد على
حد قوله تعالى خالدين فيها مادامت السموات والارض واعلم أن المعرفة على قسمين خاصة

وعامة فالعامة معرفة الله بالدلائل والخصاصة على ثلاثة أقسام شهود أفعال وهي الأبرار
وشهود أسماء وصفات وهي للاختيار وشهود ذات وهي لخير الخيار والمراد شهود
الذات من غير وقوف على كنهه إذا السكينة لا يدرك حتى للمصطفى لأن السكينة لا يحيط
بالقديم وقال شيخنا المؤلف رضي الله عنه اختاف هل تجلي الذات يكون لغير الانبياء
أولا يكون إلا لالانبياء الصحيح أنه يكون لغير الانبياء أيضا لكن لا كتجلي الانبياء وكذلك
شهود الانبياء يتفاوت فشهود نبينا أعلى لا يساويه شهود أحد دولما كان الصحيح أنه
يكون لغير الانبياء طلبه المؤلف فيما تقدم قال السيد البكرى في ألفيته التي في
التصوف رضي الله عنه

كم لذة فاقت على الذات * تجلي عالمنا في تجلي الذات

ففي تجلي وصفه يقيننا * وفي تجلي ذاته يقيننا

وكان شيخنا المؤلف يقول هذه اللذة مجلة للأولياء في الدنيا أعظم من نعيم الجنان وهي
من جلة البشرية التي قال الله فيها لهم البشرية في الحياة الدنيا وفي الآخرة (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى كل من صدق برسالة) من هذه الامة
وغيرها (والطف) ارفق (بنا) معشر المصابين (وبوالدينا) بكسر الدال جمع والد
(وسائر المسلمين والمسلمات في الحياة) بحفظ الدين والدينا والبدن من كل سوء (وبعد
المات) بالخاتمة الحسنى ودخول الجنة من غير سابقة هول ثم شرع في حرف الشاء المثناة
وفيه أربع صلوات فقال * (حرف الشاء) *

(الاهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل قديم) وهو ذات الله وصفاته ومعنى
العدد الاحصاء بالنسبة لعلمه تعالى فانه هو الذي يحصى ذاته وصفاته ولا يعلم الله الا الله
(وحادث) وهو ما سوى الله فيشمل نعيم الجنان وعذاب النيران فالمراد صل عليه صلاة
لانهاية لها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة) أي وسلا ما وبركة (يعم) يشدلي
(نورها) بركتها وخبرها (جميع الحوادث) الحوادث (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آله وأصحابه ما صدق صادق) أي مدة صدقه في الأقوال والأحوال (ونسكت)
نقض (ناكت) ناقض للأمور المعنوية أو الحسية يقال نسكت العهد نقضه ونسكت
الكساء نقضه قال تعالى فمن نسكت فأنما ينسكت على نفسه أي نقض عهد رسول الله

وقال تعالى ولا تكفروا كالأتي نقتضت غزلهامن بعد قوته انكاثاوهومن باب قتل (وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله سيدنا محمد وكنافا) اصرف عنامعشر الحاضرين
أوالمؤمنين (شراحواادث) أي النوازل والمصائب أوالمراد كل حادث فانه وردا الحصن
من البر والفاجر ومن الغنى والفقر ومن الصحة والمرض فان الشر قد يأتي بمافي
ظاهره خير قال تعالى ونباوكم بالشر والخير فتنة وقد يأتي الخير بمافي ظاهره شر قال
تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم الآية ثم شرع في حرف الجيم وفيه ثلاث
صلوات فقال

* (حرف الجيم) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد المخصوص) دون الانبياء والخلق أجمعين
(بالاسماء) من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى أي الابد وهو مسجد بيت المقدس
وهو أول مسجد وضع بعد المسجد الحرام على البراق ليل قال تعالى سبحان الذي
أسرى بعدة الآية وكان بحسبه وروحه ومن أنكره كفر وكان قبل الهجرة بسنة
(والمعراج) من بيت المقدس بعد صلاته بالانبياء والملائكة نصب على الصخرة له رفاعة
من فضة ورفاعة من ذهب منضد بالوآث عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة
ومرافقه عشر سبع للسموات السبع والثامنة السدرة المنتهى والتاسعة المستوى
سمع فيه صريف الاقلام والعاشرة للعرش والرفرف ورأى ربه بعين راسه وكله
وفرض عليه خمسين صلاة وراجه حتى صارت خمسين الاداء باقية على أصاها في الجزاء
وأعطاه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لنفسه ولأمته ورجيع فرحا
مسرورا ويدا منورا الى مكة قبيل الفجر فن أنكر ذلك فهو فاسق لا يبعد عنه الكفر
قال تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وتوجنا) أي زيننا (من القبول) لا عسا لنا ورضاك علينا (أبجج) أزين (تاج)
زينة التاج في الاصل الذي يوضع على رأس الملوك مكال بالجواهر فاطقة وأراد لازمه
وهو الزينة بسبب قبول الله للعبد وفي الحديث اذا أحب الله عبد نادى جبريل فقال
يا جبريل اني أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم يأمره أن ينادي في السموات ان الله
يحب فلان بن فلان فأحبه فاحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض فهذا
هو المراد بالتاج كما قال السيد البكري رضي الله عنه عبيد دولكن الملوك عبيدهم

* (تنبية) * مما يسمى بالتاج بين الصوفية الذي يوضع على الرأس وقمره صوف أبيض وهو الخرفة المشهورة للسادة الخلوتية التي هي شعارهم وفيه إشارة كما قال أستاذنا المؤلف رضي الله عنه إلى سلوك طريق التصوف وبياض القلب وهو مضرب على وجه مخصوص محيط به أربع جلالات أي في كل جهة اثنا عشر ضلعاً عدة حروف لا اله الا الله إشارة إلى شهود احاطة الرب به من جميع جهاته احاطة فيومية معنوية لاحسية تنزه الله عن ذلك وبعضهم يجعل وسطه زاراً إشارة للوحدة وبعضهم يجعله خالياً إشارة للنفاء وبعضهم يجعل في وسطه هاء هكذا إشارة إلى الهوية الدائرة بالعالم دوران علم وقدرة وفيومية لادوران خمس ثم ان لبس الخرقعة عند القوم شرطه السالك والاذن من الاشياخ قال بعض العارفين ان خرقعة القوم لاهلها نور وزينة ولا غيرهم سمجة وظلمة بل يدخل في الوعيد في قوله ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما أيسر لهم أن هم يفتخروا ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما أيسر لهم أن هم يفتخروا ان لم تكونوا مثلمهم * ان التشبه بالرجال فلاح العارفين فتشبهوا ان لم تكونوا مثلمهم * ان التشبه بالرجال فلاح فان المراد الاقتداء بهم في العمل وبمجاهدة النفس كما قال العارف بالله السيد البكري رضي الله عنه

فجاهد تشاهداً مريداً يتقرب * لعل الحشا بالجد ينمو حبهوره

وقال سيدي عمر بن الفارض

ومن لم يجد في حب نعم بنفسه * وان جاد بالدينا إليه انتهى الجمل
(صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه المحطونين) بعناية الله (من الاعوجاج) الانحراف
عن الاستقامة لكونهم عدواً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم
بأيهم اقتديتم اهتديتم والحديث القدسي يا محمد أصحابك عندي كالنجوم في السماء
بعضهم أضواء من بعض فنأخذ بقول أيهم فهو على هدى عندي ثم شرع في حرف الحاء
المهولة وقبه ست صاوات فقال * (حرف الحاء) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد زين الملاح) جمع ملاح وهو حسن المنظر ومعناه
أنه أصل لكل ملاح ويحتمل أن زين بمعنى أزين أي أحسن من كل ملاح على حد قول
القاتل وأحسن منك لم ترقط عيني * وأجل منك لم تلد النساء

تخلقت مبرأ من كل عيب * كأنك قد خلقت كما تشاء
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد مدين) مكان (الجود) الكرم (والسماح) مرادف
وكان صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة وكان يعطى عطاء من لا يخاف
الفقر والله ذو القائل

له همهم لا منتهى لكبارها * وههته الصغرى أجل من الدهر
له راحة لو صب بمئسار عشرها * على البركان البرأندى من البحر
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد مائة عاقب) قوالى وتتابع (العقد) أول النهار الى
الزوال (والرواح) من الزوال الى آخر النهار أى مدة اتيان كل واحد منهم ما عاقب
صاحبه فكأنه يقول صل عليه مادامت الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد امام)
مقدم فى الصلاة كإيلة الاسراء وفى الشفاعات وفى دخول الجنة بل وفى الوجود (أهل
حضرة الكريم) من أسمائه تعالى ومعناه المعطى النوال قبل السؤال أو من عطاؤه عم
الطائع والعاصى (الفتاح) من أسمائه تعالى أيضا ومعناه منشى الفتح لكل شئ
وأهل الحضرة هم المقر بون من ملائكة وأنبياء وأولياء وجميع ما يذكرك لانهم
لا يشهدون غير الله فهم حاضرون مع الله دائماً قال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه
ولو خطرت لى فى سؤالي ارادة * على خاطرى يوما حكمت بردى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا) صيرنا معشر المصلين عليه بسبب الصلاة
عليه من) جملة (أهل الفوز) الظافر بالمقصود (والفلاح) مرادف (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى) أصحاب (الفضل) الوارد فى الكتاب والسنة
قال تعالى محمد رسول الله الى آخر السورة الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الواردة
فى فضلهم (والرباح) بمعنى الربح أى الزيادة فى الفضل عن غيرهم يشهد له حديث الله
الله فى أصحابى لا تتخذوهم غرضا من بعدى لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا لم يبلغ مد
أحدهم ولا نصيفه وقال صلى الله عليه وسلم خيركم قرنى الحديث ثم شرع فى حرف
الحاء الموحدة وفيه أربع صاوات فقال * (حرف الحاء الموحدة) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى بسمه) روحه (استقامت) استقبلت وثبتت
(البرازخ) جمع برزخ يطلق على ما بين الدنيا والاخرة كحالة الشخص بعد موته الى

يوم القيامة فيقال في البرزخ أي في العالم المتوسط بين الدنيا والآخرة والمراد منه هنا كل واسطة لشيء فهو برزخ له فالوسائط برازخ توصل من تعلق بها وهذا لا تستقيم إلا برسول الله لأنه واسطة الوسائط كما قال السيد البكري رضي الله عنه

بالبرزخ الكلي الرفيع مع محمد خير البرية

وغيره من الوسائط برازخ جزئية كما تقدم لك في شرح الصلاة المشيئة أنه سمر الله الجامع القائم بين يدي الله والجناب الأعظم فهي ألفاظ مترادفة والمعنى واحد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل منسوخ وناسخ) أي من الآيات والاحاديث فإن القرآن فيه الناسخ والمنسوخ والاحاديث كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر قلوبنا) عقولنا (بالنور) المعنوي وهو نور الإيمان والمعرفة (الراسخ) أي الثابت بأن تكون النفس مطمئنة راضية مرضية لأن رسوخ النور في العقل دليل على ذلك (صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم في محبته كالجبال الرواسخ) ليكونهم أصارت لهم طبعاً والشخص لا يتحول عن طبعه ولذلك هجرنا في محبته الأهل والأوطان قال الله تعالى فيهم للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والأيمان الآية وقال البوصيري * هم الجبال فصل عنهم مصادمهم * إلى آخر ما قال ثم شرع في حرف الدال المهمة وفيه عشر صلوات فقال

(حرف الدال المهمة)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أشرف داع) دال ومرشد (إلى) طاعة (الله) وهاد بمعنى ما قبله فالأنبياء هداة والنبي أشرفهم قال في البردة

لما دعا الله داعيناً لطاعته * بأشرف الرسل كنا أكرم الأئمة

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسلك بنا) أي اجعلنا ماسواً كابنا (سبيل) طريق (الرشاد) أي الصواب وهو كناية عن طلب التوفيق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واخلع) أفض (علينا) معشر المصلين على الحبيب (خالع) آثار (الرضوان) هو انعام الله تعالى أو إرادة انعامه (والوداد) مصدر وادد كفاً قال أي أحب فعناء الحب فشبه آثار انعام الله الذي هو الرضا واعطاء الود بخالع تلبس واستعار اسم المشيئة به المشيئة

على طريق الاستعارة التصريحية وإضافة خداع للرضوان والوداد قرينة مانعة (وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله) (زيادة) (بناج) (زينة) (القبول) (منزلة) (العباد)
في الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله) (بضم الهمزة وفتحها من
باب نصر وفتح وهي شدة الرحمة) (بنا) معاشر المصابين المحبين (رأفة) أي رأفة كرافة
(الطيب) (الحب) (بحبيبه) محبوبه (يوم التناد) أي يوم القيامة وسمى بذلك لأنه يكثر فيه
النداء وينادي أصحاب الجنة أصحاب النار وبالعكس بالسعادة والشقاوة ويقول خازن
الجنة يا أهل الجنة خالو دبال موت وخازن النار يا أهل النار خالو دبال موت ولها أسماء
كثيرة تقدم التنبيه عليها في شرح المسببات والظرف يتحمل تعلقه بفعل الامر ويحمل
تعلقه برأفة وهو أولى لشموله فالمعنى على الاول نسألك الرأفة أي زيادة الرحمة بنا يوم
القيامة ونخصه لكونه أشد على الثاني نسأل الرأفة أي شدة رحمة بنا في كل حال دنيا
وأخرى مماثلة لرأفة الحب القادر المالك الغني لمحبوبه يوم القيامة وتقدم أن
المحبوبين في حضرة القدس (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله) أشهر
(طريقتنا) يعني المشهورة بالوثنية التي تلقيناها عن المؤلف رضي الله عنه وهو عن
شمس الدين محمد بن سالم الحنفياوى وهو عن سيدي مصطفى البكري صاحب ورد
المسحر وهو عن سيدي عبد اللطيف الحلبي وهو عن العارف بالله مصطفى أفندي
الاذرنوي وهو عن سيدي علي قرايشا أفندي واشتهرت الطريقة به وهو عن
سيدي اسمعيل الجروحي وهو عن سيدي عمر الفوايدي وهو عن سيدي يحيى الدين
القسطاموني وهو عن الشيخ شعبان القسطاموني وهو عن خير الدين التوقادي وهو
عن جابي سلطان الاقصدائي الشهير بجمال الخاوتي وهو عن محمد بن بهاء الدين
الارذنجاني وهو عن سيدي يحيى البا كوبي وهو عن صدر الدين الخياياني وهو عن
سيدي الحاج عز الدين وهو عن محمد مبرام الخاوتي وهو عن عمر الخاوتي وهو الذي
انبلجت الطريقة على يديه وهو عن أنجي محمد الخاوتي وهو عن إبراهيم الزاهد
السكراني وهو عن سيدي جمال الدين التبريزي وهو عن شهاب الدين محمد
الشيرازي وهو عن ركن الدين محمد النجاشي وهو عن قطب الدين الأبهري وهو عن
أبي النجيب السهروردي وهو عن عمر البكري وهو عن وجيه الدين القاضي وهو

عن محمد البكري وهو عن محمد الدينوري وهو عن محمد الدينوري وهو عن سيد
 الطائفة الخميني بن محمد البغدادي وهو الذي انتهت اليه الطرق المشهورة وهو عن
 السري السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن داود بن نصير العطار وهو عن
 حميد بن العجمي وهو عن الحسن البصري وهو عن الامام علي بن أبي طالب وهو عن
 سيد الكائنات عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم وألحقنا بنسبهم أجمعين (في
 سائر) جميع (البلاد) لتكثر السالكون ويعم الهدى لساني الحديث الشريف
 لان يهدي الله بك رجلا واحد خير لك من خير النعم وقوله تعالى ومن أحسن قولا
 ممن دعا الى الله وقال صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وقال صلى الله عليه
 وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة وفي الحديث أوحى
 الله الى داود يا داود من رد الى هارباً كتبته جهنم هذا ومن كتبته جهنم هذا أبعده أبدا
 انتهى والجهنم بالسكسر النقاد الخبير بغوامض الامور البارع العارف بطرق النقاد
 وقال تعالى الرحمن فاسأل به خبير افا الدال على الله هو الخبير وقد قال العارفون ليس
 الرجل من كل في نفسه بل من كل به غيره ولا من زال عنه الخوف في نفسه ولكن من
 زال به الخوف من غيره وفي الحقيقة الدال على الله تعالى هو الوارث الداخل في قوله
 صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فاذا لم يكن العالم دالا فقد ورد فيه وعيد عظيم
 منه ما ذكره الغزالي ان الله أوحى الى داود عليه السلام يا داود ان أدنى ما أضع بالعالم
 اذا آثر شهوته على محبتي أن أحرمه لذيذ مناجاتي يا داود لا تسأل عني عالما أسكرته الدنيا
 في صدك عن طريق محبتي أولئك قطاع الطريق على عبادي * (قائدة) * الفرق بين
 الشريعة والطريقة والحقيقة أما الشريعة فهي الاحكام التي تعبدنا بها رسول الله عن
 الله من كل ما دلنا عليه الكتاب والسنة من الواجبات والنجائزات والمندوبات والمحرمات
 والمكروهات وأما الطريقة فهي العمل بالواجبات والمندوبات حسب الامكان وترك
 المنهيات والتخلي عن فضول المباحات ولها أركان وشروط وآداب تطلب من كتب القوم
 وأما الحقيقة فهي ثمرة الطريقة من فهم حقائق الاشياء كشهود الاسماء والصفات
 وشهود الذات وأسرار القرآن وأسرار المنع والجواز والعلوم الغيبية التي لا تسكتسب
 من معلم وانما تفهمهم عن الله كما قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا أي فهمافي

قائلو بكم تأخذونه عن ربكم من غير علم وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله أى بغير
واسطة مع علم ومن كلام مالك رضى الله عنه من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم انتهى
أفادهم هذه الحكامات الشريفة والطريقة والحقيقة أما الشريعة بقوله علم والطريقة
بقوله عمل والحقيقة بقوله ورثه الله علم ما لم يعلم ولما كان بحر الشريعة واسع جدا تعدد
طرق العلمين بها وكذا توصيل للحقيقة حيث استوفى المريد الشروط والآداب والا
كان كما روى الرطانيته مبتدأه قال السيد البكرى رضى الله عنه

ومن لم يكن فى الشوق والتوق صادقا * أحاديثه بين المحبين لا تروى
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر) ضد خرب (بسوا طع أنوارها) أى بانوارها
السوا طع أى معارفها العلية وحقائقها الرابنية (كل من اشتغل بها) أى بتلك الطريقة
على وجه صحيح موافق لما كان عليه القوم رضى الله عنهم (من كل) شخص (حاضر
وباد) الجار والمجور وبيان لمن والحاضر ساكن الحضرة أى المدين والقرى خلافا
البدوى وهو ساكن البادية أى التى لا مدين فيها ولا قرى والمراد تعميم الدعاء
للمشتغلين بها على الوجه الصحيح وأما المتشبهون بلباس الطرق المنهمكون فى الشهوات
وأفواع البهالات ولا يعرفون طريقة شيخهم الاسمها وينكبون على الدنيا انكباب
الاسد على الفريسة ويخترعون أمور التحلل فى الشرع كالطبول والزبور
والكاسات خصوصا فى مساجد الله ويكثر من وقيد الزيت والشموع ويزعمون
أنها طريقة الرحمن كلا والله بل طريقة الشيطان قال العارف بالله سيدى مصطفى
البكرى قدس الله سره

واتبع شريعة أحمد خير لورى * من ساد عنها وبنأ رده
وقال أيضا وقد غافى ذا الزمان شرهم * حتى سما فى الناس جدا شرهم
ولم يكن لهم هنا من يردع * من أبجل ذا الدين الحنيفى ودعوا
وقال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه

تهرض قوم للأفرا م وأعرضوا * بجانهم عن صحة فيبها واعتسوا
رضوا بالامانى وابتلوا بحظوظهم * وخاضوا بحوار الحب دعوى فالبتلوا
فهم فى السرى لم يبرحوا عن مكانهم * وما ظنوا فى السير عنه وقد كوا

وعن مذهبي لما استجبوا الدعوى على الهدى حسدا من عند أنفسهم ضلوا
وقال بعض العارفين رضي الله تعالى عنهم

ليس التصوف ليس الصوف وانطلق * بل التصوف حسن السميت وانطلق
فاليس من اللبس ما تختار أنت وقم * جنح الظلام وأجر الدمع في الغسق
فرب لابس الديباج مشغله * حب الذي خلق الانسان من علق
وكم فتى لابس الخيش تحسبه * نجسا وذلك عند العارفين شقي
فان ذلك لم يحجبه ملبسه * وذامع اللبس ماسور فلم يفتق
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وفضلنا من الحساد) جمع حاسد وتقدم سابقه (وأهل
البنى) الجور والظلم (والعناد) المعارضة في الباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وأصلح) الإصلاح ضد الفساد (ولادة) جمع وال أى حاكم (أمورنا) الدينوية والدينية
(بالعدل) ضد الجور (والسداد) الصواب فالدعاء لامر المسلمين هو السنة وأما الدعاء
عليهم فليس منها وان ظلموا فآلله حسبهم (وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه
ذوى الفضل) الكامل (والامداد) أى الاعانة والاعانة لمن استجار بهم دنيا وأخرى
(* حرف الذال المعجمة) *

وفيه ثلاث صلوات (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أستاذ كل أستاذ) بضم الهمزة
وآخره ذال معجمة هو فى الأصل رئيس الصنعة وهو أعجمى لان السنين والذال المعجمة
لا يجتمعان فى اسم عربي واشتهر استعماله فى الشيخ الكامل وفى المصباح الأستاذ الماهر
بالشيء العظيم ومعناه سيد كل سيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ملاذ كل ملاذ)
أى ملجأ وحصن كل من يلجأ اليه ويحصن به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آله وأصحابه وأعدنا) حصنا (من كل ممانه استعاض) تحصن وهو شر الدارين
(* حرف الراء وفيه خمس صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن) مكان أخذ (الاسرار وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد مناهر) مكان ظهور (الانوار) الحسية والمعنوية كما تقدم لك فى حديث
جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدما أظلم عليه الليل) من كل حادث جواهر
أو أعراض (وأضاء عليه النهار) كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقنا

عذاب النار) جهنم وطبقاتهم الجعل بينهم وبينها وقاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه السادة) جمع سيد أي السكاهين (الانخيار) جمع خير بالتشديد أي ذى خير دنيوى وآخرى

(حرف الزاى وفيه أربع صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تشرفت به أرض الخجاز) بكسر الخاء أى زادت على غيرها فى الشرف لكونها وطنه ومرباه والافضل الموجودات تشرفت به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى من اتبعه فقد فاز) أى طفر بسعادة الدارين قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله من يطع الرسول فقد أطاع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واكشف لنا) مهشم المصليين على الحبيب (عن أسرار المنع) أى النهى الصادق بالكرامة الواردة عن الشارع (والجواز) الاذن الصادق بالوجوب الواردة منه فلا بد لكل من حكمة يطالع علمها لنحو اص وهى من جملة علم الحقيقة الذى لا يكتسب بعلم وانما هو من ثمرات العمل بالشريعة كما علمت مما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المختصين) أى الذين خصهم الله (بحسن المقار) أى المهور الذى هو الفاجر بالمقصود

(حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد طيب الانفاس) جمع نفس بفتح نين وهو نسيم الهواء والمراد منه هنا الصفات الحسية والمعنوية فانها حميدة فلا تشبه له فى شئ منها فذلك كان بوله أطيب من رائحة المسك الاذفر ودمه وسائر فضائله كذلك فقد ورد أن الزبير شرب دمه صلى الله عليه وسلم فصارت فموح فيه مسكاو بقيت رائحته فيه الى أن مات وكان عرقه أطيب الطيب وكانوا يجمع لونه فى طيبهم ومن صافحه وجد ريح كفه جميع يومه وما حتى كان أعظم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابسط لنا الرزق) أى وسع لنا رزق الدنيا والآخرة (وأغننا عن الناس) دنيا وآخرى بالثقة بان وندوا القلب من سوائك كما قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه نسألك الفقر مما سوائك والغنى بك حتى لا تشهد الاياك فان فقر القلب هو الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه فى الدارين وتعود منه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وطهرنا من الأدناس)

المعنوية كالعاصي والجب التي تبعده عنك وهذا كما قال السيد البكري رضي الله عنه
 الهسي طهر سريري من كل شيء يبعدي عن حضراتك ويقطعني عن لذتي واصلاتك
 والطسية ظاهرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين أزلت)
 أبعثت (عنهم الالتباس) أي الاشتباه لما ورد اتقوا فراسة المؤمن فإن المؤمن ينظر
 بنور الله وضرب الله مثلهم رضي الله عنهم بقوله تعالى أو من كان ميتاً فأحييناه
 وجعلناه نورا يمشي به في الناس وقال تعالى أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على
 نور من ربه فلا يجتمع التباس مع النور الذي هو المعرفة السكاملة
 * (حرف الشين المجدبة وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي لم يرض لنفسه الشريفة (باين الفراش)
 مع كون جسمه ألين من الحرير ويؤثر في جسده الفراش فقد ورد أنه كان له صلى الله
 عليه وسلم كساء يجعله طبقتين فجعلته السيدة عائشة أربعا فلما أصبح نهأها عن ذلك
 وقال إن وطئتني أي لينة منعتني قدامي الليلة ودخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 مرة منزله فوجد مضطجعا على حصير يابس قد أثر في جسده الشريف ففتصبع عمر
 لسكونه لم يجد عند النبي فراشا لنا وقال يا رسول الله إن ملوك فارس يفرشون الحرير
 وأنت هكذا فغضب النبي لذلك فقال أولم تؤمن يا عمر أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا
 الآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي كان من خلقه) العظيم (البشاش)
 أي طلاقة الوجه فكان يتبسّم في وجوه الأعداء في وقت القتال قال البوصيري رضي
 الله عنه لفته خضني بروية وجهه * زال عن كل من يراه الشقاء

مسفر ياتق السكتية بسا * ماذا أسهم الوجوه اللقاء

ومن أوصافه في الكتب القديمة أن الجاهل عليه لا يزيد الاحتمال (وصل وسلم وبارك على
 سيدنا محمد الذي تبرأ من الغاش) فقد قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وفيه
 تحوير باعتبار ظاهره وإن كان العلماء أولوه بان المعنى ليس على طريقتهما السكاملة
 فلا ينافي أنه مؤمن عاص (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وازرقنا
 ب) سبب (بركته طيب العاش) أي المعيشة الطيبة المرضية في الدنيا والآخرة فان روق
 الدارين من كفه وصل

(حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الأمر بالقوى) التى هى
امثال المأمورات واجتناب المنهيات (والاخلاص) أى كون العمل لوجه الله
الكريم فقد ورد الأمر بالقوى والاخلاص فى آيات لا تحصى وأحاديث لا تحصى
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعلنا) سبب (الصلاة عليه
من عبادك الخواص) الذين قامت فيهم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وقال السيد
البحرئى رضى الله عنه اللهم انك فتحت آفاق قلوب أهل الاختصاص وخلصتهم من قيد
الافقاص اه والمراد بقيد الافقاص الشهوات الطبيعية التى طبع عليها القفص
الذى هو الجسم ويسمون عند أهل الله بالعبيد الاحرار (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أئمة) أصحاب (القرب) المغنوى من الله (والاختصاص)
بالحضرة الالهية قال تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون وسبب انهم
حسنات غيرهم ولذلك قيل حسنات الابرار سيمات المقربين وخطابهم الله جل وعز
مشافهة بقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس وقال ابو بصير رضى الله عنه
ما موسى ولا ايسى حواريسون فى فضلهم ولا نقباء

(حرف الضاد المعجمة وفيه خمس صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أزهرت) أخرجت
زهراها (ببركتها الرياض) بجمع روضة وهى البساتين فان الازهار والاشجار فى الدنيا وفى
الجنة ما وجدت الا ببركتها صلى الله عليه وسلم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد صاحب المدد) العطاء (الفيض) السيل كثير الكونه كالبحر قال بعضهم
لا تقسمه بالبحر عند نوال * يبحر البحر أن يضاهى نواله
وقال ابو بصير رضى الله عنه

كل زهر فى ظرف والبدر فى شرف * والبحر فى كرم والدهر فى همم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أعرض) بباطنه وظاهره
(بما سوى الله) من صفات الموجدات دنياء وأخرى حتى الجنة وما فيها (كل الاعراض)
فمن يوم مولده نزل افراطه فى السماء ليس قصده غير شهود به قال ابو بصير رضى الله

هذه رامة طرفة الى السماء ومصرى * عين من شأنه العلو والعلاء
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لو اتخذت خليلا غيري لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن
أخوة الاسلام وفي الحديث أيضا قام حتى تورمت قدماه الشريفتان فقالت له عائشة
رضي الله عنها أوليس أن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقالت أفلا أكون
عبدا لشكورا قال البوصيري رضي الله عنه

ورمت اذ رمى به الظلم الالهي - سل الى الله خوفا والرجاء
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وانزع بهم رزة الوصل أي اذهب
(من قلوبنا) عقولنا (حب الشهوات) النفسانية (والاغراض) الملبدة عن الحضرات
الالهية وهي حب النفس الظلمانية والنورانية فالظلمانية شهوات المعاصي الباطنية
والظاهرية والنورانية طلب غير الله من الامور الاخرية كالعبادة لاجل حصول
العلم ولاجل الكرامات كالكشف والطيران والجنة والخلاص من النار والقيبر
ونعيم وعذابه وسعة الدنيا واقبال الناس بقصد نفعهم أو قصد الولاية أو الاجتماع
بالتبني أو الانبياء أو الاولياء والحاذاق يقيس كما قال بعض العارفين
أحبك لال بل لا لك أهله * ومالي في شيء سواك مطامع
وقال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه

قال حسن كل شيء نجلى * بي عمل فقلت قصدي وراكا
وحده القلب حبه فالتفتي * لك شرك ولا أرى الا شراكا
وقال صاحب الحكم رضي الله عنه ما أراد نعمة سالك أن تقف عندما كشف لها
الاونادته هو اتف الحقيقة الذي طالب اداك اه قال تعالى وان الى ربك المنتهي
ألا الى الله تصير الامور ولذلك ورد أن من عبد الله بهذا الوجه ترخه الملائكة الى الجنة
مسحورا في سلاسل الذهب ومن هنا قال العارف بالله أبو العيينة رضي الله عنه
تركت للناس دنياهم ودينهم * شغلا بعبادتي ودنياي
وقال ابن الفارض رضي الله عنه

تعاقب باذيال الهوى واخلع الحيا * وخل سبيل الناسكين وان جلوا
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المعاهدين) المنزهة (قلوبهم)

عقولهم (من الامراض) التي هي الحجب المتقدمة ظلمانية أو نورانية وهكذا وصف
 الحكماء من أهل الله ولما كان الخلاص من تلك الحجب واجبا عينيا على كل من يريد الله
 وضعت أهل الطريقة الخلوتية أسماء سبعة لان كمال النفس وخلاصها من تلك الحجب
 لا يحصل الا بتجليات تلك الاسماء على الترتيب المعلوم عندهم لانهم قسموا النفس الى
 سبعة أقسام أمارة ولوامة ومهمة ومطمئنة وراضية ومرضية وكاملة فآخذوا الامارة
 من قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وهي نفوس الفساق لا تأسر بحسب رأيهم
 واللوامة من قوله تعالى ولا تقسم بالنفس اللوامة وهي تأسر بالمعاصي لكن تلوم صاحبها
 وتتوب والمهمة من قوله تعالى فآلهها نجورها وتقواها وهي التي ألهمت عيوبها فلا
 ترى لها تقوى ولا عملا وصاحبها فان في مقام السكر والمطمئنة والراضية والمرضية من
 قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والكاملة من قوله
 تعالى وادخلي جنتي وسميت مطمئنة لرجوعها للمقام البقاء برحمتي أو سكوتها للمقادير
 لشهودها الحق في الآخرة فتري كل شيء حجبا فلا فذلك كان أول قدم يضعه المريد في
 الطريق وقبله كان مريدا ولم يكن من أهل الطريق فاذا استمرت تلك الطمأنينة واستمر
 بالباب كانت راضية فتكون مرضيا عليها من الله لان من رضى له الرضا فاذا استمر على
 الباب تجلى عليه اطلاق بشهود الذات فضلا منه واحسانا وهي السكاملة وهذا هو اشارة
 لقوله تعالى وادخلي جنتي أي جنة مشهودي في الدنيا فانه تقدم لنا أن مشهود الذات
 نعيم مجلل الاولياء أعظم من نعيم الجنان فوضعوا للمقام الأول لا اله الا الله لنفي الاغيار
 من كل حجاب ظلماني ووضعوا الاسم الاعظم وهو الله للخلاص من النفس اللوامة فان
 تجليه يفنيها ووضعوا للمقام الثالث هو بالسكون والمدموضوع حقيقة الحق فذكره
 يناسب الغائي في ذات الله فاذا احكام من سكر ووضعوا له حق لان تجليه يحصل به دوام
 الطمأنينة لسكون معنى الحق الثابت الذي لا يقبل الزوال أولا ولا أبدا فاذا استمر ثابتا
 به وصحوه من الفناء ووضعوا له في المقام الخامس حتى اتجليه عليه بالحياة السرمدية فاذا
 خلعت عليه خلعة صارت نفسه مرضية للرب جل وعز وناسبه في يوم لان به قوام العالم
 فتخلع عليه خلعة القيومية وهو التصرف في العالم فيصلح للخلافة فينتقل للكمال وهو
 شهود الذات فيناسبه قهار الخلق عليه خلعة يقهر بها المعاندين والمعارضين لانه صار داعيا

من دعا الحق وهذا الذي أبديته لك لا يؤخذ إلا عن سالك الطريق بالغ الكمال آتتذالها
عن الرجال بالجد والاجتهاد فان لم تجد كما لا فالزم الصلاة على الحبيب المصطفى فانها شيخ
من لاشيخ له وهذه الحكامات فضول منى وسكن منى ما يليق بالوحى ومن مولانا ما يليق
بكرمه * (حرف الطاء المهمة وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الهادى) الدال أو الموصل
(الى سواء الصراط) أى الصراط السوى أى العدل الذى لا عوجاج فيه فقد شبه دين
الاسلام بالصراط الذى هو الطريق الحسى واستعار اسم المشبهة به للمشبهة باستعاره
تصريحية على حد قوله تعالى اهتدنا الصراط المستقيم والجامع بينهما التوصل
للمقصود فى كل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الا سراً بالعدل)
فى كل الامور ديناً أو دنياً (والناهى عن التفريط) أى التضييع والنقصير فى الدين
أو الدنيا (والافراط) التشديد والخروج عن الحد فى الدين أو الدنيا فى الحديث
اكفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تتلوا وحديث خير الامور اوسطها
وحديث خير العمل ما دووم عليه وان قل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد وسلمنا ببركتهم من الانحطاط) أى السقوط فى الزلات والنقص عن مراتب
أهل العناية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل وأصحابه الذين ربطوا
قلوبهم) أرواحهم (بمحبة كل الارتباط) فكأنوا يحبونه أكثر من أنفسهم وأولادهم
وأموالهم ولذلك قتلوا من أجله آباءهم وأبناءهم وعشيرتهم وكان الواحد منهم
يعذبه الاعداء بنواع العذاب لاجل سببه يسبها الرسول الله صلى الله عليه وسلم فيختار
العذاب كما وقع لبلال وغيره رضى الله عنهم

* (حرف الطاء المشالة وفيه ثلاث صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل محفوظ) من
الخلايق (وحافظ) من الخلائق ملائكة أو غيرهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد كل موعوظ) أى كل شخص اتعظ بامر غيره وامتنل (وواعظ)
وهو الا سراً بالطاعة المحذرة عن المعصية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
وأصحابه الذين اتعظوا منه) أى استقاموا لاسره (بجمعيل المواعظ) أى بالمواعظ بمعنى

الأوامر والوصايا الجيدة منها قوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغلته عيبه عن عيوب
الناس طوبى لمن أنفق مالا اكتسبه من غير مصيبة وجالس أهل الفقه والحكمة
وخالف أهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خلقه وطيبت سريرته
وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته
السنة ولم تستهوه البدعة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن بين محبتين بين أجل
قدمضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أبجل قد بقى لا يدري ما الله فاض فيه فليأخذ
العبد من نفسه لذته ومن دينه لآخرته ومن الشبهة قبل الأكبر ومن الحياة قبل
الموت فوالذى نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعجب ولا بعد الدنيا دار إلا الجنة
أو النار * (حرف العين المهملة وفيه خمس هاءات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الساطع) أى المرتفع والمنتهى شرفه تفرع كل
الانوار منه كما علمت من حديث جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تلتذ
بمحمد بنه المسامع) أى أصحابها من المؤمنين والمؤمنات يتلذذون بسماع كلام رسول
الله منه أو من غيره قال سيدي عمر بن الفارض فى هذا المعنى

فإن حدثوا عنى كفى مسامع * وكلى إن حدثتهم ألسن تملو
ومن ذلك أيضا قوله رضى الله عنه

يا أخت سعد من حبيب بختنى * برسالة أديتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعى ونظرت ما * لم تنظرى وعرفت ما لم تعرفى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى هو لكل خير جامع) فهو جامع لكلات
الأولين والآخرين ولذلك كان من أسمائه سر الله الجامع قال بعضهم
وإيس على الله يستنكر * أن يجمع العالم فى واحد

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا البراقع) أى الحجب الظلمانية
والنورانية حتى نشاهد الذات العلية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه الذين كان مجدهم) جماعتهم (خير الجامع) أى الجماعات ولذلك قال صلى الله
عليه وسلم لا يجتمع أمتى على ضلالة وكان اجتماعهم حجة فى علم الأصول قطيعة ومن خرقه
فهو ضال ضال حتى * (حرف الغين الموحدة وفيه صلاتان) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الرسالة والبلاغ)
 أي التبليغ أو الكفاية فهو الكافي لامتثال الجميع الخلق لانه باب لهم (وصل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة على السموات والارض) أي انزلوا
 الملائكة في العالم العلوي والسفلي والمعنى انهم اجمعوا جسدات ملائكة ذلك
 * (حرف الفاء وفيه خمس صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الامر بالعدل والانصاف)
 عطف مرادف والعدل ضد الجور وهو صادق بالعدل في نفسه وفي غيره فالعدل في
 النفس استقامته على الدين وفي غيره معاملة الخلق بما يحببه لنفسه (وصل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد النهي عن التبذير) وهو صرف المال فيما حرم الله
 (والاسراف) هو الافساد في الدين أو الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد) الذي هو كـ (البحر الخضم) بكسر الخاء المجهمة وتشديد الميم أو تخفيفها مع
 فتح الضاد أي الكثير الماء وهاتان اللغتان هما المحفوظتان عن المؤانف رضي الله عنه
 وهناك أربع لغات أخر كفي شرح الدلائل فتح الخاء وطاء ساكنة أو طاء أو طاء
 ممدودة وغير ممدودة من غير خاء وترتيبها هكذا خضم خضم طام طم (الذي منه
 الاعتراف) هذا هو وجه الشبه في جميع خبرات الدنيا والآخرة تعترف من النبي كما
 يعترف من البحر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسمائهم)
 أي أعنا على مهمات الدين والدنيا بسببه (كل الاسعاف) أي عناية كاملة فلا يفوتنا
 شيء من خبري الدنيا والآخرة ولا يسوءنا شيء من شر الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين ارتشطوا) اقتبسوا (من فيض نوره) أي من
 نوره الكثير الذي هو كالفيض أي البحر والمراد علمه وعرفه (جيل الارتشاف)
 أي أحسن الاقتباس فشيء علمه وعرفه صلى الله عليه وسلم بجر يرتشف أي يشرب
 منه بالفم بجامع الحياة في كل * (حرف القاف وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خير) أفضل وأصله أخير
 حذففت الهمزة لكثرة الاستعمال (خالق الله) أي مخلوقاته (على الاطلاق) انساوجنا
 ومالكنا في الدنيا والآخرة اجماعا خلافا للزخمي المفضل لجبريل عليه السلام واستدل

بقوله تعالى في سورة التكو يرانه لقول رسول كريم الى أن قال وما صاحبكم بمجنون
 فالأوصاف الاول في جبريل وقوله وما صاحبكم بمجنون في سيدنا محمد أي بذى جن
 أي ليس بأخذ عن الجن بل هو قول رسول كريم الخ فادعى ان هذه الآية يؤخذ منها
 فضل جبريل على محمد لانه وصف جبريل بعدة أوصاف ووصف محمد أبو صف واحد
 ورد عليه أهل السنة بأن هذا غلط من الزنخسرى لان سبب الآية انهم كانوا يسبون
 الذي أخذ عنه النبي ويقولون انه جنى فالقصد من الآية تعظيم جبريل ودفع النقص
 عنه والمعنى ان الواسطة له رسول كريم ذو قوة عند ذى العرش وهو الله مكين ذو رتبة
 عالية وما صاحبكم محمد الذي تعرفون أمانته وصدقه بأخذ عن جنى فال مقام هذا التعظيم
 الواسطة وأما التفاضل بينهما فإخوذ من أدلة أخرى منها قوله تعالى وما أرسلناك
 الا رحمة للعالمين وانك لعلى خلق عظيم وأدلة ذلك من الكتاب والسنة لا تحصر قال في
 الجوهرة وأفضل الخلق على الإطلاق * نبينا بل عن الشقاق

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تزيل به سببه) (ها معنا) معشر
 المصلين (الوهم) أي ضعف اليقين قال صاحب الجصمكم ما فادك شيء مثل الوهم
 (والنفق) القول والفعل أما القول فهو الزندقة بان يخفى الكفر ويظهر الاسلام
 وأما الفعل فهو صلات النفس المذمومة كالرياء والسمة والكبر والعجب والكذب
 ونحو ذلك من سائر المذاهب بان يصانع الناس بدينه لمصلحة دينه والخديعة والغش الى غير
 ذلك من الحجب الظلمانية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
 تدخلنا) معشر المصلين عليه (ب) سببه (ها حضرة الاطلاق) الاضافة ببيان أي حضرة هي
 الاطلاق أي من قبال الاقفاص أي من الطباع الجسمية بانية بان يخرج العبد من أسر
 الطبيعة ومن سائر الحجب الظلمانية والنورانية فيصير حراً للخروج عن شوائب الرقبة
 وهذا معنى قول صاحب ورد السكر اللهم انك فتحت أقفال قلوب أهل الاختصاص
 وخلصتهم من قيد الاقفاص فخلص سرائرنا من التعالق بالاحظة سوائك وأفنانا عن شهود
 نفوسنا حتى لا نشهد الاياك لان مراده بالاقفاص الاجسام وقيدها بطبائعها وهي
 الحجب النفسانية ظلمانية أو نورانية كما علمت ومعنى قوله أيضا الهي نحن الاسارى
 فن قيودنا فاطلقنا ونحن العبيد فن سوائك فخلصنا راعتقنا وقد أشار له هذا المعنى

سيدى محمد بن وفارضى الله عنه بقوله

و بعد الفنا فى الله كن كيفما تشاء * فعلمك لاجهل وفعالك لاوزر

فصاحب هذا الوصف يقال له فى اصطلاح القوم فى حضرة الاطلاق ويقال له من الاحرار لكونه مطاوعة من طمأنينه ومن كل ماسوى مولاه باق بربه لا يشهد الاعلاء وتارة تضاف حضرة الاطلاق الى الله تعالى يقال حضرة الله حضرة اطلاق معناه الفناء المطلق والسكال المطلق والتعزى المطلق وهذا ايضا يشهد العارفون فاذا شهد العارف ذاب من خشية الله وخاف حتى من أعماله الصالحة وهو الذى قال فيه صاحب ورد المهر الهى انى أخاف أن تعذبني بأفضل أعمالى فكيف لا أخاف من عقابك بأسوء أحوالى وينسى المنفورة والغفران كما قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه لا آمن مكر الله ولو كانت احدى قدمي داخل الجنة وكان يشتم منه رائحة الكبد المشوى وقال عمر بن الخطاب ليت أم عمر لم تلد عمر ليتنى كبشاً فسميتى أهلى وأكوفى ومن شهود هذا المقام جثوا الانبياء على الركب يوم القيامة وقول النبي صلى الله عليه وسلم شيتنى هود وأخوانهم فكلهم المؤلف رضى الله عنه يحتمل المعنيين وكل صحيح (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى الأبرار الشديدين) أى العز والهمة (عند) وقت أو مكان (اللقاء) أى ملاقة الأعداء فى الحروب قال ابو بصير رضى الله عنه

أرخصوا فى الوغى نفوس مملوك * صار بها السلام بأغلاء

* (حرف السكاف وفيه صلاتان) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما تحركت الافلاك) أى مدة دوام تحركها بسير النجوم والشمس والقمر وهذا يدوم ليوم القيامة فكانت يقول صل عليه صلاة دائمة الى يوم القيامة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد تسبيح الاملاك) أى مثل ذلك العدد وهو لا نهاية له لان تسبيح الملائكة لا ينقطع

* (حرف الالام وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد بطل) شجاع (الابطال) الشجعان لانه وزن بالخلق أجمعين فريج (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن الجود) أى محل أخذ الكرم (والنوال) الاعطاء والاحسان (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل

سيدنا محمد وأدقنا) أي اجعلنا إذا اتقين بفضلنا واحسانك (لذة الوصال) الذي هو شهود
الذات بعين القلب من غير كيف كما تقدم في قول السيد البكري رضي الله عنه
كم لذة ماقت على الذات * تجلي علينا في تجلي الذات
و يكتمل أن مراده وصال النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام في قوله وأدقنا
بالصلة عليه لذة وصاله والاولى التعميم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه كماله) جمع كامل وهو البالغ الغاية في الشرف والتقوى (الرجال) ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم الله في أصحابي لا يتخذوهم غرضا من بعدى فلو أنفق أحدكم مثلي
أحد ذهب لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه

(حرف الميم وفيه أربع صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد السيد الهمام) أي الملك العظيم الهبة ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقال البوصيري رضي الله عنه
كانته وهو فرد في جلالاته * في عسكر حين لاقاه وفي حشم
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أفضل الرسل الكرام) جمع
كريم وهو النفيس الكامل (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام على من) أصله
ممر حذف الميم الاوّل تخفيفا أي مرور (الآيات) جمع ليلة وهو عند الشرعيين من
غروب الشمس الى طلوع الفجر وعند الفايكين الى طلوع الشمس (والايام) جمع يوم
وهو النهار ضد الليل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تجيينا) تخاصنا معشر المصلين عليه (ب) سبب (هامن الشكوك) جمع شك وهو التردد بين
شيئين على حد سواء (والاوهام) جمع وهم وهو الطرف المرجوح وانما طالب النجاة
منها لانهم ما ضرعتان الشيطان في ابن آدم فهم باب الوسوسة وهي باب عظيم لفساد
الدين لان العبد اذا تشكك في عقائده كفر وان تشكك في عباداته أفسدها وان
تشكك في دعواته منع من الاجابة وان أساء الظن بربه هلك لما في الحديث الشريف
أنا عند ناس عبيدي يقول الناس ان الوسواس يعزى الصالحين كلام باطل بل ذكر
الشعراني رضي الله عنه أنه يعزى من كان عمدة حبس في عقله أو شك في دينه ويشهد
ابطالان قواهم قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وبالجملة صاحب الشكوك

والاوهام لا يفلح أبدا مادام بذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
 الأئمة) جمع امام أى المقدمين على سائر الخلق ما عدا الانبياء (الاعلام) جمع علم أى
 كالأعلام فى الرفعة والظهور والعلم فى الأصل الرواية أو الجبل
 * (حرف النون وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد) أهل (الأكوان) فى
 الدنيا والآخرة والأكوان جمع كون وهى السموات والأرض أو المراد بالأكوان
 كل مخاوف فلا حاجة لتقدير أهل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
 صلاة) بحيث لو جسمت (تملاً الامكنة والأزمان) الامكنة جمع مكان وهو الحيز
 والأزمان جمع زمان يطلق على الليل والنهار وفى اصطلاح المتكلمين على مقارنة متجدد
 معلوم لمجدد وهو م كقولك ولد النبى صلى الله عليه وسلم عام الفيل ان كانت الولادة
 بجهولة والفيل معلوما عند المخاطب أو بالعكس وفى اصطلاح الحكماء على حركة
 الافلاك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ترتقى ب) سببها
 رقياء منوياً (الى مقام) وصف (المعرفة) بالله الكاملة (والاحسان) وهو أن تعبد الله
 كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا اللفظ الحديث المشهور فإشار بالجملة الاولى
 الى عبادة أهل الشهود وبالجملة الثانية الى عبادة أهل المراقبة (وصل وسلم وبارك على
 سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأئمة الاعيان) أى الاشرف
 * (سوف الهاء وفيه صلاتان) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد العالى) الرفيع (القدر) الرتبة قال البوصيرى
 رضى الله عنه

لوانسبت قدره آياته عظما * أحياسمه حين يدعى دارس الرمح
 (العظيم الجاه) بمعنى ما قبله وفى الحديث الشريف توسلوا بجاهى فان جاهى عند الله
 عظيم وقد ورد أنه لا يجوز القسم على الله تعالى إلا بأسمائه العلية أو بسيدنا محمد كما
 فى الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم من كان له حاجة عند الله فليقل اللهم انى
 أسألك وأتوجه اليك بحبيبك المصطفى عندك يا سيدنا يا محمد أتوسل بك الى ربى فى قضاء
 حاجتى هذه لئلا تقضى لى اللهم شفههم فى ابجاءه عندك ومن معنى ذلك رواية الدلائل

المشهورة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واطاعنا) أي اجعلنا
مطاعين (على أسرار لا اله الا الله) أي هذه الجلة فانهم مطاع الجنة مع عديلاتها وهي محمد
رسول الله فان أسرارها لا تدخل تحت حصر بل أصل لكل العلوم والمطالب أسرار
تليق بغير الانبياء ولا تحصل تلك الاسرار غالب الايمان أكثر من ذكرها متصفا بأدبها
قال الشيخ السنوسي رضي الله عنه فعلى العاقل أن يكتر من ذكرها مستحضر لما
احتوت عليه من المعاني حتى يخرج معها بها الجسم ودمه فيرى لها من الاسرار
والعجائب ما لا يدخل تحت حصر انتهى ولذا كررنا شيئا من جلة آداب الطريق التي
هي بابها قال شيخنا المؤلف رضي الله عنه في رسالته التي ألهمها في طريق القوم ولما رأى
أهل الله ان التمسك بالقوى على الوجه الاكمل لا يتيسر للنفس الا باصول وآداب
شرطوا على من أراد أن يتمسك بها تلك الاصول والآداب فالاصول ستة أولها الجوع
الاختياري بأن لا يزيد على ثلث البطن عند شدة الجوع ولو كان المبتدئ لا قدرته على
ذلك غالباً فيلزم الصوم حتى ترثض النفس والثاني العزلة عن الخلق الا لضرورة من علم
أو بيع أو شرمان احتاج والثالث الصمت ظاهر أو باطنا الا عند ذكر الله والرابع
السهر الذي كرهوا الفكر وأقله ثلث الليل الاخير الى طلوع الشمس والخامس دوام
الذكر الذي اعلمه شيخه لا يتجاوز الى غيره الا باذنه والاوراد المخصوصة بطريق شيخه
السادس الشيخ الذي سلك طريقته وعلم ما فيها وأما الآداب فهي كثيرة جداً فنفقنا
منها على المهمات بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق الاخوان الذين معهم في
الطريق وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها يتعلق بنفسه وبالتي ندكرها يتيسر له ان
شاء الله ما لم نذكره فالآداب التي طالب من المريد في حق الشيخ أو جبهته عظمه وتوقيره
ظاهر أو باطنا وعدم الاعتراض عليه في شيء فعله ولو كان ظاهره انه حرام ويؤول
ما انهم عليه ولا يتجنى غيره من الصالحين ولا يترور صالحا الا باذنه ولا يحضر مجلس غيره
ولا يسبح من سواه حتى يتم سبته مما سر شيخه ولا يقعدو شيخه واقف ولا ينام بحضوره
الا باذنه في محلي الضرورات ولا يكثر الكلام بحضوره ولو باسطه ولا يجالس على سجاده
ولا يسبح بسبته ولا يجالس في المكان المعد له ولا يقبل فعلا من الامور المهمة الا باذنه
ولا يعمل يده للسلام وهي مشغولة بشئ بل يسلم عليه باسائه ولا يعيش أمامه ولا يساويه

في مشيئه الابليل مظلم ليكون مشيئه أمامه صوابه وأن لا يذكره عند أعدائه وأن يحفظه
 في غيبته كحفظه في حضوره وأن يلاحظه بقلبه في جميع أحواله ويرى كل نعمة ووصلة له
 من بركاته وأن لا يعاشر من كان الشيخ يكرهه وأن يصبر على جفونه وأعراضه عنه وأن
 يحمل كلامه على ظاهره فمقتله الاقرينة صارفة عن ارادة الظاهر وأن يلزم الورد
 الذي رتبته فان مدد الشيخ في ورده فن تخلف عنه - حرم المدد وأن يقدم محبة على محبة
 غيره ما عدا الله ورسوله فانما المقصودة بالذات ومحبة الشيخ وسيله وأما الآداب التي في
 حق اخوانه فيكون محبا لهم ولا يخص نفسه بشئ دونهم وبحب لهم ما يحب لنفسه
 ويعودهم اذا مرضوا ويسأل عنهم اذا غابوا ويتدرهم بالسلام وطلاقة الوجه وأن
 يراهم خيرا منه ويطالب منهم الرضا ولا يراهم على أمر دنوي بل يبذل لهم ما فتح
 عليه به ويوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم ويتعاون معهم على حب الله وليجعل رأس ماله
 مساحبة اخوانه ويخدمهم ولو بتقديم النعال لهم وأما الآداب التي تتعلق بالعامه
 فالتواضع وبذل الطعام واقشاء الناس والصدق معهم في جميع الاحوال وأكثر
 ما تقدم في الآداب المتعلقة بالاخوان تجري هنا وأما الآداب التي تتعلق به في نفسه فانه
 يكون مشغولا بالله زاهدا فيما سواه غاضا عن المحارم ليس لادنيه عنده قيمة تاركا لفضول
 الحلال كالنوسه في الماء كل والمشر ب والملبس والمنسكح والمركب مقتصر على قدر
 الكفايه مديم الطهاره لا ينام على جنبه ولا يفضي بيده الى عورته الا في ضرورته ولا
 يكشف عورته ولو بخلو ولا يطامع فيما في أيدي الناس يحاسب نفسه على الدوام لا ياكل
 الاحلال وهو ما جهل أصله يكابد نفسه عن النظر الى الصور الجميله من النساء والاحداث
 فان تلك قواطع عن الله تسد باب الفتح أجازنا الله من ارتكابها ويطالع كتب القوم
 ككتب سيدي عبدالوهاب الشعراني فانما تعلم الآداب وحاصل ما هنا لك ان طريق
 القوم سداها هذه الآداب ولجتها الذكرا لا يتم تسجها الا بهما ويكون في الذكرا على
 طهارة من حدث ونجس مستقبلا ان كان وحده والا تخافوا ويستحضر شيخه ليكون
 رفيقه في السير الى الله ويذكر الله حبا في الله ويغضب عينيه لانه أسرع في تنوير القاب
 ويميل برأسه في ذكر لاله الا الله الى الجهة اليمنى بلا ويرجع باله الى جهة صدره
 وبالله الى جهة القاب ويتنعمان سرته الى قلبه حتى تنزل الجلاله على القلب فتحرق

سائر الخواطر الدينية ويحقق الهمة ويعد الالف مداً طبيعياً أو أكثر ويفتح الهام من
 الله ويسكن الهام من الله وأما بقية الاسماء السبعة التي تقدم لك ذكرها فينتهها من
 سرته وينزل على قلبه ويصفى حاله الذي كثر الى قلبه مستحضر الله معنى حتى كان قلبه هو
 اذا كره وهو يسمعه ولا يختم حتى يحصل له نوع من الاستغراق وشوق وهيمان ثم اذا
 ختم سكنت وسكن واستحضر الذي كثر باجرائه على قلبه مترقب الوارد الذي كثر فاعله يرد عليه
 وارد في لحظة فيعمره بمآل تعمره المجاهدة ثلاثين سنة وهذا الوارد اما وارد زهد أو ورع
 أو تحملي أذى أو كشف أو محبة أو غير ذلك فاذا سكنت وسكن وكتم نفسه مراراد الوارد
 في جميع عوالمه فيجب عليه التهل حتى يتمكن ومن آدابه المؤكدة عدم شرب الماء
 عقبه أو انناؤه لان الذي كثر حرارة تجلب الانوار والتجليات والواردات وبشرب الماء
 تطفأ تلك الحرارة وأقله أن يصبر نحو نصف ساعة فلا يكية وكلما كثر كان أحسن انتهى
 باختصار من الرسالة المذكورة * (حرف الواو وفيه ست صلوات) *

(الهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما نطق) ولا فعل
 ولا أقرأ هذا (عن الهوى) أي هوى النفس وأغراضها قال تعالى وما ينطق عن
 الهوى ان هو الا وحى يوحى في جميع أحواله صلى الله عليه وسلم بالوحى حتى اجتهداه
 فالكل مأمور به من حضرة الغيب ولذا كانت أحواله دائمة بين الواجب والمنسحب
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما ضل عن الحق) أي
 ما زال ولا تحول عما ولا خطأ ولا نسياناً عن طريق الهدى (وما غوى) مرادف لما قبله
 فأنى هو الضلال والنبي معصوم من ذلك بل وجميع الانبياء قبل النبوة وبعدها وما ورد
 مما يورهم خلاف ذلك مؤول كما هو مبين في عقائد التوحيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى آل سيدنا محمد وآل بسنا بالصلاة عليه لباس التقوى) وهي حفظ البواطن
 من الاغيار والظواهر من مخالفة العزيز الشهاب عن الجنيد عن التقوى فقال ان لا يراك
 حيث نهاك وأن لا يفقدك حيث أمرك فشبهه الذين بامثال المأمورات واجتناب
 المنهيات باللباس واستعمار اسم المشبه به للمشبه على طريقة الاستعارة التصريحية
 الاصالية نظير قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وهو معنى قول صاحب ورد السكر
 الهوى زين ظاهري بامثال ما أمرتني به ونهيتهني عنه وزين سرى بالاسرار وعن الاغيار

فمنه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وطهرنا) نقلفنا (بهمان
الشكوى) الظاهرية والباطنية اسوالاً فإنه خمسرات (والدعوى) الصلاح بان يزعم
انه تقي أو أنه أفضل من غيره فان هذا من صفات ابايس طرد عن رحمة الله بقوله أنا خير
منه قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وقال بعضهم
نفس التقي ذليلة * وبعينها مشغولة

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وكف) أعجب وأصرف (عنا
(ب) سببه (الاسوى) ما يسوء الشخص في الدنيا والآخرة (والبأوى) المصيبة والمحنة
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد والطف) أوصل احسانك (بنا)
معشر المصابين عليه (ب) سبب (بركتهما) خيراتها المتزايدة (في السر) ضد الجهر
(والنجوى) الجهر والبار والمجور وما عطف عليه معلق بالطف
* (حرف لا وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي) صاحب (المقام الاعلى) الارتفاع من كل
رفيع دنيا وآخرى قال البوصيري رضي الله عنه
كيف ترقى رقبك الانبياء * باسماء ما طاولتها اسماء

(والسر الاجلى) أى الاوضح المنكشف في الدنيا والآخرة لأنه سر الله الجامع كما علمت
عما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الخلا) أى القضاء وهو بالمد وأما
بالقصر فهو الرطب من الخشيش وليس مراداً ولا يمكن يقصره القارئ للجمع
(واللا) أشرف القوم والجماعات من الناس وهو مهـموزو يقصر للجمع أيضاً
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد أهل العلى) جمع علياً مثل كبرى وكبر
وهى الرتب العالية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكشف)
أوضح (لنا) معشر المصلين (عن مقامات) رتب (الولاء) بالقبح والمد والنسبة
الحاصلة بين المعتقد بالكسرو معتوقه وفي الحديث الولاء لجة كلمة النسب والمراد هنا
عتق النفوس فكأنه قال اكشف لنا عن مراتب وأحوال الذين أعنقوا أنفسهم من
سجن الطبيعة فصاروا أحراراً والمعنى عرفنا حقيقة ذلك فنتصف بها (والاستجلاء)
أى الانكشاف والمراد به البقاء بالله بعد الغناء عن الاغيار

(حرف الياء التختية وفيه أربع صاوات)

ففيه ما ذكره في الحروف مائة وتسع وثلاثون صلاة وقبل الحروف إحدى وخمسون
وفي المسبحات واحدة فإذا نظرت لاه كرر تبلغ مائتين وثلاثين (اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى كل نبي) بالياء لأجل السجدة وان كان يجوز فيه الهمز (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل ملك وولي) وتقدم الكلام على ذلك كله (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل عالم وتقي) عطف خاص بحسب الصورة والافصاح
العلم الخالي من التقوى لا يقال له عالم شرعا قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
وفي الحديث لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا انتهى ولا تحصل التقوى الا بالعلم
قال الجنيد رضي الله عنه العلم لذة تعرف بهار بك ولا تعد وتدرك ومن ذلك قوالهم من
تفقه ولم يتصوَّف فقد تفسق ومن تصوَّف ولم يتفقه فقد ترندق ومن تصوَّف وتفقه
فقد تحقق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وعلى سائر)
بأقي أو جميع (المؤمنين والمؤمنات) من هذه الامة وغيرها (الاحياء منهم والاموات)
ففي الحديث من أراد أن يكثر ماله فليقل اللههم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آله وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ذكره في الحصن الحصين (وتابع)
واصل (بيننا) معشر المصلين (وبينهم) من ذكر (بالخيرات والبركات) الدنيوية
والآخروية (انك قريب) قربا بمعنى ما يقال فيه مكانة لا مكان قال تعالى واذا سألك
عبادي عني فاني قريب وفي هذا الدعاء تجميع لهذه الآية (يجيب الدعوات) لاساتلين
وان عصاة (رب العالمين) أي يا مالك العالمين ورد ما من عبيد يقول يا رب الا قال الله لبيك
يا عبادي انتهى أي أجبتك اجابة بعد اجابة على سبيل الاستمرار (اللهم) أي يا الله
(اجعل) صير (خير) أفضل (أعمالنا) معشر المصلين (خواتمها) لان المبرة بها والعبد
يبعث يوم القيامة على الحالة التي مات عليها (وخير أيامنا يوم لقائك) يا ربنا وهو يوم
وقوفنا بين يديك للحساب بأن نجعلنا ممن قلت فيهم فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى أهله مسرورا وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة
(ربنا) أي يا ربنا (أنتم لنا نورنا) في الدنيا بالايمان والمعرفة وفي الآخرة بالقاء
والمشاهدة (واغفر لنا) استرذنبنا عن غيرك ولا تؤاخذنا بها كبيرها وصغيرها (انك

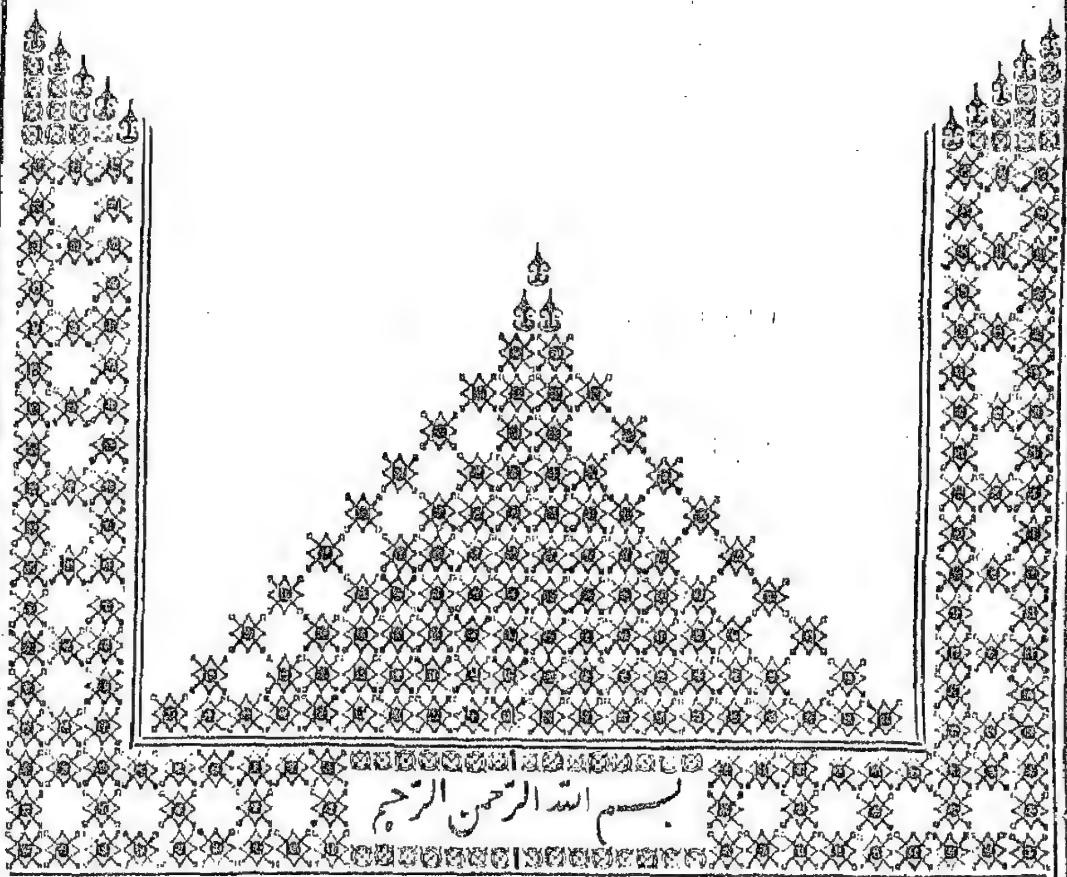
على كل شيء قدير) أي لأنك قدير على كل شيء سوى ذاتك وصفاتك لأن القدرة لا تتعاق
الابال يمكن وفيه اقتباس من قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي الآية وهذه الدعوات التي
تختتم بها ما بين قرآن وأحاديث وهي أشرف الدعوات واقتبس أيضا الآية التي هي بحكمة
عن قوم عيسى لشرف الدعوات القرآنية كما علمت وليتحقق الاجابة بها فقال (ربنا
آمننا) صدقنا بتعالينا وانقادنا بطواهرنا (بما أنزلنا) من جميع الكتب السماوية
(واتبعنا الرسول) ويريد الداعي سيدنا محمدا وان كان المراد به في الآية عيسى عليه
الصلاة والسلام (فاكتبنا) أي أثبتنا في أم الكتاب (مع الشاهدين) لا بالوحدانية
ولحمد بالرسالة هكذا يقصد القارئ وان كان أصليا في عيسى كما علمت وفي الحقيقة يلزم
من الايمان بحمد وبعما أنزل عليه الايمان بعيسى وسائر الانبياء لكونه سر الله الجامع
ولذلك قال تعالى في حقه وحق المؤمنين به آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته الآية وقال تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين
أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيماً (اللهم اغفر لنا
ما قدمنا) من المعاصي والتقصير (وما أخرنا) من المأمورات عن أوقانها (وما أسررنا)
بيننا وبينك (وما أعلمنا) بين العباد (وما أنت أعلم به منا) من كل معصية وعيب تعلمه منا
ولا تعلمه من أنفسنا (اللهم أرنا) أصله أرنا فئات حركة الهمة للسالكين قبلها فسطت
الهمة أي أعلمنا (الحق) في نفس الامر (حقاً) في أنفسنا (ف) يتسبب عن ذلك أن
(نتبعه) وأرنا الباطل باطلاً فنجتبه (وفي تقريره ما في الحق وهو كناية عن طلب العصمة
الجائزة وهذا معنى قول أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسالك العصمة في الطرقات
والسكنات والكمالات والارادات والخطرات من الشكوك والظنون والاهام
السايرة لا فلوب عن مطالعة الغيوب (برحمتك) انعامك واحسانك لا وجوباً عليك
(يا أرحم الراحمين) خص هذا الاسم الشريف لما ورد في الحديث اذا قال العبد يا أرحم
الراحمين قال له الرب ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل (اللهم اكفنا) بهم همة الوصول
وهذا الى قوله عن سवाल لفظ حديث ورد أن من دعا به وعليه مثل أحد ديناً فضاه الله
عنه (بحلالك عن حرامك وأعفنا) بهم همة القطار (بفضلك) احسانك (عن سवाल) من
جميع الخلق فالقصد الغنى القاي كافي الحديث خبر الغنى غنى النفس وهو الوفوق بالله

والانس مما في أيدي الناس كما قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك الفقير مما
سوالك والغني بك حتى لا نشهد الاياك وتقدم أن الفقر القاي هو سواد الوجه في
الدارين (اللهم يسر لنا أمورنا) الدينية والدنيوية (مع الراحة لقلوبنا) بحيث لا تكون
مشغولة بغيرك لتحققها بقوالك قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية وقال
تعالى ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا (وأبداننا) بأن تجعلها مشغولة بخدمتك
لما في الحديث أوحى الله الى الدنيا بادننا من خدمته فخدمته ومن خدرك فاستخدمته
(والسلامة والعافية) بالجر عطف على الراحة (في ديننا) بأن تكون العبادة منا كاملة
(ودنيا) بحيث تكون محفوظة علينا من الحلال (وآخرتنا) بحيث نأمن من فتنة
القبر وعذابه وفتنة الوقف وعذابه وندخل الجنة من غير سابقة عذاب ولا حساب
(انك على كل شيء قدير اللهم ارزقنا حسن التوكل) الاعتماد في ظواهرنا وبواطننا
(عليك ودوام الاقبال) بالطاعة والمحبة (عليك وكفنا شر وساوس الشيطان) بأن
تجعلنا ممن قلت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان (وقنا) أصله اوقنا حذف الواو
جاء على حذفها في المضارع ثم استغنى عن همزة الوصل فسقطت (شر الانس) برا
وفاجرا (والجان) برا وفاجرا (واخلع علينا خلع الرضوان) تقدم الكلام عليه في حرف
الدال (وهب لنا حقيقة الايمان) بأن يكون الله ورسوله أحب الينا من أنفسنا ومن
الخلق أجمعين (وقول قبض أرواحنا) جمع روح واختلف فيها على ثلاثمائة قول
والحق لا يعلمها غير الله ورسوله قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي
(عند) حضور (الاجل بيدك) أي قدرتك بحيث لا نشاهد ملكا يقبضها وانما نشاهد ذلك
فمن يكون من شهداء الحجة فقد ورد أن أرواحهم يقبضها الرحمن (مع شدة الشوق الى
لقائك يا رحمن اللهم اني أسألك علما نافعا) وهو علم الشريعة (وقلبا خاشعا) من هيبتك
(ونورا سامعا) معني ياتي القاب وهو نور الايمان والمعرفة الذي قال الله فيه مثل نوره
تكشف كاهنه صباح الي يهدي الله لنوره من يشاء وحسبنا في القيامة بحيث نكون
من الذين قلت فيهم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسمي نورهم الآية (ورزقا واسعا) في
الدنيا والآخرة (وشفا من كل داء) ظاهري وباطني (وأسألك الغني عن الناس) دنيا
وآخرة وهذا الدعاء المفظ حديث ورد في الجامع الصغير وغيره (رب اشرح) وسع (لي

صدرى) قاي من تسمية الجلال باسم المحل (ويسرى أمرى) الديوى والاخرى
 (واحداى عقدة) لسكنة (من لسانى يفتحوا) يفتحوا (قولى) فى الحق وهذا الدعاء
 مقتبس من الآية الكريمة التى هى حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام ولكن
 الداعى يقصد نفسه كما علمت مما تقدم (رب أوزعنى) ألهمنى (أن أشكر نعمتك التى
 أنعمت) بها (على وعلى والدى) والمراد بالنعمة الجنس الصادق بالنعم الديوىة
 والاخرى التى لا تخصى (و) ألهمنى (أن أعمل صالحا ترضاه) وترضى على بسببه
 (وأدخلى) سبب (رحمتك) انعم لى واحسانك (فى) زمرة (عبدك الصالحين) وهم
 الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين فان الصلاة قول بالتشكيك فيشمل
 الانبياء وغيرهم وهذا مقتبس من الآية التى كان يدعو بها سليمان عليه السلام
 (رب اغفر) استر ولا تؤاخذ (وارحم) أنعم علينا بهذا الغفران بنعم الدارين (وأنت
 خير الراحمين) لأنك راحم الجميع وخالق الرحمة فيهم * (فائدة) * كرر فى هذا الدعاء
 لفقر بنحو صرات اقتداء بالآية الكريمة وهى قوله ان فى خلق السموات والارض
 الى قوله فاستجاب لهم ربهم رجاء لا جابة ولما قيل انه الاسم الاعظم وأن من كرهه
 نجسا ودعا استجيب له كما ذكره فى تلك الآيات ثم ختم كتابه بما سئتم الله به سورة الصافات
 بقوله (سبحان) تنزيها (ربك) يا محمد (رب العزة) الغلبة كما قال الجلال أو الهيبة التى
 خالقها فى الماوى وفى سائر الخلق وقد ورد أيضا أن العزة حمية ممتعة حول العرش رأسها
 عند ذنبا (عما يصفون) أى عن أوصافهم فى الله بثبوت الشريك والولد والصاحبة
 وغير ذلك (وسلام) تحية لا ثقة من الله (على المرسلين) جمع مرسل كان من الأقدمين
 أو الملائكة وقال الجلال المبلغين عن الله التوحيد والشرائع (والحمد لله رب العالمين
 * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد فى الأولين والآخره) أى يستتم الدعاء بتلك الصيغة
 المشهورة عند أهل الطريق وتسميها وصل وسلم على سيدنا محمد فى الآخرين وصل وسلم
 على سيدنا محمد فى كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملا الأعلى الى يوم الدين
 وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله
 الصالحين من أهل السموات وأهل الارضين ورضى الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوى
 القدر الجلى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين والتابعين

اللهم باحسن الى يوم الدين احشرنا وارحمنا همم برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا حي
 يا قيوم لا اله الا أنت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا أرحم الراحمين اللهم آمين (لا اله الا الله
 مائة) أي تذكرها مائة فأكثر (وهنا تم ما وفق به الجليل وحسينا) كافيما (الله) قال
 تعالى أليس الله بكاف عبده (ونعم الوكيل) السكطيل (ولا حول) لا تحول لنا عن
 معصية الله الا بعصمة الله (ولا قوة) لنا على طاعة الله (الا ب) معونة (الله العلي) المنزه عن
 كل نقص (العظيم) المتصف بكل كمال (والحمد لله رب العالمين آمين) نختتم بها
 ورد أن آمين خاتم رب العالمين وهي اسم فعل بمعنى استجب تلاوا وتناوصوا وتناودعوا وتنا
 التي جمعت معارف كالجوار الذائخة * ومحاسن كالدرر الفاخرة وخطابك كأغما
 تشاهد في الآخرة * فله دره من عارف جمع فيه السمكالات الباطنية والظاهرة
 * وخير الدنيا والآخرة * وما أبداه لكم في هذا الكتاب فهو بعض صفاته
 الظاهرة * فسابلك ب مقامه في الآخرة * فهنيئاً لتا إليها الصادق الراضي بعين البصيرة
 والباصرة فلا تلت ان الله يخلق عليه خلع الرضوان في الدنيا والآخرة والحمد
 لله على التمسك والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى آله وأصحابه
 بدور الظلام وأشيا نحن وأشيائهم الى منتهى الاسلام وقد
 تمت هذه الكامات المزجاة البائرة * وبامتزاجها
 بأصلها تكون رابحة فاخرة * يوم الخميس
 المبارك عاشر يوم محض من شهر رمضان سنة
 ١٢١٩ تسعة عشر ومائتين وألف
 من هجرة من له العز والشرف
 في مشهد الامام الحسين
 رضي الله عنه
 آمين تم

هذا شرح المنظومة الدرديرية للعالم العلامة والبحر الفهامة
الجامع بين الشريعة والحقيقة أبي الارشاد مولانا
الشيخ أحمد الصاوي رحمه الله سبحانه وتعالى
ببركاته دنيا وأخرى والمسلمين أجمعين
بجاء سيّد المرسلين
آمين آمين
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تبلغ مقامات أهل الولا وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله
الذى اصطفاه الله فعلا صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه فى الآخرة والاولى (وبعد)
فبقول العبد الفقير الراجى من ربه ستر المساوى أحمد بن محمد الصاوى المالكي
الخلوتى الدرديرى لما كانت منظومة أسماء الله الحسنى شيخنا وشيخنا امام
العصر ووحيد الدهر القطب الشهير والشهاب المنير أبى البركات ومهبط الرحمت
الذى هم فضله الكبير والصغير أحمد بن محمد الدرديرى المالكي العدوى الخلوتى عديمة
النظير لا حتوا شأنا على الدعوات الجامعة والاسرار الالامعة * ولذلك قال مؤلفها
ان كل بيت منها حزب مستقل جامع لطيرى الدنيا والآخرة صارف لسوء ما وهى
آخر العلوم الالهية التى ظهرت على لسانه وقد أقيمت عليه فى ليلة واحدة مقام من
فراشه وكتبها وقال العارفون أنفع علم يؤخذ عن أهل الله آخر كلامهم لانه زبدة

معارفهم وجوامع أسرارهم وأتبرنى أنه يقرأها في اليوم واليلة ثلاث مرات وقد
تعلق بها أتباعه وشاعت بينهم وامتزجت بارواحهم وسرت فيهم سرى بان الماء في العود
الانحصر أمرنى من لا تسعنى مخالفتى خليفته ووارث حاله أخونافى الله الشيخ صالح
السبببى أن أضع عليها شرايط كسل ظواهرها ويبين بعض خواصها فأجبت له ذلك
راجيا من الله تحقيق ما يقول اعلمى بان لسان العارف ترجان عن ربه وهذه المنظومة
من البحر الطويل وأجزاؤه فعوان مفاعيان فعوان مفاعيان مرتين وقد بلغت الغاية
فى حسن نظامها فأبانت أفراد ذلك شرحنا كل بيت على حدة وذكرنا لكل بيت
خاصية مفردة وهذا غاية فهمى وأعتذر لذوى الالباب أن ينظروا بعين الرضا
والصواب فما كان من كمال فهو من قبض مؤلفها وما كان من نقص فليقبلون منه وهاتما
أقول راجيا من ربي لى ولا حجابى بلوغ المأمول قال رضى الله عنه
* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

الباء للاستعانة أو للمصاحبة على وجه التبرك متعلقة بمحذوف تقديره أوألف أوأبدي
وانما افتتحت البسملة بالباء لما فيها من الانكسار والتواضع وفى الحديث من تواضع لله
رفعه ومن تكبر وضعه وكان صلى الله عليه وسلم يفتتح باسمك اللهم الى ان نزلت بسم
الله مجراها فكان يفتتح بيسم الله الى ان نزلت قبل ادعوا لله أوادعوا الرحمن فكان
يفتح بيسم الله الرحمن الى ان نزلت آية الفل فكم لها فى الافتتاح وقال العارفون لفظ
الجلالة هو الاسم الجامع ألا ترى ان المريض اذا قال يا الله كان مراده يا شافى والتائب
اذا قال يا الله كان مراده يا تواب وهكذا قال بعضهم لفظ الجلالة أربعة أحرف حاصلها
ثلاثة أحرف ألف ولا موهاء فالألف إشارة الى قيام الحق بذاته وانفراده عن مصنوعاته
فان الألف لا تعلق له بغيره واللام إشارة الى أنه مالك جميع المخلوقات والهاء إشارة الى أنه
هادى من فى السموات ومن فى الارض الله نور السموات والارض مثل نوره كمسكة
فيها مصباح الآية وقال سيدى عبد القادر الجيلانى الله هو الاسم الاعظم وانما
يستجاب لك ان قات يا الله وليس فى ذلك غيره وله هذا الاسم الشريف خواص عجيبة
(منها) أن من داوم على ذكره فى خلوة مجرد بان يقول الله الله حتى يغلب عليه منه حال
شاهد عجائب المالكوت ويقول باذن الله لاشئ كن فيكون وهو ذكر الاكابر من

المولدين وأرباب المقامات وأهل الكشف التام قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وذكري بعض العلماء أن من كتب في إناه مكرراً بحسب ما يسع الأناور شربه وجه المصروع أحرق شيطانه ومن ذكره سبعين ألف مرة في موضع خال من الأصوات لا يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه وإن واطب على ذلك كان حجاب الدعوة ومن دعا به على ظالم أخذ لوقته ويكتب بعد دحروقه لسائر الأمراض ويشربه المريض يعافى بإذن الله ومن قال كل يوم بعد صلاة الصبح هو الله سبعاً وسبعين مرة رأى بركتها في دينه ودنياه وشاهد في نفسه أشياء عجيبة وغير ذلك والرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من الرحمة بمعنى الإحسان أو إرادته والرحمن أباح من الرحيم لأن معناه المنعم بجلال النعم والرحيم المنعم بدقائقها ولأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالباً كقبي قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد ولا باغنية قدمه ولأنه صار كالعلم من حيث أنه لا يوصف به غيره تعالى لكونه المنعم بجلال النعم وأصواتها وذلك لا يكون غيره وذكري الرحيم ليتناول ما يخرج من النعم فيكون كالنعمه والديف له وقيل في معناه ما غير ذلك ومن خواص الرحمن أن من أكثر من ذكره نظر الله إليه بعين الرحمة ويصلح ذكر المني كان اسمه عبد الرحمن ومن واطب على ذكره كان ملطوفاً به في جميع أحواله وروى عن الخضر عليه السلام أنه قال ما من عبد صلى عصر الجمعة واستقبل القبلة وقال يا الله يا رحن إلى أن تغيب الشمس وسأل الله تعالى شيئاً من أمور الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وإذا كتبه إنسان بمسك وزعفران خساو خسين مرة وحله كان مبارك الطاعة مهابة مقبولا عند كل أحد ومن خواص الرحيم أن من كتبه في ورقة إحدى وعشرين مرة وعلقها على صاحب الصداع برأ بإذن الله تعالى ومن كتبه في كف مصروع وذكريه في أذنه سبع مرات أفاق من ساعته وأما خواص البسملة بتمامها فكثيرة (منها) أنه إذا تلاها شخص عدد حروفها سبع مائة وستة وخمسين مرة سبع مائة أيام على أي شيء كان من جاب نفع أو دفع ضرراً وبضاعة خاف عليها أن تسكد حصل المطلوب ورجعت البضاعة وإذا تلاها هذا العدد على قدح ماء وسقى للبايد زال ما به من البلادة وحقه كل شيء سمعه بإذن الله تعالى وإذا تليت في أذن مصروع إحدى وأربعين مرة أفاق من ساعته وإذا تلاها شخص عند النوم إحدى

وعشرين مرة آمن تلك الائمة من الشيطان وبيته من السرقة وأمن مائة الف امرأة وغير ذلك من البليات ونقل عن الصادق رضي الله تعالى عنه أن من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر ألف مرة قل رقبته من النار واستجبت دعوته وعن بعضهم أن من كانت له حاجة الى الله تعالى فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر ألف مرة ويصلي بعد كل ألف ركعتين ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأل الله حاجته ويستمر هكذا الى أن يتم العدد قضيت حاجته كأنه ما كانت قال رضي الله عنه

(تباركت يا الله وربى لك الشنا * فحمد المولانا وشكر الربنا)

لما افتتح المصنف رضي الله عنه كتابه بالائمة افتتاحا حقيقيا وهو ما تقدم أمام المقصود ولم يسبقه شيء افتتح بالجزلة افتتاحا اضافيا وهو ما تقدم أمام المقصود ولو سبقه شيء فقال تباركت الخ وانما قدم الائمة اقتداء بالقرآن والقوة حديثها ومعنى تباركت تعاطمت في البركات أى انما يراد المتزايدة دنيا وأخرى فأنها ناشئة منك يا الله والرب المسالك والمصلح والمربي كأنه قال يا مالهى ومصلحى ومربى والثناء الوصف بالجبل فيشمل كل كمال فكأنه قال لك استحقاق الوصف بكل كمال وقوله فحمد المصنف بغير عمل محذوف وشكر المصنف عليه تقديره فأحمد حمدا وأشكر شكرا المولانا متعلق بحمد المصنف وثناءه ماله كذا ولى نعمتنا دنيا وأخرى ولربنا متعلق بشكر المصنف وثناءه لغة الثناء بالجبل على الجبل الاختيارى كان فى مقابلة نعمة أم لا وثناءه اصطلاحا فعل يبنى عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعمها على الخادم أو غيره والشكر منه لغة مرادف للحمد اصطلاحا واصطلاحا صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه الى ما خلق لأجله فراد المصنف بالحمد والشكر ما هو أعم من اللغو والاصطلاح فى كل وفى البيت براعة استهلال وحسن افتتاح اشارة الى أنه طالب من ربه فى هذه القصيدة تزايدا لبركاته والخيرات كلها يخفى قال رضي الله عنه

(بسمائك الحسنى وأسرارها التى * أقمتهم الا كوان من حضرة الغنى)

الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من قوله ندعوك فى البيت بعد تقديره فندعوك مقسمين عليك ومتوسلين اليك بسمائك الخ والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على ذات المسمى وأسماءه تعالى كثيرة قيل ثلاثمائة وقيل ألف وواحد وقيل مائة ألف

وأربعة وعشرون ألفا عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان كل نبي قدومه حقيقة اسم خاص به مع امداد بقية الاسماء له لثبوتها بجمعها وقيل ليس لها حد ولا نهاية لانها على حسب شؤنه في خلقه وهي لانها لا اله الا هو الحسن امام صدر وصف به او مؤنث أحسن فافر دلالة وصف جميع ما لا يعقل فيجوز فيه الافراد والجمع وحسن أسمائه تعالى لدلالاتها على معاني شريفة هي أحسن المعاني لان معانيها ذات الله وصفاته وهي اما ذاتية كالله والرحمن او صفاتية كالحي والعليم أو أفعالية كالحي والميت والصفاتية على أقسام أسماء صفات جمال كالرحيم والكريم وأسماء صفات جلال كالكبير والعظيم وأسماء صفات كمال كالسميع والبصير والاضافة في أسمائك يحتمل أنها للاستغراف وأن المراد كل اسم من أسمائه تعالى علمناه أو لم نعلمه فكأنه قال أدعوك متسما عليك بكل اسم من أسمائك ومعناوم أنها كلها أحسن ويشهد له قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقوله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية يحتمل أن المراد بهم اخصوص التسعة والتسعين التي دعاهم المصنف في النظم وانما اخصها لما ورد فيها من الاحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد انه وتر يحب الوتر وما من عبد يدعوه بها الا وجبت له الجنة (ومنها) ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الى آخر الرواية المشهورة التي اقتصر عليها المصنف فيما يأتي وهي أصح الروايات (ومنها) ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أسأل الله تعالى الرحمن الرحيم الاله الرب الخ (ومنها) ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد انه وتر يحب الوتر من حفظها دخل الجنة الله الواحد الصمد الخ (ومنها) ان لله تعالى مائة اسم غير اسم من دعاهم استجاب الله له وكلها في الجامع الصغير في حرف الهمزة مع النون الاولى عن علي وما بقي عن أبي هريرة رضي الله عنهما والاحصاء والحفظ عند أهل الفلاهم معرفة ألفاظها ومعانيها وعند أهل الله هو الاتصاف بها والظاهر بحقائقها والوقوف على مدارج نتائجها كتمام المصنف رضي الله عنه فانه ما ترجم لنا في هذا الكتاب الا بأوصافه وقوله واسرارها جمع سر وهو ضد الجهر أي نتائجها وعلومها الغيبية التي يخص الله بها من يشاء ومنها سر القدر الذي قال فيه الامام علي كرم الله وجهه هو

بحر عريق الى آخر ما قال وقوله أقمت بها الاكوان أى أوجدت بتلك الاسرار المكوّنات
دنيا وأخرى وقوله من حضرة الغنى متعلق بمحذوف حال من الاكوان أى حال كون
المكوّنات صادرة من حضرة غناك المطلق وهو الاستغناء عن السوى أزلا وأبدا فلا
يتكامل بشئ يوجده أو يهدمه فإيجاد الخلق وعدمهم سواء وطاعتهم وكفرهم سواء
ولذلك كان منزها عن الاغراض فى الافعال والاحكام فالغنى بالغنى المجبة والقصر ضد
الفقر وقد علمت معناه فى حقّه تعالى قال السيد مصطفى البكرى رضى الله عنه الهى
غناك مطلق وغنانا مقيد قال رضى الله عنه

(فندعوك يا الله يا مبدع الورى * يثينا يثينا اللهم والكرب والعنا
أى فتسألك بذل وانكسار يا الله قدّمه لانه الاسم الجامع كما علمت فى جميع الاسماء
من درجة فيه والمبدع الموجد للشيء على غير مثال والورى الخلق وقوله يثينا ممول
لندعوك لتضعه معنى نسألك أى حق يقين أو عين يقين أو علم يقين فالاول امتزاج
القلب بالتوحيد بحيث لا يخالط قلبه غير الله ومن كان كذلك لا يشهدهما ولا غيره
والثانى هو شهود القلب أن كل شئ من الله وصاحبه راض بأحكام الله والثالث هو
علمك بالدليل أن كل شئ من الله فاذا جرى على مقتضى علمه رضى بأحكام الله وقوله يثينا
أصله يوثقنا وقعت الواو بين عدوتها فذفت أى بمنعنا ويصرف عنا اللهم وهو
ما يعترى الشخص من مكروه الدنيا أو الآخرة والكرب شدة الهم والعناء التعب من
أى شئ فمعنى البيت فتسألك بذل وانكسار يا واجب الوجود المستحق لجميع المحامد
يا موجد الخلق على غير مثال سبق حق يقين أو عين يقين أو علم يقين بمنعنا ويصرف
عنا اللهم الخ واستناد الوقاية لليقين بجواز عقل من الاستناد للسبب والواقى هو الله تعالى
وقد تقدم بعض خصوصيات هذا الاسم الشريف فى مجتبع البسملة وأما خاصية هذا
البيت فإنه يستعمل وردا ستا وستين مرة يرى المطالب من الدعوى به ان شاء الله تعالى فى
ذلك البيت وانما خص دعوة الاسم الجامع بطالب اليقين لان تجلى الاسم يكون بذلك
وهكذا رضى الله عنه بدعوى كل اسم بمقتضى تجليه فنجدا الدعوة شرفه * (تنبيه) *
وليعلم الواقف على هذا الكتاب ان الاصل فى نداء تلك الاسماء بناؤها على الضم لانها
أما علم مفردة أو نكران مفردة وكل يبنى على الضم فى النداء ولكن ضرورة

النظام اقتضت تنوينا من ضرورة أو مضمومة على حد قول الشاعر
 * سلام الله يا ماطر عابها * فالاسم المنون للضرورة يحوز انصبه وضمه كما هو معلوم
 من قواعد العربية لقول ابن مالك
 واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا * ثمالة استحقاق ضم بينا
 قال رضى الله عنه

(وبار بيارحمن هبنا ماعارفا * واطلما واحسانا ونورا يعرضا)
 أى يا مالى ومصلحى ومربى كما تقدم والرحمن المنعم بجلال النعم كوكيفا دنيوية
 وأخروية ظاهرة وباطنية والهة العظيمة والمعارف جمع معرفة بمعنى العلم ضد الجهل
 ولكن لا يوصف به الحق جل وعز قيل لانهم اتوهم سبق الجهل وقيل لان اسماءه توقيفية
 واللفظ والاحسان بمعنى والنور ضد الظلمة وهو امام منوى أو حسى فالاول كالعلوم
 والمعارف والايمان والثانى معلوم وكل منهما مطلوب وفي قوله يعرضا إشارة الى قوله
 صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لى نورافى قلبى ونورافى قبرى ونورامن بين يدي ونورا
 من خلفى ونوراعن يمينى ونوراعن شمالى ونورامن فوقى ونورامن تحتى ونورافى
 سمى ونورافى بصرى ونورافى شعرى ونورافى بشرى ونورافى لى ونورافى دى ونورا
 فى عظامى الحديث والمراد ما يشمل الحسى والمعنوى فى الدنيا والآخرة بان يكون
 مهتديا فى نفسه هاديا لغيره تسعى الناس فى أنواره دنيا وأخرى اذا علمت ذلك فحطف
 النور على المعارف من عطف العام على الخاص ولما كان الرحمن المنعم بجلال النعم كما
 علمت دعا بعبادة تكميله فان أصول النعمة الانوار الدنيوية والأخروية وتقدم لك بعض
 خواص هذا الاسم الشريف وخاصة هذا البيت فى الاستعمال ثلاثمائة عسروا حده
 يتحقق له المدعوى ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وسر يارحيم العالمين بحمدهنا * الى حضرة القرب المقدس واهدنا)
 أى اجعلنا سائرين بحولك وقوتك سريرامعنو يا وهو التمسك بطاعتك والمسايرة فى
 خدمتك مع اجتناب كل منهى عنه والرحيم هو المنعم بدقائق النعم كوكيفا دنيوية
 وأخروية ظاهرة وباطنية والدقائق ما تفرعت عن الاصول التى هى الجلال
 كالزيادة فى الايمان والعلم والمعرفة والتوفيق والعافية والسمع والبصر والعالمين أى

انطلاقاً من وجهت باعتبار أنواعها وغالب من يعقل على غيره فجمعهم بالياء والنون
وقوله بجمعنا أى بجمعهم من مشر الأخوان وقوله الى حضرة متعلق بسروا إضافة حضرة
للقرب على حذف مضاف أى أهل القرب من الله تعالى وهم الانبياء والصديقون
ويحتمل أن الإضافة بيانية ومعنى المقدس المنزه عن صفات الحوادث والهداية تطابق
بمعنى الدلالة على المقصود وصلت أم لا وتطابق بمعنى الوصول للمقصود وهو المراد هنا فهو
بيان لفائدة السير فكأنه قال وواصلنا بهد سيرة ناولت تقدم بعض خواص هذا الاسم
أي بأربعة استعمال هذا البيت لمن أراد الظفر بما فيه مائتان وثمانية وخمسون قال
رضي الله عنه

(و يا مالك ملك جميع عوالمى * لروحي وخالص من سوائك عوالمنا)
الممالك بالالف وحذفها وجب ما قرئ في السبع والوزن عايمها مستقيم ومعناه المنصرف
في خلقه بالابحاد والاعدام وغير ذلك وتسمية غيره تعالى به بجاز وقوله ملك جميع عوالمى
لروحي أى صرف روحى في جميع عوالمى وعوالم الشخص أحواله الظاهرية والباطنية
وقوله وخالص أى صف عوالمنا أى تلو بنام سوائك أى غيرك والمعنى أسألك بحق
هذا الاسم لروحي حتى تكون صفاتى كلها روحانية لا نفسانية ولا شيطانية ويكون قلبى
فارغاً من سوائك فلا يشغلى عنك شغل دنيوى ولا آخرى واستعمال هذا البيت
تسعون مرة يحصل المدعوى به ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(و قد رس أيا قدوس نفسى من الهوى * وسلم جميعى يا سلام من الضنى)
أى طهر يا مظهر ومنزه عن صفات الحوادث والنفس القلب والهوى بالقصر هو ميل
النفس الى المحبوب والمراد هنا المذموم وقوله وسلم جميعى الخ أى اجهلى سائماً يا سلام
أى يا مؤمن من المخاوف ومنجى من المهالك من الضنى أى هزال المرض الظاهرى
والباطنى وعدته فى الاستعمال مائة وسبعون يحصل المطلوب ان شاء الله تعالى
قال رضى الله تعالى عنه

(ويا مؤمن هبلى أما ناولت حجة * وجل جناتى يا مهيم بالمانى)
المؤمن هو المصدق بعبادة المؤمنين على إيمانهم واخلصهم لانه لا يطاع على الإخلاص
نبي مرسل ولا ملك مقرب أو المصدق لانبيائه فى دعواهم النبوة بتأييدهم بالمعجزات

والامان ضد الخوف والبهجة الاسراق والحسن والحنان القلب والمهين المطامع على
القلوب الخاضع مع الخواطر قال تعالى قل ان تخفروا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله
والمعنى ما يثبتناه الشخص ومن العارفين هو شهود قلوبهم لهم ورضاه عليهم كما قال
ابن أبي الدنيا رضى الله عنه

فليت لك تحلو والحياة سريرة * وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذى بينى وبينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب
اذا صحت منك الود فالكل هين * وكل الذى فوق التراب تراب

ومعنى البيت أسألك يا مؤمن أن تتجلى على بالامان التام دنيا وأخرى والبهجة والسرور
حتى أكون من الذين قامت فيهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربهم ناظرة وزين قلبي
يا حاضر مع القلوب بشهود جلالك وجلالك وعدة اسمة عمال هذا البيت لحصول
المطالوب مائة وخمسة وأربعون قال رضى الله عنه

(وجدلى بعز يا عزيز وقوة * وبالجب يا جبار بدد عدونا)

الجود هو الاحسان والاعطاء والعز ضد الذل والعز من عز بمعنى غالب وقهر فهو من
صفات الجلال أو من عز بمعنى قل فلم يوجد له مثيل فهو من صفات السلاوب والقوة ضد
الضعف والجبر يطلق بمعنى الاصطلاح وبمعنى القهر وهو المراد هنا والجبار بمعنى المنتقم
القهار فيكون من صفات الجلال أو بمعنى المصلح للكسر يقال جسر الطيب الكسر
أصلحه فيكون من صفات الجمال والتبديد التفريق يقال جاءت الخيل بدادا أى مفرقة
والعدو ضد الحبيب وهو ما يسيح لزنك ويساء لفرحك قال تعالى ان تمسككم حسنة
نسوهكم وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها ويطلق على الواحد والمتعدد والمعنى أسألك
يا عزيز أن تتجلى على بعز الدنيا والآخرة بالقوة التامة فى طاعتك وتجل يا جبار بالقهر
والتفريق لاعدائى الظاهريه والباطنية وعدة اسمة عمال هذا البيت مائتان وستة
لباوع المقصود منه ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وكبر شوئى فيك يا متكبر * ويا خالق الاكوان بالفيض عمننا)

أى عظام أحوالى فى طاعتك ومحبة ان بحيث تكون صفاتى الظاهرية والباطنية
منهم مكنة فى خدمتك كما قال السيد البكرى الهسى كفانا شرفا لنا خدام حضرتك وقال

الشافعي رضي الله عنه لا عزل لمن لم تعزه التقوى قال بعض العارفين
 من عرف الله فلم تغنه * معترفه الله فذاك الشقي
 ما يصنع العبد بعز الغنى * فالعز كل العز لله متقى
 والمتكبر من الكبر يا عوهي العظمة ولا تكون الاختصاصه بالله ما في الحديث العظمة
 ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما قصمته وانخالق مو جسد الخلوقات التي هي
 الا كوان من العدم والفيض العطاء الواسع أي عنما يخالق الخلوقات بعطائك الواسع
 بعد تجليلك علينا بتشريف أحوالنا في طاعتك وعدة اسمع مال هذا البيت سبع مائة
 واحد وثلثون لحصول المطلوب فيه ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(ويا باري احفظنا من انخلق كلهم * بفضلك واكشف يا مصور كبرنا)
 الباري الذي يخلق الخلق ويظهرهم من العدم فيرجعهم إلى الخالق والحفظ الصيانة
 والوقاية والخلق الخلوقات وكلهم تأ كيد والفضل الاحسان أي باحسانك لا وجوبا
 عليك والكشف الازالة والمصور المبدع لاشكال الاشياء على حسب ارادته والكرب
 شدة الضيق والمعنى أسألك يا مظهر الاشياء من العدم الوقاية والصيانة من جميع
 مخلوقاتك برأوا فاجرادني أو أخرى وأزل يا مصور الاشكال على حسب ارادته ما نزل بنا من
 هم الدنيا والآخرة وعدة اسمع ماله ثلاثمائة وستة وثلثون لحصول المطلوب فيه ان
 شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(ويا غفر يا غفار حص ذنوبنا * وبالغفر يا قهار أقهر عدونا)
 الغفر السر والغفار الستار أي الذي يستتر القبايح فيجبها في الدنيا عن الآدميين وفي
 الآخرة عن الملائكة ولو كانت موجودة في الصحف أو من الغفر بمعنى المحو والتجيمص
 بالصاد المهملة المحو والتخليص والذنوب جمع ذنب وهو ما فيه مخالفة الله تعالى
 فيشمل حتى المكر وهون خلاف الاولى بالنسبة لاهل الله المقربين كالمؤلف رضي الله عنه
 ومن هذا القبيل قولهم حسنت الابراسيئات المقربين والقهر البطش والغلبة
 والقهار ذو البطش الشديد فهو من صفات الجلال وتقدم الكلام على العدو فالعني
 نسألك محو ذنوبنا وأسترها وعدم المؤاخضة بها فظهر رأ نار اسمعك الغفار وغلبتنا
 لعدونا بظهور رأ نار اسمعك القهار وعدة اسمع مال هذا البيت ألف ومائتان واحد

وثمانون لحصول المطلوب فيه ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه
 (وهبلى أيا وهاب علما وحكمة * وللرزق يارزاق وسع وجد لنا)
 الهبة العظيمة والوهاب ذو الهبات العظيمة لغرض ولائها والعلم الفهم والادراك
 والحكمة العلم النافع والرزق ما انتفع به من بركات الدنيا والآخرة والرزاق معطى
 الارزاق لعباده قال تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله وزقها والسعة ضد الضيق
 والجود الاعطاء والاحسان فاللهنى أعطى اذا الهبات العظيمة الفهم والادراك والعلم
 النافع فى الدنيا والآخرة وسع لنا بما معطى الارزاق رزق الدنيا والآخرة والمسؤل هو
 الرزق الحلال وان كان الرزق عند أهل السنة ما انتفع به ولو كان حراما خلافا للمعتزلة
 القائلين ان الرزق ممالك فانهم اعقيدوا سدة وعدة استعماله ثلثمائة وثمانية لحصول
 المطلوب فيه قال رضى الله عنه

(وبالفتح يفتح بحمل تكريما * وبالعلم نور يا علم قلوبنا)
 الفتح ضد الغلق والفتح ذو الفتح لما كان مغلقا حسيا ومعنويا والمجلة السرعة
 والتكريم التفضل والاحسان والعلم تقدم معناه والنور ضد الظلمة والعلم ذو العلم وهو
 صفة لازمة فائدة بذاته تعالى تتعلق بالواجبات والنجرات والمستحيلات تتعلق احاطة
 وانكشاف والقابض العقول فاللهنى أظهر فينا سرعة آثار اسمك الفتح بتيسير كل
 عسير من خيرى الدنيا والآخرة تفضلا منك واحسانا وفورعة ولنا اذا العلم القديم
 بخاتمة العلم منك وعدة استعماله أربع مائة وتسعة وثمانون لحصول المطلوب فيه قال
 رضى الله عنه

(ويا قابض اقبضنا على خير حالة * ويا باسط الارزاق بسط الرزقنا)
 القابض ذو القبض ضد البسط فهو جمل وعز قابض للارزاق والارواح وغير ذلك
 وقوله اقبضنا أى خذ أرواحنا عند الاجل وقوله على خير حالة أى أحسنها لان العبد
 يبحث على الحالة التى مات عليها والباسط ذو البسط ضد القابض فهو سبحانه وتعالى
 باسط الارزاق فى الدنيا والآخرة وباسط القلوب وغير ذلك قال تعالى والله يقبض
 ويبسط والاول من صفات الجلال والثانى من صفات الجلال والبسط التوسعة والمعنى
 نسألك عند ظهور آثار اسمك القابض فيمنحنا خير الاحوال بالنجاة من الفتن والرضا

بالقضاء أحياء وأمواتا وظهوراً وأخفاءً فينا بسعة رزق الدنيا والآخرة
وعدة استعمله تسعمائة وثلاثة لحصول المطلوب فيه قال رضى الله عنه

(وإنما خفض الخفض إلى القلوب تحبيها * ويأرفع الرفع ذكرنا وأعل قدرنا)

الخفض ضد الرفع أى ذوالخفض لكلمة الكفر والظالمين ولكل متكبر وغير ذلك
وقوله اخفض إلى القلوب تحبيها أى اجعل القلوب مائلة إلى عاطفة على من أجل محبتهم
لوجهك الكريم وإنما طلب ذلك لأن محبة القلوب فى الشخص دليل على محبة الله
فيه والرافع ذوالرفع لاهل الاسلام والعلماء والصدّيقين والاولياء والسموات والجنّة
وغير ذلك من الحسى والمعنوى وقوله ارفع ذكرنا أى أظهره فى الملا الأعلى وبين
الصالحين وقوله وأعل قدرنا أى رتبنا عندك برضالك علينا والهمزة فى وأعل همزة
قطع وصلت للضرورة وهذا البيت هو معنى الحديث المشهور وهو أن الله إذا أحب
عبداً نادى جبريل فقال يا جبريل انى أحب فلان فأحبه ثم يامر به ينادى فى السماء
بذلك ثم يوضح له القبول فى الارض والاسم الاول من صفات الجلال والثانى من صفات
الجمال وعدة استعمله ألف وأربعمائة واحد وثمانون قال رضى الله عنه
(وبالزهد والتقوى معزنا * وذال بصفو يامذل نفوسنا)

الزهد هو الاعراض عن كل ما سوى الله والتقوى امتثال المأمورات واجتناب
المنهيات والمعز خالق العز الذى هو ضد الذل وقوله أعزنا أى أظهرنا آثار عزك
وقوله وذال أى اخفض وخصع والصفو ضد الكدر وهو الخلو من الاغراض
الفاسدة والمذل خالق الذل والمعنى تجل علينا بعزك بسبب الزهد فيما سواك وامتثال
أمرك واجتناب نهيك ونضع نفوسنا لك واعبيدك من أجلك لا لغرض ولا لاهل بحيث
تصير نفوسنا كاملة خالصة من كل عائق يحبب عنك وفى الحديث الشريف ازهدنى
الدنيا يحببك الله وازهدنى فيما فى أيدي الناس يحببك الناس وقال تعالى ان أكرمكم
عند الله أتقاكم وفى الحديث أيضاً اللهم أحينى مسكيناً وأميتنى مسكيناً واحشرنى فى
زمرة المساكين فى قوله رضى الله عنه بصفو احترام من الذل لغرض من الاغراض
فإن النبي صلى الله عليه وسلم استعان به بقوله ومن الذل الالك وعدة استعمله سبعمائة
وسبعون قال رضى الله عنه

(ونفذ بحق يا سمع مقالي * وبصر فؤادي يا بصير بعيننا)

تنفذ المقالة كناية عن قبول الحكمة عند الله وعباده واسطق ضد الباطل والسميع
ذو السمع وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تتعلق احاطة وانكشاف والمقالة
القول وقوله وبصر فؤادي أي اجعل قلبي بصيرا فان عي القلب هو الضار في الدين
والبصير ذو البصر وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تتعلق احاطة وانكشاف
فهى مساوية في التعلق اصفة السمع ولا يعلم حقيقة اختلافها الا الله تعالى والعيب ضد
السلامة ومصاده كل نقص يتجنب عن الله تعالى فاجعلني يا سميع اسكن موجود
مقبول الحكمة المتبسة بالحق عندك وعند عبدك اهتدي بي الضال فأكون آمرا
بالمعروف ناهيا عن المنكر واجعل قلبي بصيرا بعيننا حتى يا بصير بكل موجود فلما كان
الكلام بسمع بالاذان كان مظهر تجلي السميع ولما كان العيب يبصر كان مظهر
تجلي البصير فكانت قال تجل على بسماع الحكمة يا سميع وبابصار القلب يا بصير
وهذا البيت معنى حديث واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا ورؤية عيب
النفس مع كونه عظيما الشأن عند الناس من أكبر النعم ومن كمال المعرفة وعنده
استعماله ثلاثمائة وثمان لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا حكم يا عدل حكم قلوبنا * بعدلك في الاشياء بالرشد قونا)

الحكم ذو الحكم التام والعدل أى ذو العدل أو العادل فلا يظلم مثقال ذرة والتحكيم
التولية والتصرف والعدل ضد الجور والمراد بالاشياء الحوادث والرشد ضد الخي
والقوة ضد الضعف والمعنى اجعل قلوبنا مضمرة في الاشياء الحادثة ملتبسة بالعدل
وقونا بالرشد الذى هو الهدى الكامل وهذا هو معنى قول السيد البكرى قدس الله
سره الهى صرنا فى عالم المالك والمالكوت وهى بنا لقبول أسرار الجبروت وهذه
الدعوة لا يتحقق بها الا السكمل من الاولياء والمؤلف من كبارهم رضى الله عنهم وعدة
استعماله مائة وأربعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ودع بلطف بالطيف أحبتي * وتوجهه بالنور كي يدركوا المنى)

قوله دح أى أتحف والطف الاحسان واللطيف المعطى فى صور الامتحان والابتلاء
كاهتمام يوسف الصديق المالك فى صورة الابتلاء بالرقية و آدم الفوز الاكبر فى صورة

ابتلائه بأكله من الشجرة واخراجه من الجنة ونبينا صلى الله عليه وسلم الفتح والنصر
المبين في صورة ابتلائه باخراجه من مكة وهي سنة الله في عباده الصالحين ويطلق اللطيف
على العالم بخصيصة الامور والاحبة بجمع حبيب بمعنى فاعل أو مفعول وقوله وتوجههم
أى زينهم والمراد بالنور المعارف القلبية وكى تعليمية والمضى ما يتمناه الشخص من سعادة
الدنيا والآخرة ومعنى البيت أتحف أحبتي بالطف بجلي اسمك اللطيف وزينهم
بالعلوم والمعارف والهداية الكاملة لأجل وصوالهم إلى ما يتمنون منك وهو شهود
قلوبهم لذاتك وصفاتك ورضائك عليهم فان معنى المعارف شهود ذلك ورضائك وعدة
استعماله مائة وتسعة وعشرون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(وكن يا خبيراً كاشفاً لكروبنا * وبالعلم خلق يا حليم نفوسنا)

الخبير ذو العلم التام بخصيصة الامور ويطلق بمعنى الخبير أى القادر على الاخبار وايصال
الطبر لكل ما يريد والمعنى الاول بجمع بمعنى اللطيف وكل من المعنيين صالح لخصرة
الحق جل وعز والكشف الازالة والكروب بشدة الهموم والغموم والهم التؤدة
والتأني في الامور وسعة الصدر وقوله خلق أى اجعله خالقاً لنفوسنا وطبعها والخلق
الذى لا يعجل بالعقوبة على من عصاه بل يعلى العاصي ويسهره ويده بالرزق والعافية
فاذا تاب قبله فلم يلم الله على عباده من أكبر النعم قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما
كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة فقول بعض العوام حلم الله يفتت الكبود اساعة
أدب وسخافة عقل وعدة استعماله ثمانمائة واثنا عشر لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(و بالعلم عظم يا عظيم شؤوننا * وفي سعة الصدق لأجل أحلنا)

العلم ضد الجهل والمراد به هنا علم الشريعة وآلاتها والعظيم ذو العظمة والكبرياء قال
صلى الله عليه وسلم سبحانه من لا يعلم قدره غيره ولا يباغ الواصفون صفته وقال تعالى وما
قدره الله حق قدره أى ما عظموه حق تعظيمه والشؤون الاحوال والمقعد مكان القعود
والمراد منه هنا المنزلة المعنوية وهي القرب من الله تعالى والصدق ضد الكذب والمراد
منه هنا الصدق الكامل مع الله الذى يسمى صاحب صدقاً لا يسل قوله لأجل أى
الاعظام وقوله أحلنا أى أنزلنا يقال حل في المكان نزل به والمعنى تجل على أحوالنا
يا عظيم بعظمة العلم النافع لنكون من الذين قال الله فيهم انما يخشى الله من عباده العلماء

الايمن والاسرار والمعارف وانتفاعها بها والكفر لا قوت له ووجه وقوله أفقتنا أى
أعطتنا قوت الاجساد والارواح وقوله خير قوت أى أفضل قوت قوت به عبادك
وألهنا الفرح والسرور فالمعنى تجل علينا بالحفظ يا حفيظ من كل البليات وتجل علينا
بخير الاقوات دنيا وأخرى بامقيت وفرحنا وسرنا بذلك وهذا هو العافية في الدارين
وعدة استعمله تسعمائة وثمانية وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وأنت غياثي يا حسيب من الردى * وأنت ملاذى يا جليل وحسبنا)

الغياث المغيث أى المجيب بسرعة والحسيب الكافى من توكل عليه أو الشريك الذى
كل من دخل حماه تشرف أو المحاسب لعباده على النقيير والفتيل والعطية في قدر
نصف يوم من أيام الدنيا أو أقل والردى الهلاك والملاذ الملجأ والجليل العظيم في الذات
والصفات والافعال فيرجع لمعنى العظيم والكبير وقوله وحسبنا أى كافينا عن سواك
في الدنيا والآخرة قال تعالى فان تولوا فقل حسبي الله وقال تعالى أليس الله بكاف
عبده ومعنى البيت أنت مجيرى من الهلاك سرى عيا حسيب وأنت ملجئ أو ذك في
الدنيا والآخرة يا جليل وكفايتنا وهذا كما قال السيد البكرى الهى لو أردنا الاعراض
عنك ما وجدنا لناسواك فكيف بعد ذلك نعرض عنك وعدة استعمله ثمانون لحصول
ما فيه قال رضى الله عنه

(و جديا كريما بالعطاء منك والرضا * وتزكية الاخلاق والجود والغنى)

الكريم المعطى من غير سؤال أو الذى عم عطاؤه الطائع والمعاصى لكونه المعطى
لا تعرض ولا تعرض والعطاء الشئ المعطى وقوله منك أى من فضلك واحسانك
والرضا هو الانعام أو ارادة الانعام وقوله وتزكية الاخلاق أى طهارتها والجود أى
الاتصاف بالجود وجود العبد هو بذل ماله وروحه في طاعة ربه كما قال بعض العارفين
وجد بالروح والدنيا خليلي * كذا الاوطان كى تدرك سنه

والغنى ضد الفقر والمراد غنى القاب ومعنى البيت تجل علينا يا كريم بكرمك وحقق لنا
العطاء الواسع ورضائك علينا وظهر أن خلافتنا من الرذائل واجعلنا متصفين بالجود
بارواحنا وأموالنا في طاعتك واملاقلوبنا بالغنى بك ففي الحديث خير الغنى غنى
النفس وعدة استعمله مائتان وسبعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وقبيل علينا فاعف عنا وعاونا * ويحسر علينا يا مجيب أمورنا)
 الرقيب أي المراقب الحاضر المشاهد لكل مخلوق المتصرف فيه وهو أعم من المهيمن لانه
 الماطع على صفات القساوب والرقب الماطع على الظاهر والباطن وقوله فاعف عنا
 العفو وعدم المؤاخذه بالذنوب والتقصير بدنيا وأخري والعافية السلامة في الدنيا
 والآخرة من كل باية والتيسير التسهيل والمجيب أي الدعوة الداعي قال تعالى ادعوني
 أستجب لكم وفي الحديث ما من عبد يقول يا رب الا قال الله لبيك يا عبدي والامور
 جمع أمر والراد منها مهمات الشخص الديني والآخر دنيوية قال تعالى ومن يتق الله
 يجعل له من أمره يسرا أي شأنه الديني والآخر دنيوي والمعنى نجعل علينا رقيب بعدم
 المؤاخذه بالذنوب والتقصير والسلامة في الدين والدنيا والآخرة ونجعل علينا مجيب
 بتيسير أمور الدنيا والآخرة وهذه هي السعادة العظمى فساكن بيت في هذه القصيدة
 الا وهو من جوامع السكام ولذلك قال لي رضي الله عنه ان كل بيت منها خير بـمسـةـقل
 من تمسك به بلغ خيري الدنيا والآخرة وعدة استعمله ثلاثمائة واثناعشر لحصول
 ما فيه قال رضي الله عنه

(ويا واسع العلم والعطا * حكيماً أنزلنا الحكمة من المنعم لنا)
 السعة في حقيقة تعالى ترجع لنفي الاولية والآخريته والاحاطة فهو من صفات السلوب
 أو يراد منه أن رحمته وسعته كل شيء فتكون من صفات الجمال وتقدم معنى العلم
 والعطاء والحكيم ذو الحكمة وهي العلم التام والصنيع المتقن والائالة الاعطاء
 والحكمة في حقيقة هي العلم النافع واسناد الهداية لها يجاز عقل من الاسناد السبب
 فالعبد يمدى به في ظلمات الجهل كيم يمدى بالمصباح في ظلمات الليل قال تعالى أو من
 كان ميتاً فاهييناه وبعثنا نوره فورايشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
 منها فالمراد بالنور العلم النافع والايمن وبانظلمات الجهل والكفر والمعنى نجعل علينا
 يا واسع العلم والعطا بانجلى علينا يا حكيم بالعلم النافع الذي يوصلنا اليك وعدة
 استعمله مائة وسبعة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه
 (ودود تجد بالود منلت تكروما * علينا وشرف يا مجيد شؤنا)
 الودود أي المحب لعباده الصالحين المحبين الراضين عما بهم قال تعالى هل جزاء الاحسان

الا احسان أو الودود بمعنى المحبوب لانه محبوب ومحجوب فمعجزة له بعباده انعامه عليهم
 أو ارادة انعامه فيرجع المعنى الرضا ومحبة عباده له ميالهم اليه وشغلهم به فمن سواه
 وقوله فيسدد بالود منك تسكر ما أى فافض المحبة علينا احسانا منك بأن نصير محبين
 ومحبو بينك قال تعالى في مقام الامتنان على موسى عليه الصلاة والسلام وألقيت
 عليك محبة منى وقال لسيد العالمين في الحديث الشريف ان كنت اتخذت ابراهيم
 خالفا فقد اتخذتك حبيبيا وقال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
 الرحمن ودا وقوله وشرف أى ارفع وكل والمجيد الشريف ومثله المساجد والمعنى تجل
 علينا يا ودود بالمود لك ولعمدك الصالحين احسانا منك وشرف أحوا النادنيا وأخرى
 بتجلى اسمك المجيد وعدة استعماله سبعة وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه
 (ويابعث ابعتنا على خير حالة * شهيد فأشهدنا عللا بجمعنا)

الباعث الذى يبعث الاموات أى يحْييهم للحساب ويبعث الرسل لعباده لا قامة الخجة
 عليهم والارزاق الدنيوية والاخرى وغير ذلك وقوله ابعتنا أى أحينا بعباد الموت
 على أكمل الاحوال وأحسنها فلا تفتضح في القيامة والشهيد المطامع على الظاهر
 والباطن فيرجع المعنى الرقيب وأما قوله تعالى عالم الغيب والشهادة فتسميته غيبيا
 بالنسبة لنا والافا كل شهادة عنده وقوله فأشهدنا الخ أى اجعل قلوبنا شاهدة
 بجمال الباهر ما دمنا في الدنيا لان العارف يرى الله في كل شئ واجعل طواهرنا
 وبواطننا تشهد بجمال الباهر في الآخرة فنكون من الذين فات فيهم وجوه يومئذ
 ناضرة الى ربهم اناظرة وعدة استعماله تسعة وثلاثة وسبعون لحصول ما فيه قال
 رضى الله عنه

(وياحق حقةنا بسم مقدس * وكيل نوكلنا عليك بكنا كنهنا)

الطاق الثابت الذى لا يقبل الزوال أزلا وأبدا فيرجع المعنى واجب الوجود وقوله
 حقةنا الخ أى اجعلنا متحققين ومتصفين بسم أى اخلاص كامل مقدس أى منزعة عن
 الشكوك والاهام وعن كل خاطر يمنع كمال الاخلاص والوكيل المتولى أمور خلقه
 دنيا وأخرى وقوله نوكلنا عليك الخ أى فوضنا أمورنا كلها اليك فاجعلنا مكثفين بك
 ولا تسكننا غيرك طرفة عين ولا أقل من ذلك قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

أى كافيه وعدة استعماله مائة وثمانية لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(قوى متين قوعزى وهمتى * ولى حميد ليس الا لك الشنا)

القوى ذو القدرة التامة التى يوجد بها كل شئ و يعده على طبق مراده والمتين عظيم القوة أى صاحب القوة التى لا تعارض ولا يعترضه انتقص ولا انحلال وقوله قوالخ أى مدنى بالقوة والعزم التصميم والههمة الارادة والولى الموالى والمتابع الاحسان لعبيده أو المتولى للخير والشر بمعنى صدور الكل منه فيرجع لمعنى الوكيل ويشهد للأول قوله تعالى الله ولى الذين آمنوا الآية والثانى قوله تعالى أم اتخذوا من دونه أولياء فالتة هو الولى وأما الولى من الخلق فعنه الموالى اطاعة ربه المداوم عليها أو من تولى الله أمره فلم يك له غيره والحميد الحمود أى مستحق الحمد كاه أو الحمد لعبيده الصالحين وانفسه بنفسه وقوله ليس الا لك الشنا أى ليس استحقاق الوصف بالجميل الا لك لا لغيرك والمعنى مدعزى وهمتى بجلى اسمك القوى والمتين يا ولى الامر ومستحق الحمد وعدة استعماله خمسة مائة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا حصى الاشياء يا مبدئ الورى * تعطف علينا بالمسرة والهناء)

الحصى الضابط بعد دخاقه بآيها وحقيقتها قال تعالى وأحصى كل شئ عددًا والاشياء جمع شئ وهو كل موجود والمبدئ بالهمزة المنشئ من العدم الى الوجود وأما بغير همزة فعنه المظهر وأيس مراداهنا والورى الخلق والتعطف الاحسان والتفضل الموسرة السرور والهناء مرادف له والمعنى أسألك يا حصى كل موجود ومنشئ الخلق من العدم أن تتفضل علينا بالسرور وهيب العيش دنيا وأخرى وعدة استعماله مائة وثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(أعدنا بنور يا معيد وأحينا * على الدين يا حي الانام من الفنا)

أى أحينا بعد موتنا يوم القيامة مكتوبين بنور الايمان والمعرفة والاعمال الصالحة لنكون فى حالة النشور والحشر والمرور على الصراط من يسع نورهم بين أيديهم وبأيمانهم والمعيد الذى يعيد الخلق بعد انعدامهم قال تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه واختلاف أهل السنة فى تلك الاعادة قليل عن عدم محض وقيل عن تفريق أجزاء قال صاحب الجوهرة

وقل بعد الجسد بالتحقيق * عن عدم وقيل عن تفريق
 وقوله وأحيينا الخ أى اجعل حياتنا في الدنيا كائنة على الدين الكامل يا حي أى مقوم
 الأبدان بالارواح للخلائق من الفناء الذى هو العدم أى الناقل لهم من حالة العدم لحالة
 الحياة وعدة استعماله مائة وأربعة وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه
 (تمت أمتنى مسلما وموحدا * وشرف بذا قدرى كما أنت ربنا)

المهيت خالق الموت وهو عدم الحياة عما من شأنه الحياة قال تعالى خلق الموت والحياة
 وقوله أمتنى الخ أى قبض روحى على الاسلام والتوحيد الكامل وشرف أى ارفع
 بذا اسم الإشارة عائد على ما تقدم من الاسلام والتوحيد وقدرى رتبى وقوله كما أنت
 ربنا الكاف تعليمية أى لانك ربنا موجدنا من العدم واليكن المرجع والمآل
 والدعوة بهذا البيت تكون لحفظ الايمان ورفع القدر دينا وأخرى وعدة استعماله
 أربع مائة وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا حى يا قيوم قوم أمورنا * ويا واجد أنت الغنى فأغننا)

الحى ذو الحياة وهى فى حق مولانا صفة أزلية تصح ان قامت به العلم وسائر الصفات
 الكمالية لان الميت لا يكون له صفة كمال أبدا وهى شرط فى جميع الصفات يلزم من
 عدمها عدم الجميع والقيوم القائم بذاته المستغنى عن غيره أو المقوم بغيره بقدرته
 وإرادته فهو المتصرف فى العالم دينا وأخرى وقوله قوم أى اجعل أمورنا الدينية
 والاخرى وبه مستقيمة فى غاية الاعتدال والصلاح والواجد الغنى من الوجدان وهو عدم
 نفاد الشئ بمعنى أنه لو أغنى الخلق جميعا أو أعطاهم سؤلهم لم ينقص من ملكه الا كما
 ينقص الخيط اذا أدخل البحر وقوله أنت الغنى أى المستغنى عن كل ماسوال فهو فى
 الحقيقة شرح لا واجد وليس قصده ذكر اسم لانه سيأتى وقوله فأغننا أى تجل علينا
 بتجلي اسمك الواحد الذى هو الغنى فلا نفقة راسوالك أبدا وهذه الدعوة مجت عز الدارين
 وعدة استعماله مائة وستة وخسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا ماجد شرف بمجدك قدرنا * ويا واحد فرج كروبي وغننا)

الماجد بمعنى المجيد الملقب وهو الشريف واسع المكرم وقوله شرف الخ أن تجلى
 علينا باسمك الماجد فتخوز الشرف والغنى دينا وأخرى والواحد الذى لا ثانى له فى ذاته

ولا في صفاته ولا في أفعاله فهو مستلزم لنفي الكهوم الخمسة المتصل والمنفصل في الذات
والمتصل والمنفصل في الصفات والمنفصل في الأفعال والمتصل فيها لا ينفي بل هو تعلق
القدرة والارادة في سائر الكائنات إيجادا واعداما فلا غاية له ولا نهاية قال تعالى كل يوم
هو في شأن أي كل لحظة ولحظة في شؤون يديمها ولا ينديمها والوحدة في غيره نقص وفي حقه
كمال كقوله وأنه واحد لا من قلة بل وحدة تعزز وانقراضا وتكبر لا لعدم الشبهة والنظير
والمثل وقوله فرج كرب وغمنا الكرب والغم ثبوت واحد وتقدم تفسيره أي اصرف
عنا ما ذكر دينا وأخرى لأنه لا يصرف السوء غيرك وهذا البيت أيضا فيه عز الدار بن
وعده ثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(و يا صمد فوضت أمري اليك لا إله إلا أنت كفي بنفسي واهدنا رب سبيلنا)

الصمد الذي يصمد أي يقصص في الخواص فهو كال دليل للوحدانية وقوله فوضت أمري
إليك أي سلمت لك حال دينا وأخرى فلا تكفي لنفسى طرفة عين ولا أقل من ذلك وقوله
واهدنا إلخ أي ابد لنا مهدين واصلين اليك في طرقنا الشرعية المرضية التي أمرتنا
بالتمسك بها على أسان رسولنا وعدة اسمع الله ما تارة وأربعة وثلاثون لحصول ما فيه
قال رضي الله عنه

(و يا قادر اقدرنا على صدمة العدا * ومعتدوخلص من الغير سنا)

القادر ذو القدرة التامة وهي صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تعلق بالملكوت إيجادا
واعداما على وفق الارادة وقوله اقدرنا إلخ بكسر الدال من الرباعي كآ كرم والهمزة
فيه همزة قطع وصات للضرورة أي ابد لنا قادرين على صدمة العدا أي اصابة الأعداء
وهزيمتهم و ردهم خاسئين والمقترن بالغة في القدرة أي العظيم القدرة التي لا شبهة لها
ولامثيل ولانظير فيرجع لمعنى القوى المتين وقوله تخلص إلخ أي صاف أرواحنا من
التعلق بالاحاطة سواك ولما كان خلاص الباطن عز برأوا أعظم نعمة على العبد طلب
بهذا الاسم بعد ما طلب الاقدار على هزيمة العدو من نفس وشيطان وغيرهما بالاسم
الذي قبله فهو ترقى في المطالب والمطوب به فمن تحقق به هذه الدعوة كان بمن قال الله
فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وعدة اسمع الله ما تارة وأربعة وأربعون
لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(وقدم أموري يا مقدم هيبه * وأخبر عدايا بما مؤخر بالعنا)

أى اجعل أحوالى الظاهرية والباطنية متقدمة فى مرضيتك بتجلى اسمك المقدم بكسر الدال لمن أردته من عبادك وقوله هيبه منصوب على التمييز أى من جهة الهيبه التى دخلت على منك وقوله وأخبر عدايا أى وتجل على عدايا بالتأخير عن كل ما أرادوه لنا من المساوى بتجلى اسمك المؤخر لمن تريد تأخيره قال تعالى قل اللهم مالك الملك الآتية والناصب وعدم بلوغ الآمال فىنا وعدة اسمك عماله ثمانمائة وستة وأربعون حصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا أول من غير بدعوا آخر * بغير انتهاء أنت فى الكل حسبا)

الاول هو الذى لا افتتاح لوجوده فقوله من غير بدء تفسيره والآخر الذى لا انتهاء لوجوده فقوله بغير انتهاء تفسيره وقوله أنت الخ أى بالله فى كل أحوالنا الظاهرية والباطنية كافينا فلا نؤمل فى سوا الأشياء وهذا هو كمال التوحيد والایمان قال تعالى مدحا فى أصحاب رسول الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جعوا لكم الآتية وقال العارف بالله تعالى أبو الحسن الشاذلى أسالك الايمان بحفظك ايمانا يسكن به قلبى من خوف الخلق وهم الرزق واقرب منى بقدرتك قر بانحوق به عنى كل حجاب محققه عن ابراهيم خالك فلم يحتج لجبريل رسولك ولا اسوالة منك وهذا المقام عند العارفين أعلى مقامات الطالب لان حضرة الشهود وحضرة السكوت قال تعالى وحشعت الاصوات للرجن فلا تسمع الا همسا ومن هذا المقام أيضا قول أبى الحسن الشاذلى فاعننا بك عن سوء النامتك وعدة اسمك عماله ثمانمائة وواحد حصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا ظاهرا فى كل شئ شؤنه * ويا باطنا بالغيب لازلت محسنا)

الظاهر هو الذى ليس فوقه شئ ولا يغايبه شئ أو الظاهر بآثاره ووصفاته ويشهد لهذا قوله فى كل شئ شؤنه أى تصرفاته ومن الحكم * هذه آثارنا تدل علينا * قال تعالى كل يوم هو فى شأن والباطن الذى ليس أقرب منه شئ أو الذى تحجب عنا بحجبه لاله وهيبته فلا تراه الابصار فى الدنيا ولا تدرك حقيقة لا حدودا ولا أخرى ويشهد لهذا المعنى قوله بالغيب وقوله لازلت محسنا أى ان احسانك دائم دينا وأخرى لا يزول ولا يتحول وقد جمعت هذه الاشياء الاربعة فى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أنت الاول فليس

قبلك شئ وأنت الآخر فليس بعدك شئ وأنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن
فليس دونك شئ أقض عنا الدين واغننا من الفقر وعدة أسمة عمله ألف ومائة وستة
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا واليا السنا الفيرك تنتهى * فبالنصر يا متعاليا كن معزنا)

الوالى المتولى على عباده بالنصر ينف والقهر والايجاد والاعداد فيرجع المعنى الملك
ومعنى تنتهى ينتسب والنصر الظاهر بالمقصود والمتعالى المنزه عن صفات الحوادث
فيرجع المعنى القدوس والاعزاز ضد الاذلال فالمعنى ليس انتسابنا الا لك لكونك
الموجود والمعدم والمتصرف فينا ظاهر او باطن ادنيا واخرى فمكن معزنا بالنصر لك ايانا
على أعدائنا الظاهرية والباطنية يا منزها عن كل نقص وعدة أسمة عمله خمسة مائة
واحد وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا بر يا ثواب جدلى بتوبة * نصوح بها عظم جرمنا)

البر الحسن لعباده الطائعين والعاصين والتواب كثير التوبة لعباده المذنبين أى يقبل
توبتهم ان تابوا والذي يخلق التوبة فى العبد فظهر فيه قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا
ان الله هو التواب الرحيم وقال تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن
السيئات وقوله جدلى الخ أى تجل على بآثار اسمك البر والتواب بتوبة نصوح وهى
التي لا تنقض ولا يعود صاحبها للذنوب أصلا تزيل بسببها عظام سيئاتنا فالجزم بمعنى
المعصية وازدادة عظام له من اضافة الصفة للموصوف وانما خص العظام لانها التى
تتوقف على التوبة بخلاف صغائر الذنوب فكفراتها كثيرة قال فى الجوهرة

و باجتناب الكبائر تغفر * صغائر ورجا الوضوء يكفر

وقال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
كراما وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم ان ربك واسع
المغفرة وعدة أسمة عمله أربع مائة وتسعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ومن تقم هالك انتقم من عدونا * عفوزوف عافنا وارؤف بنا)

المنتقم مرسل النقم والعذاب فهو من صفات الجلال كنهه هالك اسم فاعل بمعنى
تخذ والمراد هنا العجلة والانتقام ضد الانعام فهو انزال العذاب والهالك فاعناه تجل على

عدونا بسرعة الانتقام والعفو الذي لا يؤاخذنا المذنب بالذنوب بل يحوها ويبدلها
بحسنات والروؤف من الرأفة وهي شدة الرحمة ومعناها في حقها الانعام أو إرادته وقوله
عافنا الخ أي تجل علينا بآثار اسمك العفو وعافنا من بلايا الدنيا والآخرة وتجل علينا
بآثار اسمك الروؤف فأرأف علينا بتمام النعمة في الدنيا والآخرة فهو على حد قوله
تعالى وعاف عنا واعرنا وأرحمنا فبِهِ تقديم التخلية على التحلية وعدة استعمله
ستمائة وثلاثون حصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويأما لك الملك العظيم بقره * ويأذا الجلال الطيف بنا في أمورنا)

مالك الملك المتصرف فيسه على ما يريد ويختار قال تعالى يحكم لامرأته حكمه فذلك
قال بقره أي بغلبته وكبريائه وذا الجلال أي صاحب الهيبة والعظمة والاطف الرفق
والاحسان والمعنى تجل علينا يا مالك الدنيا والآخرة يا صاحب العظمة والهيبة بالرفق
في أمورنا الظاهرية والباطنية دنيا وآخرى وعدة استعمله سبع مائة وخمسة وتسعون
حصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويأما قسط بالاستقامة قونا * ويأما جمع فأجمع عايل فلو بنا)

القسط الذي يحكم بالانصاف بين خلقه وضده القاسط بمعنى الجائر والاستقامة هي
كون العبد على حاله ترضى ربه ظاهرا وباطنا ومنه قوله تعالى اهتدنا الصراط
المستقيم أي الدين الذي لا اعوجاج فيه وقوله قونا أي اجعل قينا قوّة عليها قال تعالى
وما توفيقي إلا بالله والجامع معناه مال كل كمال أول الخلق يوم القيامة قال تعالى وهو على
جميعهم إذا يشاء قدير وما هو أعم وهو أولى وقوله فأجمع عايلنا فلو بنا أي تجل علينا
بجمع عايلنا عليك فلا يشغلها عنك شاغل وعدة استعمله مائتان وتسعون حصول
ما فيه قال رضى الله عنه

(غنى ومن أغنتك سيدى * ويأما منع أمتع كل كربيم منا)

الغنى ذو الغنى المطلق وهو المستغنى عن كل ما سواه المفقّر إليه كل ما عداه والغنى
معنى الغنى إن شاء دنيا وآخرى قال تعالى وأنت هو أغنى وأقنى فذلك قال أغنتك
أي فلا نفقة لشيء سواك والسيد المالك وهو السيد الحقيقي وفي الحديث السيد الله
أي الحقيقي فلا ينال في جوار السيادة لغيره ولذلك قال بعض العارفين

العبد عبد وان تسامى * والمولى مولى وان تنزل

والمنازع الدافع عن عبده المضار الديني والاشروية قال تعالى ان الله يدافع عن الذين آمنوا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقوله امنع كل كرب الخ أى تجل علينا بدفع الكروب التى تمهنا دنيا وأخرى وعدة استعمله ألف وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا ضرر المعتدين بظلمهم * و يا نافع انفعنا بانوار ديننا)

الضرر خالق الضرر ضد النفع وهو اىصال الشر لمن شاء من عباده وقوله ضرر المعتدين بظلمهم أى تجل عليهم بالضر الذى هو الهلاك بسبب ظلمهم لانفسهم ولعبادك ويحمل هذا على المعتدين الكافرين فان الظلم يطلق على الكفر قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم أو يراد بالمعتدين ما هو أعم لكن يقصد القارئ الظالمين الذين تجاهروا بالمسئق وأما غيرهم فيطلب له العفو ان وحسن التوبة والنافع خالق النفع ضد الضرر وهو اىصال الخير لمن شاء من عباده دنيا وأخرى وقوله انفعنا الخ أى تجل علينا باىصال خيرك لنا بسبب أنوار ديننا التى أربختها فى قلوبنا وعدة استعمله ألف واحد لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا نور نور ظاهرى وسراثرى * يحبك يا هادى وتقوم طريقنا)

النور الظاهر فى نفسه المظهر لغيره وقوله نور ظاهرى الخ أى زينهم باسبب حبك يحكىل أن يكون من اضافة المصدر لفاعله أو لفعله أى بسبب حبك لى أو حى لك وبينهما تلازم فزينة الظاهر بامثال الامر واجتناب النهى والسراثر بالاخلاص الكامل قال بعضهم

تعصى الاله وأنت تظاهر بحبه * هذا العمري فى العمل بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع

وقال أيضا محب الله لا تأويه دار * ولا يأوى مكانا فيه جار

يقول لنفسه كدى وجدى * فساقى خدمة الرحمن عار

والهادى خالق الهدى وهو الرشاد وقوله قوم طريقنا أى اجعلها مستقيمة على قدم رسولك بأن تجعل أعمالنا وافقة لشرعه صلى الله عليه وسلم قال بعضهم

واتبع شريعة أحمد خير الورى * من ساد عنهم ربنا أرواه
وعنده ما تمان وستة وثمانون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(بديع فائدها بدائع حكمة * وبابا قبايل أبغنا فيك أفئدة)

البديع أى المبدع والمحكم كل شئ صنعه أو اخترع الأشياء على غير سابقة مثال قال
تعالى بديع السموات والأرض أى محكمهما ومقتنهما ومخترع لهما على غير مثال
سابق والاحتفاف هو إعطاء الشئ المستحسن وبدائع الحكمة غرائبها أى مستحسناتها
وتقدم أن الحكمة هى العلم النافع والباقي الدائم الذى لا يزول ولا يحول لأن معناه
ذو البقاء والبقاء نفي طرؤا لعدم وقوله بك أبغنا أى اجعلنا باقين بك لا بأنفسنا بأن
نشهدك فى الآثار فلا نشغلنا بالآثار عنك وقوله فيك أفئدة أى اجعلنا فائدين فى
شهودك ومحبتك عن شهود نفوسنا وعن كل ما سواك وهذا الفناء مقدمة البقاء
وانما أخره لضرورة النظم والافاقول مراتب الوصول هو الفناء ثم يحصل البقاء وهذه
استعماله مائة وثلاثة عشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا وارثا ورثنى علما وحكمة * رشيد فارشدنا الى طرق الشان)

الوارث الباقي بعد فناء خلقه أو الذى يرجع اليه كل شئ قال تعالى انا نحن نرث الارض
ومن عليها والينا يرجعون كل شئ هالكا لا وجه الا الى الله تصير الامور وقوله ورثنى
الح أى اجعلنى وارثا للنبيك فى العلم والحكمة فان الانبياء لا يورثون درهما ولا دينارا
وانما يورثون العلوم والحكم فكأنه يقول اجعلنى بمن صدق عليهم قوله صلى الله عليه
وسلم العلماء ورثة الانبياء والرشد صاحب الرشد وهو الذى يضع الشئ فى محله أو خالق
الرشد فى عبادك ويؤيد هذا الثانى قوله فارشدنا الح أى أوصلنا الى طرق الاوصاف
الجيلة التى ترضيك عنا وتكون مثيابةا علينا فى الملا الا على ما فى الحديث القدسي
من ذكركنى فى نفسه ذكركه فى نفسه ومن ذكركنى فى ملائكة كركه فى ملائكة برئته
وعنده سبع مائة وسبعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وأفرغ علينا الصبر بالشكر والرضا * وحسن يقين يا صبور ووفنا)

قوله أفرغ أى أنزل والصبر تحمل المسكاره فى طاعة الله والشكر صرف العبد جميع
ما أنعم الله به عليه الى ما خاق لاجله والرضا قبول أحكام الله فيه بحيث يتلذذ بالضرراء

كما تاذ ذبا السراء ففي كلامه ترقلان مقام الشاكرين الراضين أعلى من مقام الصابرين
فكأنه يقول مدنا بالصبر الجليل المحبوب بشكر النعمة والرضا بحكامك كلها خيرها
وشرها حالها وضرها فانا كون ممن ورد فيهم اسم الجسادة الذين يحمدون الله على
السراء والضراء وقوله وحسن يقين أي ومحبو بأما ذكر بيتين حسن وهو مقام
الاحسان بأن يعبد الله كأنه يراه والصبور الذي لا يجمل بالعقوبة على من عصاه
فيرجع له في الخابم وقوله ووفنا أي سوأنا لك من أول الكتاب الى هنا فلا تخيب منه
دعوة وفيه مراعاة اختتام اشارة تمام الاسماء وعدة افعاله ما ثمان وثمانية
وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(باسمائك الحسنى دعوتك سيدتى * تقبل دعائنا بنا واستجب لنا)

ولما فرغ من التوسل بها اتفصلا شرع بالتوسل بها اجالا ليدعو بدعوات جامعة كل
دعوة فيها من جوامع الكلام ترجم فيها عن اخلاقه وأوصافه رضى الله عنه فقال
باسمائك الخ الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من دعوتك وتقدم الكلام على
قوله أسمائك الحسنى والمعنى سألناك حال كوننا متوسلين اليك باسمائك الخ وقوله
تقبل دعائنا أي في هذا الكتاب وغيره وقوله واستجب لنا مرادف لما قبله وضمير الجمع
في هذا الكتاب يقصد به المؤلف نفسه واتساعه من كل من يتعاطى طريقته وأوراده
ونارة يقصد بهم المسلمون وسيأتي المقام يدل عليه قال رضى الله عنه

باسرارها عمر فؤادى وظاهرى * وحقق بهار وحي لا ظفر بالمنى

قوله باسرارها الجار والمجرور متعلق بقوله عمر والضمير عائدة على الاسماء الحسنى
والاسرار جمع سر والمراد منها هنا تجليات الخفية التي تقدم له الدعاء بها باصق كل
اسم وقوله عمر فؤادى أي قاي أي اجعله بحالاتك التجليات وقوله وظاهرى
معطوف على فؤادى أي اجعل ذلك التجلى في ظاهرى أيضا وقوله وحقق بهار وحي
أي اجعلها متحققة بتلك التجليات وقوله لا ظفر بالمنى أي لا جعل بلوغى ما أتمناه منك
دنيا أو آخرى في المعارف الحقيقية بتلك التجليات وهذا كما قال سيدى عمر بن الفارض
رضى الله تعالى عنه

أنتم فروضى ونظلى * أنتم حديثى وشغلى

وقبلي في صلاتي * اذا وقفت أصلي

جسالكم نصب عيني * اليه وجهت كل

لان من تحقق بهذه المقامات كان من جملة من قال الله فيه في الحديث القدسي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني أعطيته وان استعاذني أعذته ولذلك قال رضى الله عنه

(وتوربها سمعي وشمي وناظري * وقوبها ذوقى ولمسى وعقلنا)

نور السمع كناية عن حفظه عن كل مشغل عن الله وشهود الله في جميع مسموعاته الذي هو معنى قوله في الحديث المتقدم كنت سمعه وما قيل في السمع يقال فيما بعده قال رضى الله عنه

(ويسر بها أمرى وقوعزائى * وزلت بها نفسى وفرج كرو بنا)

هذا تعميم للمطلوب من تلك التجليات أى اجعل أمورى الدنيوية والاخرية ميسرة بتجليات تلك الاسماء والعزائم الهمم أى اجعلها قوية بتلك التجليات وقوله وزلت بها نفسى أى طهرها بذلك وقوله وفرج كرو بنا أى معشر المسلمين قال رضى الله عنه

(ووسع بها علمى ورزقى وهمتى * وحسن بها خلقى وخلقى مع الهنا)

أى افسح لى فيها ابتك التجليات وقوله وحسن الخ أى اجعل خلقى وخلقى حسنين بها فالاول بفتح الخاء وسكون اللام الخلقة والثانى بضم الخاء واللام وسكونها السجية والطبيعة وقوله مع الهنا أى الفرح والسرور دنيا وأخرى قال رضى الله عنه

(وهب لى بها حباً جليلاً مجلاً * وزدنى بفرد الحب فيك تفنناً)

أى وأعطنى من فضلك واحسانك بواسطة تلك الاسرار حبا عظيماً لا ولا حبابك حتى أكون من الذين قلت فيهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذاً أى حبا عظيماً وفي الحديث الشريف اللهم انى أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك انتهى فان المحبة العظمى من أعظم المنى قال الله تعالى انبىه موسى عليه الصلاة والسلام فى مقام الامتنان وألقيت عليك محبة منى وقال لسيدينا محمد ليلة الاسراء فى الحديث القدسي ان كنت اتخذت ابراهيم خليلاً فقد اتخذتك حبيباً وقوله مجلاً أى مزيناً بامتثال الاوامر واجتناب النواهي وفى هذا القيد احتراص من المحبة

التي تخرج العبد عن الحدود الشرعية كمحبة الحلاج ونظائره من سكر وفلم بنفسه
أنفسهم بغواهر الشرع فانهم لا يقتدي بهم وان كانوا كاملين في أنفسهم وقوله
زدني بفرط الحب الخ أي بالحب المفرط فهو من اضافة الصلوة للموصوف والمفرط
البالغ الغاية في الشدة والتفني بمعنى الفنون أي العلوم الربانية والتجليات الاحسانية
وهذا أبان من قول سيدي عربن الفارض * زدني بفرط الحب فيل تحيرا * لان
الحيرة ربما أدت الى الخروج عن ظواهر الشرع بخلاف سعة الفنون والعلوم فانها
الوراثة الكاملة لسيده الانام فالمحبة التي توجب المحبة صاحبا غائب عن الخلق
مشغوف بالحق لا يضبط أحواله معهم فلا يقتدي به وأما التي يزيد العبد بها تفننا
فصاحبها جامع بين الخلق والحق من الهداة الذين يقتدي بهم في الأقوال والأفعال
والأحوال والكل أحباب الله وعليهم راض ولا يعلم قدرهم الا الله تعالى عن السيد
البدوي أنه قال في حق هؤلاء السكارى

مجانين إلا أن سر جنونهم * عزيز على أعينهم يسجد العقل

قال رضي الله عنه

(وهب لي يارباه كشفام قدسا * لا أدري به سر البقاء مع الفناء)

أي وأعطني من فضلك واحسانك يارب أي ياربى قلبت الياء ألفا وأتى بهماء السكت
وقد ورد في السنة نظير ذلك في سياق زيادة التضرع ومن ذلك قول سيدي أبي الحسن
الشاذلي رضي الله عنه يارباه يامولاه يامعيت من عصاه أغشنا والكشف زوال الخجب
عن عين القلب فيشاهد علوم الأنوار ومخبات الأسرار وقوله مقدسا أي مطهرا
ومنزها عن الالبس لان الشيطان قد يدخل على بعض الأولياء في كشفهم ليسافر بها
تشكل لهم باللوح المحفوظ هكذا سمعته من شيخنا المؤلف رضي الله عنه وهذا كما قال
السيد البكري رضي الله عنه

وهب لي يا وهاب كشفام قدسا * عن الالبس يارحمن في ذلك خصنا

وقوله لا أدري به الخ أي لا علم به علم ضروري حقيقة البقاء والفناء لان البقاء بالله
والفناء في الله أخلاق ذوقية لا تعلم الا بالذوق والعبارة عنهما لا تفيد شيئا قال السيد
البكري رضي الله عنه

فأهد تشاهد يا سر يد تقر بي * أهل الحشا بالجد تنو حوره

قال رضى الله عنه

(وجدلى بجمع الجمع فضلا ومنه * وداوى بوصل الوصل روى من الضنا)

لما كان جمع الجمع ووصل الوصل أعلى من الفناء والبقاء ترقى إليهما بقوله وجدلى الخ
واعلم أن لهم مقاما يقال له الفناء ومقاما يقال له البقاء والجمع والفرق ومقاما يقال له
جمع الجمع ومقاما يقال له الفرق الثانى ومقاما يقال له الوصل ومقاما يقال له وصل
الوصل فاما المقام الأول الذى هو الفناء فهو اسم غرق العبد فى الله حتى لا يشهد شيئا
سوى ذات الله ويقال لصاحبه غريق فى بحر الابدية وأما المقام الثانى وهو البقاء
فهو الرجوع بعد الفناء الى ثبوت الآثار بشهود ذات وصفات المؤثر فيها ويقال
لصاحبه غريق فى عين بحر الوحدة فشاهد الاحدية مشاهد للذات دون الاسماء
والصفات وآثارها وهو الغنى ومشاهد الوحدة مشاهد للذات متصفة بالاسماء
والصفات مثبتا لآثارها مما بين الحق والخلق وهذا هو الكمال بعينه فاذلك قالوا لابد
لكل فناء من بقاء ومقام البقاء هذا هو المسمى بالجمع والفرق فجعله شهودا له وفرقه
شهودا لصنعه وأما جمع الجمع فهو مقام أعلى من البقاء وهو أن يأخذ الحق بعدد
بقائه فيسكره في شهود ذاته تعالى فيصير مستهلا كباكال كاية عماسوى الله تعالى فمنهم
من يبقى بهذه السكرة الى الموت كالسيد البدوى رضى الله عنه ولذلك قال العارفون
انه جذب جذبة استغرقتة الى الابد ومنهم من يرد الى الصحو عند أوقات الفرائض
والقيام بأور الخلق كالسيد السوقي وأضرابه والمؤثر رضى الله عنهم فيكون
رجوعا لله بالله لا لعبد بالعبد وهذا الرجوع يسمى بالفرق الثانى وأما لوصل فهو تلذذ
القلب بشهود الحق بعد زوال الحجب الظلمانية والنورانية فان دام له الشهود يقال له
وصل الوصل أى الوصل الكمال كقواهم سمر السرو عين العين مبالغة فى كمال الشئ
والضناه والمرض والهزال الذى يحصل للعاشق عند حبه من محبوبه فاذواصله بشهوده
داواما والشهود على أقسام ثلاثة شهود أفعال وشهود أسماء وصفات وشهود ذات
وهو أعلى الرتب قال السيد البكرى رضى الله عنه

كم لذة فاقته على الذات * يتجلى علينا في تجلي الذات

وقال ابن الفارض رضى الله عنه

فيارب بالخل الحبيب نجد * نبيك وهو السيد المتواضع
أنا مع الاحباب رؤيتك التي * اليها قلوب الاولياء تسارع

وقال رضى الله عنه أيضا

واذا سألتك أن أرا الحقيقة * فاسمع ولا تجعل جوابي أن ترى

قال رضى الله عنه

(وسرني على النهج القويم وحدا * وفي حضرة القدس المنيع أحلنا)

ولما كان باو غ جمع الجمع ووصل الوصول هو مقام الكمالين في الخلافة المقتدى بهم في السير إلى الله والوصول إليه مرتب على ذلك قوله وسرني على النهج الخ أي وبعد كمال الاخلاق بما تقدم اجعلني سائر على الطريقة القوية التي هي طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم التي لا عوجاج فيها حال كوني كاملا في التوحيد دائما أترقي فادل الورد على الله بالتوحيد والاوامر والنواهي الى غير ذلك وقوله وفي حضرة القدس الخ أي وبعد اتمام سيرنا اليك في الدنيا فاحلنا في الجنة في الموضع الذي يقال له حضرة القدس وفيه افتان آخرتان حضيرة وحظيرة تسمى بذلك لانه لا يدخله الا أهل حضرة الرحمن ولانه محفوظ عن غيرهم قال تعالى ان المؤمنين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال رضى الله عنه

(ومن علينا يا ودود مجذبة * بها الحق الاقوام من سار قبلنا)

لما كان من خلقه رضى الله عنه المحبة الجلية له الجلية والكشف المقدس الذي يدرك به حقيقة البقاء والفناء وجمع الجمع ووصل الوصول أفرد الضمير فيه لنفسه لما علمت مما تقدم أنه لم يضع دعوة في هذه القصيدة الا وهو مخالف لهم وانما وضعها لتعليمه لا اتباعه اقتداء بالدعوات الواردة في السنة وعمم هنا لاتباعه فقال ومن علينا الخ أي وأحسن علينا من فضلك بنفحة من عنده لك لنحقق بها الصالحين الذين ساروا قبلنا اليك وبلغوا المنى قال العارفين ان نفحة الحق لو صادفت عبدا بلغ بها ما بلغه بعدل عبادة الثقلين قال بعضهم

واذا العناية صادفت عبد الشرا * نزلت على سادانه أحكامه
وفي الحديث ان الله في أيام دهركم نفعات فتعرضوا لها وقال سيدي عبد الغني النابلسي
رضي الله عنه

رب شخص تقوده الاقدار * لاه الى وماذا الاختيار
قال رضي الله عنه

(وصل وسلم سيدي كل لحظة * على المصطفى خير البرايا نبينا
وصل على الاملاك والرسل كلهم * وآلهم والصعب جمعنا وعنا
وسلم عليهم كلما قال قائل * تباركت يا الله ربي لك الشنا)
ختم كتابه بالصلاة والسلام على سيد الانام لانه باب الابواب ووسيلة الطلاب رجاء
لاجابة الدعوات ومكافأة لفضله عليه في جميع الحالات والصلاة من الله الرحمة
المقرونة بالتعظيم ومما سواه نضرع ودعاه والسلام من الله النجاة بأن يحياه بالكلام
القديم كما يحيي أحدنا ضيفه أو الامان ومن العبيد الدعاء بذلك وقوله سيدي منادى
حذف منه ياء النداء أي ياسيدي وقوله كل لحظة تنازعه كل من وصل وسلم واللمحة
اللحظة وهو كناية عن دوام الصلاة والسلام وتواليهما واستغراقهما جميع الازمان
وقوله على المصطفى تنازعه المعلن أيضا والمصطفى المختار وفيه إشارة الى قوله صلى الله
عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى بني
هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فأنا خيار من خيار وخير أصله أخير
أي أفضل الخلق على الإطلاق ونبينا يدل أو عطف بيان على المصطفى والضمير عائدة على
أمته وانما أضيف لضميرهم ليكون خصهم برسالة مباشرة فلا ينافي أنه نبي الانبياء
وأهمهم والاملاك جمع ملك بفتح اللام وأصله ما لك من الاول وهو الارسال أخرت
الهزيمة عن اللام ثم حذف فصار ملك وهي أجسام نورانية لا توصف بذكورة ولا
أنوثة ولا تأكل ولا تشرب ولا تنام عبيد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ولا ينهون
ما يؤمرون وهم أكثر مخالفة الله عدداً قال تعالى وما يعلم جنود ربنا الا هو
ينتظرون بأعمالهم رضا الله والتعظيم برؤيته وجهه الكريم في الآخرة فلا يتنعمون
بجنة ولا يعذبون بنار فدخلهم الجنة والنار على حد سواء فلذا كان منهم خزنة للجنة

وخرقة للنار يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير الامور التي افادهم الله فيها
 رؤساؤهم أربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل جبريل موكل بالوحي
 وميكائيل موكل بالارزاق واسرافيل موكل بالصور وعزرائيل موكل بالارواح ومن
 سبب ما كما جمع على ما كونه فقد كفر ينشأ كون بالصور الغير الدينية ولا تحكم عليهم
 بخلاف الجن فحكم عليهم الصور وقوله والرسول جمع رسول وفيه حذف الواو مع
 ما عطلت أي والانبياء وكلمتهم تا كيد والرسول انسان ذ كرحا وحي اليه بشرع
 وأمر بتبليغه فان لم يؤمر به فنبي فقط واختلف في عدة الانبياء والرسول فقبل الانبياء
 مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وأربعة وعشرون ألفا والرسول منهم
 ثلاثمائة وأربعة عشر أو خمسة عشر أو ثلاثة عشر والحق أنه لا يعلم عددهم الا الله
 سبحانه وتعالى يجب الايمان بهم اسم اجالا ويجب الايمان تفصيلا بمن ذ كرفي القرآن
 منهم وهم خمسة وعشرون ثمانية عشر في الانعام واثني عشر في محمد وآدم وصالح وشعيب
 وادريس وذوالكفل وهود وقوله وآلهم الخ أي أقارب كل المرسلين أو الاتباع
 الكل والصحب أي لكل قبل جمع لصاحب وقيل اسم جمع له والصحابي من اجتمع
 بالنبي مؤمنوا ومات على ذلك وأصحاب رسول الله لا يعلم عددهم الا الله تعالى وهم أفضل
 القرون قال في الجوهرة

وصحبه خير القرون فاستمع * فتابعي فتابع لمن تبع
 وخبرهم من ولي الخلافة * وأمرهم في الفضل كالخلافه
 يابهم قوم كرام برره * عدتهم ست تمام العشرة
 فأهل بدر العظيم الشأن * وأهل احد فبيعة الرضوان

وقوله جمع حال من الآل والصحب أي حال كونهم جميعا فهي مؤكدة وقوله وعمما
 أي اجعل الصلاة شاملة لسايطر يق التبع خير تلك من خلقك لان الصلاة لا تجوز على
 غير الانبياء والملائكة الاتبعها وقوله وسلم عليهم أي على من ذ كرم من ملائكة ورسول
 وآل وصحب وعلمناهم وقوله كلما قال قائل ظرف لصل وسلم الاخيرين أي كلما
 دعا داع بقوله تبارك وتعالى وقد تبارك وتعالى الله عن الشكر الذي ابتدأها به على عادة
 الشعراء وتسمى القصيدة اذ ذاك محبوبا الطرفين وفيه حسن اختتام لاختتامه بالشثناء

على الله كما يدأبه ورجوع الله وشكره لشهوده من ربه انه المبدأ والمنتهى هو الاول
والآخر والظاهر والباطن ألا الى الله نصير الامور والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وقد تم تسويد هاليله الاربعاء المبارك آخر ايله من
رمضان سنة تسع عشرة بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه واتباعه وأحبابه وأشياعه أجمعين آمين

* (يقول راجي غفران المساوي محمد الزهري الغمراوي) *

نحمدك يا من أحصى كل شيء عددا وأنطق السنة الكائنات بأنه مازال ولا يزال
الهام نفردا نحمدك وان عجزنا عن القيام بواجب حمدك ونستعينك هداية آخذة
بأيدينا الى جيل رشيدك ونسألك دوام الصلاة والسلام على عين عنایتك الموسوم
من حضرة تلك بالرفوف الرحيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وكل من تجمل بحبته
أو تحلى بالنسبة لجنبه (أما بعد) فقد تم بحمدته تعالى طبع هذين الكتابين اللذين
تدفقت أنوارهما وعمت بركاتهما وذاغت أسرارهما وكيف لا وناسج بردهما
وناطم تقدس جوهرهما العلامة الفاضل والاستاذ الكامل قدوة السالكين
وسرى السائرين أبو الارشاد الشيخ أحمد المساوي الخاوي أجزل الله له
الرضوان وأعلى درجاته في عالمين من الجنان وذلك بالطبعة الميمية

بمصر المحروسة المحيية بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا

من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو

ربه التقدير أحمد البابي الحلبي ذى العجز

والتقصير وذلك في ربيع الثاني

سنة ١٣٠٨ هجرية

على صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى

التحية



* (فهرست كتاب الاسرار الربانية على الصلوات الدرد تزييه) *

صيفه	
٢	خطبة الكتاب
٣	أول المسبغات العشر
٢١	صيفه حجة الاسلام الغزالي
٢٤	صيفه سيدي أحمد البدوي
٢٧	صيفه سيدي عبد السلام بن بشيش
٣٤	صلاة سيدي ابراهيم السوقي
٣٥	صيفه أولى الغزم
٣٦	صيفه الملا سكة
٣٦	صيفه وجدت على حجر بخط القدرة
٣٧	صيفه السعادة
٣٨	صيفه صلاة النجاة
٣٨	صيفه الرضا
٣٨	صيفه الرؤف الرحيم
٣٩	صيفه الفاتح سيدي محمد البكري
٤٠	صيفه النور الذاتي لابي الحسن الشاذلي
٤١	صيفه كرم الاصول
٤١	صيفه أهل الطريق المشهورة بالكلمية
٤١	صيفه الانعام
٤٢	صيفه تسمى بالكلمية أيضا
٤٢	صيفه الوصال
٤٤	صيفه العابد الظاهري والباطني
٤٥	صيفه العالي القدر

- ٧٣ حرف الطاء المهملة وفيه أربع صلوات
 ٧٣ حرف الظاء المشددة وفيه ثلاث صلوات
 ٧٤ حرف العين المهملة وفيه خمس صلوات
 ٧٤ حرف الغين الموحدة وفيه صلاتان
 ٧٥ حرف الفاء وفيه خمس صلوات
 ٧٥ حرف القاف وفيه أربع صلوات
 ٧٧ حرف الكاف وفيه صلاتان
 ٧٧ حرف اللام وفيه أربع صلوات
 ٧٨ حرف الميم وفيه أربع صلوات
 ٧٩ حرف النون وفيه أربع صلوات
 ٧٩ حرف الهاء وفيه صلاتان
 ٨٢ حرف الواو وفيه ست صلوات
 ٨٣ حرف لاو وفيه أربع صلوات
 ٨٤ حرف الياء التختية وفيه أربع صلوات

صحيحة

- ٤٥ صيغة اللطف الخفي
 ٤٦ صيغة اللطف الاخرى
 ٤٦ صيغة أمهات المؤمنين
 ٤٦ صيغة الطاهر المظهر
 ٤٦ صيغة ذات المناقب الفاتحة
 ٤٨ صيغة الوسيطة والفضيلة
 ٤٨ صيغة محتوية على خمس صلوات
 ٥٩ صيغة محتوية على أربع صلوات
 ٥٠ صيغة محتوية على ثلاثين
 ٥١ حرف الهمزة
 ٥٢ حرف الباء
 ٥٥ حرف التاء
 ٥٩ حرف الثاء
 ٦٠ حرف الجيم
 ٦١ حرف الحاء
 ٦٢ حرف الخاء المعجمة
 ٦٣ حرف الدال المهملة
 ٦٧ حرف الذال المعجمة
 ٦٧ حرف الراء وفيه خمس صلوات
 ٦٨ حرف الزاي وفيه أربع صلوات
 ٦٨ حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات
 ٦٩ حرف الشين المعجمة وفيه أربع صلوات
 ٧٠ حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات
 ٧٠ حرف الضاد المعجمة وفيه خمس صلوات

